بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ١٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ـ ٢٣/١١/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٤٨

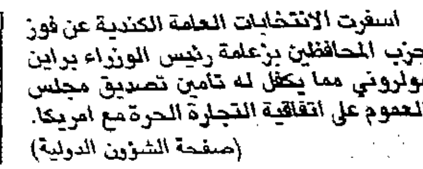
London - Wednesday, 23 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3648

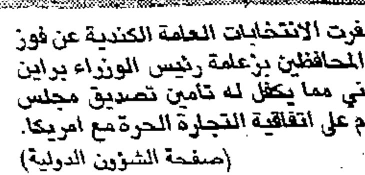
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

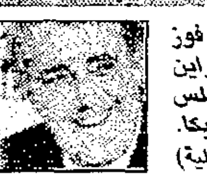
د. احمد بن نعمان، مدير البحث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في الجزائر يؤكد لـ «الشرق الاوسط» ان الاصلاحات السياسية الاخيرة في بلاده ستدعم مشروع التعريب ولن تعرقله. (صفحة دين وتراث)

بدأت تصفيات بطولة كاس السودان، والهلال يستعد للفوز بها. (صفحة الرياضة)





ارتفعت اسعار النفط لان الاسواق تفاءلت بتعليق جلسات «اوبك»، واعتبرتها تجاوزا للفشل. و«الشرق الاوسط» تتساءل هل تقصد واشنطن مواجهة العالم بدولار ضعيف. (صفحة الاقتصاد)



اسفرت الانتخابات العامة الكندية عن فوز حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء براين مولروني مما يكفل له تامين تصديق مجلس العموم على اتفاقية التجارة الحرة مع امريكا. (صفحة الشؤون الدولية)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

ـ بطلة اكروبات الفضاء.
ـ واشنطن عاصمة الغرائب.
ـ مهرجان لندن: حقيبة امتلأت بالافلام الجيدة.
ـ ابنة جين مانسفيلد على «قمة الصقر».
ـ الفنون الشعبية السودانية تغرب عنها الشمس.

مجلس الوزراء السوداني يؤجل بحث إتفاق السلام

مصادمات ورصاص وجرحى في قلب الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت العاصمة السودانية امس مظاهرات ضخمة نظمتها الجبهة الاسلامية القومية تعبيرا عن رفضها لاتفاق السلام الذي وقعه السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي مع جون قرنق قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وتخللت هذه المظاهرات اشتباكات عنيفة بين اعضاء الجبهة وبين افراد مظاهرة اخرى مضادة ضمت عددا من الجنوبيين مما اضطر قوات الشرطة الى التدخل واستخدام الغازات المسيلة للدموع واطلاق الاعيرة النارية في الهواء لانهاء الاشتباكات التي اصيب خلالها عشرات الاشخاص.

وكان اعضاء الجبهة الاسلامية القومية قد نظموا امس موكبا كبيرا في العاصمة السودانية ضم آلاف المتظاهرين الذين رددوا خلاله هتافات رافضة لاتفاق الميرغني ـ قرنق ووصفوه بأنه «استسلام» وادانوا محاولة اسقاط طائرة وزير الدفاع السوداني عبد الماجد حامد خليل فوق مطار مدينة واو الجنوبية قبل بضعة ايام.

وكان معظم المشاركين في المظاهرة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات في العاصمة والقرى المحيطة بها.

كما سارت في الموكب مئات العربات والاوتوبيسات وعربات النقل التي تجمعت في ساحة الشهداء.

وتوجهت المظاهرة الى مقر رئاسة مجلس الوزراء ورفعت مذكرة الى الحكومة رفضت فيها الاتفاق الذي وقع في اديس ابابا يوم الاربعاء الماضي.

وحدثت اشتباكات عنيفة بين المشاركين في موكب الجبهة الاسلامية وموكب آخر مضاد ضم اعدادا من الجنوبيين الذين هتفوا تأييدا للميرغني وطالبوا بتنفيذ الاتفاقية.

واضطرت الشرطة للتدخل واستخدام الغاز المسيل للدموع واطلاق اعيرة نارية في الهواء لتفرقة المشتبكين. وذكر شهود عيان ان بعض العيارات النارية لم يكن مصدرها الشرطة وقال احدهم ان احد حراس وزير من الجنوب اطلق النار على المتظاهرين عندما اقتربوا من منزل الوزير في وسط الخرطوم.

ومن جانب آخر ابرزت وسائل الاعلام السودانية نفي العقيد جون قرنق قائد حركة التمرد مسؤوليته عن قصف طائرة وزير الدفاع، وهو النفي الذي ورد في اتصال هاتفي مع السيد الميرغني بحضور السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء. واوضح قرنق ان قيادة الحركة لم تصدر اي تعليمات لتصعيد القتال او ضرب الطائرات رغم عدم وجود اتفاق لوقف اطلاق النار.

وفي غضون ذلك اعلن الدكتور حسن الترابي النائب العام والامين العام للجبهة الاسلامية القومية ان مجلس الوزراء ارجأ مناقشة مبادرة الحزب الاتحادي الديمقراطي للسلام لتدرس على مستوى الاحزاب الحاكمة وغير الحاكمة لتعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء ليتخذ بشأنها قرار متفق عليه.

وقال الدكتور الترابي ان الدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية واحمد سعد عمر وزير الدولة لشؤون القصر الجمهوري، وهما عضوان في المكتب السياسي للحزب الاتحادي، اتصلا بقيادة الجبهة الاسلامية موفدين من الحزب الاتحادي لاطلاع قيادة الجبهة على مبادرة السلام.

واعلن الدكتور الترابي ترحيبه بالوفد وبمواصلة الحوار مؤكدا ان الهيئة التنفيذية للحزب قد اتخذت جملة قرارات ومواقف حيال المبادرة وانها ستعلن في مؤتمر صحفي يعقد قريبا.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات المصرية مع الاطراف المعنية بمشكلة الجنوب السوداني مستمرة حاليا بشكل مكثف في سبيل اقرار الاتفاق الذي وقع في اديس ابابا تمهيدا للبدء في مرحلة جديدة من الحوار المباشر بين الحكومة السودانية وحركة قرنق.

رسالة من الملك فهد الى السلطان قابوس

مسقط ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وسلم الرسالة وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر خلال استقبال السلطان قابوس له امس في مسقط.

«الشرق الاوسط» تكشف تفاصيل قصة الشيخ المخطوف:

الغريفي غادر المنامة لعاصمة عربية ولم يختطف أو يتعرض لمشاكل

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر عليمة في البحرين ان الشيخ عبدالله الغريفي رئيس دائرة الاوقاف الجعفرية في دولة الامارات العربية المتحدة الذي ابعد من ابوظبي قد وصل الى المنامة قبل عدة ايام ثم سمح له بالسفر الى الجهة التي يختارها.

ونفت هذه المصادر ان الشيخ الغريفي قد تعرض لمشاكل او اختطف، كما رددت بعض الانباء، لانه غير معروف اساسا لدى السلطات في البحرين التي كان قد غادرها قبل ١٥ عاما وقالت انه ليست هناك تحفظات عليه من جانب اية جهة امنية بحرينية مما ادى الى السماح له بمغادرة مطار المنامة الى عاصمة عربية اخرى.

وكانت وكالات الانباء قد رددت خلال اليومين الماضيين ان الشيخ الغريفي قد اختطف مع رفيق له مساء يوم الثلاثاء الماضي وان خاطفيه طلبوا من افراد اسرته مغادرة ابوظبي وابلغوهم انهم سيسلمونهم جثته لاحقا.

واشارت بعض هذه الانباء الى ان الشيخ الغريفي من اصل بحريني ولكنه حصل على جنسية دولة الامارات التي زعم انها سلمته الى السلطات في البحرين.

وزير العدل لصدام حسين: أخشى على ولدك منك

هيئة قضائية بدأت التحقيق مع عدي

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت هيئة قضائية خاصة اصدر وزير العدل العراقي قرارا بتشكيلها، التحقيق مع عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في حادث قتل موظف يعمل في رئاسة الجمهورية اسمه كامل حنا ججو يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

عدي صدام حسين

وجاء في بيان اصدره وزير العدل السيد اكرم عبد القادر علي ان هيئة التحقيق التي باشرت اعمالها منذ امس، تتألف من ٣ قضاة ويرأسها القاضي عبد الوهاب حسين الدوري نائب رئيس محكمة التمييز العراقية. اما العضوان الاخران في الهيئة فهما القاضي عبد الستار محمد البزركان عضو محكمة التمييز، والقاضي اكرم احمد الخضار رئيس استئناف محكمة بغداد. وتقرر ان يقوم بمهام الادعاء العام، المدعي العام الدكتور طارق خليل محمود.

وجاء الاعلان عن تشكيل هيئة التحقيق بعد يوم واحد من الرسالة التي وجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى وزير العدل وطالبه فيها باحالة ابنه عدي (٢٥ عاما) الى التحقيق والمحاكمة في التهمة المنسوبة اليه بقتل كامل حنا ججو الذي مات متأثرا باصابة ناجمة عن ضربة عصا تلقاها من عدي اثر مشادة بينهما.

وقد تحدث الرئيس العراقي في رسالته الطويلة التي اذاعها راديو بغداد عن ظروف الحادث وملابساته والى اقوال الشهود الذين استمع اليهم بحضور اعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة العراقية.

وأشار الرئيس صدام حسين الى ان ابنه شعر بالندم وحاول الانتحار ثلاث مرات بعد ان علم بوفاة كامل حنا ججو وذلك تعبيرا عن اسفه وندمه «لما سببه للعائلة العراقية من اذى»، حسب ما جاء في رسالة الرئيس صدام.

واوردت الرسالة ان الحادث وقع عندما كان كامل حنا ججو في حفل خاص مع بعض الرجال من عائلته واقاربه في جزيرة الاعراس السياحية الواقعة قرب جسر الجادرية جنوب القصر الجمهوري وامام دار الضيافة التابعة للرئاسة. وأشارت الى ان كامل حنا بدأ باطلاق الرصاص في الهواء مما جعل عدي، الذي كان في شرفة داره ضمن المجمع السكني في دور سكن

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع ص ٦)

عرفات اعلن حصوله على تأشيرة وواشنطن تنفي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه بموافقة الادارة الامريكية على منحه تأشيرة دخول.

وفي واشنطن قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة لم تتخذ قرارا بشأن منح تأشيرة دخول لعرفات لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة. (راجع ص ٢)



الامير سلطان خلال الجلسة الافتتاحية لوزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض امس.

(تصوير جيوفاني باسكوالي) (راجع ص ٢)

مصدر سياسي خليجي لـ «الشرق الاوسط»

قرار أوروبا ضد البتروكيماويات السعودية يفتقر للنصاب القانوني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شكك مصدر دبلوماسي اقتصادي خليجي في دقة ما تناقلته وكالات الانباء العالمية امس حول قرار حكومات الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بوقف العمل بالاعفاء الجمركي الذي كان مقررا لبعض صادرات المملكة العربية السعودية من البتروكيماويات لانها اصبحت تحظى باكثر من ٢٠ في المئة من سوق المجموعة.

وارجع المصدر ذلك في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى ان الدول التي ذكرت الوكالات انها اعترضت او امتنعت عن التصويت على مشروع القرار ومن بينها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والدانمارك تملك اكبر نسبة اصوات في المجموعة ولا يصبح القرار نافذا ما لم يبلغ النصاب المقرر وهو ثلثا مجموع الاصوات في المجموعة.

واعتبر المصدر ان التصويت الذي اجري لا يعتبر تصويتا باسم دولة وانما هو تصويت مرجح.

وابلغ مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية «الشرق الاوسط» ان السعودية لم تبلغ رسميا بهذا القرار حتى ساعة كتابة هذا الخبر. واشار الى ان الاعفاءات الجمركية من جانب المجموعة الاوروبية على الصادرات البتروكيماوية السعودية كانت بمقتضى النظام العام للمعاملات التفضيلية والذي يهدف الى تعزيز صادرات الدول النامية عن طريق خفض او الغاء الرسوم الجمركية على نسبة صغيرة من منتجات معينة. وان الاعفاء الضريبي على المنتجات السعودية لا يشمل غير نسبة ضئيلة من صادراتها.

ويذكر ان السعودية طورت كثيرا ومنذ ١٠ اعوام قدراتها في مجال تكرير النفط والغاز المستخرجين من اراضيها وارتفعت صادراتها من المنتجات البتروكيماوية، ذات الجودة العالية والمنافسة، الى المجموعة الاوروبية ـ اكبر سوق للمنتجات البتروكيماوية الخليجية من مليون وحدة حسابية اوروبية عام ١٩٨٠ الى ٣٩٥ مليونا (٤٧٤ مليون دولار) عام ١٩٨٦.

وباعت السعودية للمجموعة الاوروبية

(التتمة على الصفحة ٢)

خاص بـ «الشرق الاوسط» من فيينا:

الاستراتيجية السعودية ـ الكويتية نجحت تحت شعار «نصيبنا في السوق»

فيينا ـ «الشرق الاوسط» من الدكتور توماس ستوفر:

بدأت استراتيجية «نصيبنا في السوق» التي تبنتها المملكة العربية السعودية والكويت قبل عامين تعطي ثمارها وبفعالية متزايدة تجاه المنتجين الآخرين وان كانت التقارير التي صدرت من فيينا قد اشارت الى فشل «اوبك» في التوصل الى اتفاق. ذلك ان المراسلين يركزون اهتمامهم على غياب الاتفاق حول حصص جديدة وعلى الهبوط في الاسعار. لكن هذا التركيز يفقد المغزى الحقيقي القائم. وقد عجزت معظم التقارير عن ادراك النجاح الفعلي من وراء ضعفها الظاهر.

صحيح ان لقاء يوم الاثنين الوزاري في فيينا قد انفض وعلقت كل الاجتماعات الرسمية حتى اليوم على الاقل. وصحيح ايضا ان الاسعار قد انهارت على الاقل في الوقت الحاضر وللباحثات قد وصلت الى طريق مسدود حول الحصتين العراقية والايرانية، الا ان موقف بعض منتجي «اوبك» اليوم اقوى كثيرا مما كان عليه لاعوام مضت خاصة عندما بدأت استراتيجية «نصيبنا في السوق» التي تبنتها المملكة العربية السعودية والكويت قبل عامين تؤتي ثمارها وبفعالية متزايدة.

كانت استراتيجية بسيطة، لكنها كانت بحاجة الى الوقت لتنجح.. والمفتاح لهذه الاستراتيجية هو الهبوط بالاسعار لتكون بين ١٦ و١٨ دولارا للبرميل». فبالاسعار المنخفضة وحدها تستطيع «اوبك» التنافس مع الطاقة النووية ونفط بحر الشمال والمصادر الاخرى. ولقد شجعت الاسعار

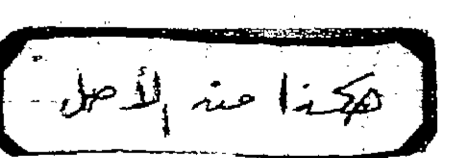
(التتمة على الصفحة ٢)

وزير النفط الايراني يتوقع اتفاقا اليوم

فيينا ـ ي.ب.ا: عبر وزير النفط الايراني، غلام رضا آغا زادة عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاق في اجتماع اوبك ربما اليوم.. وقال «نعم، اعتقد ان باستطاعتنا التوصل الى اتفاق اليوم الاربعاء».

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ...

... Great Britain 60p ● Greece 250Drs ● India 10R ● Indonesia 1600Rp ● Japan 350Yen ● Italy 2500Lr ● Luxembourg 35LFr ● Malta 40C ● Norway 7Kr ● Netherlands 4.50FL ● Pakistan 12R ● Philippines 20 PESO ● Singapore $5 ● Spain 240 Pts ● Sweden 10Kr ● Switzerland 3SF ● U.S.A $1.25 ● Turkey 900TL



وزراء دفاع التعاون بدأوا دورتهم السابعة

الأمير سلطان: نسعى لعمل مشترك يهدف لخدمة الإسلام والسلام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

بدأت مساء امس اعمال الدورة السابعة لوزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك في اطار اللقاءات الوزارية التي تجريها المجموعة استعدادا للقمة الخليجية في الشهر المقبل. وقد افتتح الاجتماع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي رحب في البداية بكل من الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع الكويتي والشيخ خليفة بن حمد ال خليفة وزير الدفاع البحريني اللذين يشاركان لاول مرة في اجتماعات وزراء الدفاع.. واعرب الامير سلطان عن امله في ان تكلل جهود المؤتمرين بالنجاح وان يظل الجميع عاملين متحابين لخدمة الاسلام والسلام.

وقد رد الشيخ نواف الاحمد معربا عن سروره العميق بالمشاركة ووصف مجلس التعاون بانه تجسيد حقيقي لارادة التعاون وتعميق الروابط التاريخية. واشار الى انه لم يكن غريبا عن الدفاع لانه كان يتولى قبلها وزارة الداخلية والدفاع والداخلية وجهان لعملة واحدة. واوضح الشيخ نواف ان الاحداث اثبتت ان دول الخليج لا تخلو ساحتها من الاخطار والقوات المسلحة هي صاحبة الدور الرائد في الحفاظ على الامن. الامر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لتحديث الاسلحة لمواكبة التقدم والنهوض بالمسؤوليات ومواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية والاسلامية.

ثم تحدث السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس مشيرا الى ان الاجتماع ينعقد في ظروف تختلف عن تلك التي سادت الاجتماعات الماضية واعرب عن مشاعر الامتنان والشكر للامير سلطان ومساعديه على الترتيبات الممتازة التي انجزوها بالنسبة لهذا الاجتماع. وفي اشارة الى انعكاسات الاوضاع الاقليمية قال بشارة ان ثماني سنوات من حرب الخليج قد اوضحت ان الحكمة والعدة هما ضمان الامن والاستقرار موضحا ان دول المجلس قد تعرضت خلال هذه السنوات للعديد من المشاكل عالجتها بحكمة فلم تتزلق ولم تخرج عن طورها. واضاف بشارة ان جدول الاعمال يتضمن موضوعات تنسجم مع واقع المنطقة الامني وهو وان تحسن يظل خاضعا للتقلبات وتظل اليقظة واجبة والاجراءات الفعالة ضرورية.

وبعد ذلك بدأت الجلسة المغلقة والتي يتوقع ان تتطرق الى استعراض الوضع الامني في المنطقة خاصة بعد توقف اطلاق النار بين العراق وايران، وتقرير اللجنة العسكرية عن المناورات الجوية التي شاركت فيها كل دول المجلس والتي اجريت اخيرا في دولة الكويت. كما يتوقع ان يبحث الوزراء ابعاد التعاون العسكري وتبادل الخبرات وتنويع مصادر السلاح.

وحول الدورة السابعة لدول المجلس علمت «الشرق الاوسط» من مصادر خليجية ان جلسة امس التي عقدها وزراء الدفاع عقب الجلسة الافتتاحية كانت اشبه بجلسة تقييم شاملة للوضع في المنطقة وتطوره ما بين الاجتماعين السادس الماضي والسابع الحالي خاصة مع ضوء التطورات الجديدة في المنطقة وابرزها ايقاف حرب الخليج والخطوات التي تتم تجاه ذلك حسب قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨.

مشيرا الى ان الاجتماع الذي يعد الاول بعد ايقاف الحرب يعتبر واحدا من اهم اجتماعات وزراء الدفاع حيث انه سيبحث تطورات تنفيذ الاستراتيجية العسكرية لدول المجلس مع مقررات السلام الان في المنطقة وحماية وامن الخليج والملاحة الدولية.

واضاف ان هناك امام الاجتماع عدد من البنود المهمة على صعيد التنسيق والتعاون العسكري وتقييم ذلك بين دول المجلس في ضوء ما تم بشأن قوات درع الجزيرة التي تتخذ من قاعدة الملك خالد العسكرية بشرق المملكة مقرا لها وتقييم خطوات تدعيمها حتى الان وايضا التدريبات المشتركة والتمارين التي تجريها هذه القوات على غرار ما تم من تمارين دروع الجزيرة السابقة والمناورات الجوية التي اجريت مؤخرا في الكويت.

واوضح المصدر ان الاجتماع سيستمع الى تقرير موسع من اللجنة العسكرية بالامانة العامة وتوصيات رؤساء الاركان التي اتخذت في اجتماعهم من مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

واختتم المصدر الخليجي تصريحه بتوضيح ان بند التعاون والتنسيق الفني وتبادل الخبرات العسكرية والتعاون بين الكليات والمعاهد الفنية العسكرية اضافة الى تنويع مصادر السلاح والتدريب والتصنيع الحربي بدول المجلس سيكون واحدا من البنود التي سيتناولها الوزراء في اعمالهم اليوم ـ امس ـ ويستكملونها في اعمالهم التي تتواصل اليوم الاربعاء.

وقد اقام الامير سلطان حفل عشاء لوزراء الدفاع حضره اعضاء الوفود المشاركة في اعمال الدورة السابعة.

محادثات مطولة لعرفات في القاهرة:
الانتفاضة مستمرة حتى قيام الدولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات امس في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه بموافقة الحكومة الامريكية على منحه تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وقال اثر لقاء مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد انه سيزور نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وذكر عرفات ان موعد تأليف حكومة مؤقتة لم يحدد بعد واشار الى موافقة بعض العواصم العربية على استقبال هذه الحكومة.

ورأى عرفات ان المحادثات المصرية الفلسطينية سيكون لها نتائج ايجابية اثر القرارات التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وكان الزعيم الفلسطيني قد وصل بعد ظهر امس الاول الى القاهرة آتيا من بغداد واستقبله الرئيس مبارك لمدة ثلاث ساعات تقريبا اثر وصوله.

وعقدت امس جولة محادثات جديدة بين الجانبين المصري والفلسطيني برئاسة عرفات وعبد المجيد.

في كلمة القاها امس في الجلسة الختامية للندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الفلسطيني قال عرفات ان كل دول العالم اعترفت بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وايدتها باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الاوروبية وهذا الموقف يهدد مساعي السلام وتحقيق الاستقرار والامن في الشرق الاوسط والعالم.

وقال ان هذه الانتفاضة هي موجة من موجات الانتفاضات الفلسطينية التي بدأت عام ١٩٣٦ وستستمر وتتصاعد حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

وزار عرفات امس شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق

بدء التحقيق مع عدي

تتمة المنشور ص ١

القيادة، يرسل له حارسه الخاص ليطلب منه التوقف عن اطلاق الرصاص.

ومضت الرسالة تقول ان كامل حنا توقف برهة ثم عاود اطلاق الرصاص، الامر الذي جعل عدي يذهب اليه ويعالجه بضربة واحدة بعصا كان يحملها. ووقعت الضربة على رأس كامل حنا مما ادى الى وفاته في وقت لاحق بالمستشفى.

وطالب الرئيس العراقي في رسالته بان يحال ابنه الى المحاكمة ليقول القضاء «الحكم العادل استنادا الى القانون».

وتصل عقوبة من يدان بالقتل العمد في العراق الى الاعدام الذي ينفذ عادة شنقا.

وبعث وزير العدل اكرم عبد القادر علي برسالة الى الرئيس صدام حسين ردا على رسالته، اعرب فيها عن تأثره وحزنه الممزوج بالاعجاب لقرار الرئيس صدام. واشار الى ان لجنة تحقيق ستشكل للنظر في القضية استنادا الى القانون العراقي الخاص بالتنظيم القضائي والصادر عام ١٩٧٩.

وقال السيد اكرم عبد القادر في رسالته «يا سيادة الرئيس اني لاخشى على ولدك منك ان تجور عليه من شدة فرط احساسك بالعدالة وشدة عزمك على اقامة العدل بين الناس». ومضى يقول: «ارى لزاما علي كوزير للعدل وكرجل قضاء ان اتقدم الى سيادتكم برجاء حار ان تطمئنوا الى ان العدالة ستأخذ مجراها وان القضاء الذي رعيته وحميته كان ومازال وسيكون عند حسن ظنك محققا لطموحك، جريئا في الحق لا تلومه في الله والعدل لومة لائم، وان الاف القضايا من امثال قضية ولدنا عدي حسمتها المحاكم وفق الحق والقانون وجوهر العدالة الذي يأخذ بنظر الاعتبار ظروف كل قضية وملابساتها».

واختتم وزير العدل رسالته مخاطبا الرئيس صدام حسين بقوله: «فلا تبتئس يا سيدي فان لكل عالم هفوة، ولكل حصان كبوة، وان من كان من صلب امثالك يبقى الامل عليه معقودا، ومن كان معدنه ذهبا لا بد ان يعود الى معدنه».

وتجدر الاشارة الى انه بعد حادث مقتل كامل حنا بعدة ايام اصدر مكتب الرئاسة اوامر صارمة للشعب العراقي بحظر اطلاق النار في الهواء وهو مظهر تقليدي من مظاهر الاحتفال في العراق.

وعرض تلفزيون بغداد فيلما لشخصين، احدهما موظف في مكتب الرئاسة، كان قد قبض عليهما لانتهاكهما الحظر. وقال التلفزيون انهما سيحاكمان وسيعاقبان.

ولم يتضح ما اذا كانت هذه الاوامر ذات علاقة بالحادث الذي قاد الى مقتل كامل حنا ججو، واحالة عدي صدام حسين الى التحقيق والمحاكمة بتهمة القتل.



العميد سامي الخطيب يستعرض الوحدات المشاركة في العرض في ثكنة هنري شهاب في بيروت الغربية. فيما بدا العرض العسكري في اليرزة في بيروت الشرقية

الامير سلطان يعقد جلسة عمل مع وزير دفاع بريطانيا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض صباح امس وزير الدفاع البريطاني جورج يانجر والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا وبعد ذلك عقد الامير سلطان ووزير الدفاع البريطاني جلسة عمل.

وحضر الجلسة من الجانب السعودي الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد، ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي.

صدام هنأ عون والاسد هنأ الحص
احتفالات لبنان بالذكرى الـ ٤٥ لاستقلاله تميزت بعرضين عسكريين منفصلين للجيش

بيروت ـ وكالات الانباء: احتفالات لبنان امس بالذكرى الـ ٤٥ لاستقلاله عكست حدة الانقسامات التي يشهدها هذا البلد الذي يعيش بلا رئيس للجمهورية وفي ظل حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية. وتجلى الانقسام من خلال عرضين عسكريين منفصلين للجيش اللبناني واحد في المنطقة الغربية من العاصمة و اخر في الشرقية.

فقد ترأس العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين عرضا عسكريا اقيم في باحة مبنى وزارة الدفاع في منطقة اليرزة شرقي بيروت وحضره عدد من الوزراء والنواب والوزراء السابقين. كما حضره السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي والقائم بالاعمال العراقي صبار الحديثي وضباط من قوات الامم المتحدة.

وفي كلمة القاها في العرض اكد عون تمسك حكومته باستقلال لبنان ووحدته وحرية ابنائه.

واضاف: «ارض لبنان ليست للبيع او الرهن في اية سوق اقليمية او دولية».

وفي ثكنة هنري شهاب في بيروت الغربية ترأس العميد سامي الخطيب الذي كلفته حكومة الدكتور سليم الحص مهام قيادة الجيش التي يتولاها عون اصلا، عرضا عسكريا شاركت فيه الالوية التابعة له.

وحضر هذا العرض عدد من كبار الضباط السوريين وضباط من قوات الامم المتحدة.

افتتح العرض بالنشيد الوطني اللبناني ووضع الخطيب اكليلا على ضريح الشهداء تماما كما حصل في اليرزة حيث وضع عون اكليلا مشابها.

وفي دمشق اعلن مصدر رسمي ان الرئيس السوري حافظ الاسد وجه امس رسالة تهنئة الى رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص لمناسبة ذكرى استقلال لبنان.

وفي بغداد افادت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين وجه امس رسالة تهنئة الى عون لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لاستقلال لبنان.

الاستراتيجية السعودية ـ الكويتية نجحت

تتمة المنشور ص ١

المرتفعة بعد عام ١٩٧٨ على انتاج اكثر من عشرة ملايين برميل في اليوم من مصادر بديلة للطاقة وهو الامر الذي احدث انهيار الاسعار عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ وفي هذا العام ايضا هبطت الاسعار دون عشرة دولارات للبرميل وان كان ذلك لفترة قصيرة.

وعلاوة على ذلك لم يكن السعر المنخفض مفيدا فحسب، بل ان المزيد من الانهيارات السعرية بين وقت وآخر كما حدث في صيف ١٩٨٦ جاءت مفيدة ايضا.. وصحيح انها تؤدي الى تراجع العوائد على الاجل القصير لكنها على الاجل البعيد تثبط المنافسة ويقدر اكبر من الفاعلية ولهذه السياسة محوران الاول هو وجود سعر يتراوح بين ١٦ و١٨ دولارا، والثاني هو ايجاد حالة من الشك حول السعر.. ولقد اتت هذه السياسة اكلها، فاليوم مثلا ليس باستطاعة شركة نفط امريكية محلية ان تقترض المال من اجل حفر الآبار، ذلك ان البنوك تخشى جدا هبوطا جديدا للاسعار وثمة دليل آخر على النجاح الجديد ففي عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ هبط اجمالي انتاج «اوبك» من النفط دون ١٦ مليون برميل لليوم، بل والاسوأ من ذلك من وجهة نظر «اوبك» ان كان المتوقع للانتاج ان يهبط اكثر من ذلك، لان الاسعار المرتفعة كانت تثبط الاستهلاك فيما كانت هذه الاسعار المرتفعة ذاتها تشجع الطاقة المنافسة.

واليوم يتزايد الطلب العالمي على الطاقة بشكل مضطرد بل والاهم لـ «اوبك» ان الطلب على نفط المنظمة اخذ يتزايد وبقدر ذي شأن.

ولقد كان الاثر على الطلب هائلا ففي عام ١٩٨٥ كانت تصارع «اوبك» لانتاج ١٥ الى ١٦ مليون برميل يوميا، اما اليوم فالمستوى الجديد يقع بين ٢٢ و٢٣ مليون برميل يوميا، اي بزيادة ٥٠ في المائة التي تشكل استردادا لنحو نصف الفاقد خلال عامين فقط.

واذا ما ركز المرء، كما فعل مراسلو الصحف الامريكية، على الاسعار فقط فستبدو «اوبك» ضعيفة بقدر ما كانت في عام ١٩٨٦. لكن التفسير يختلف اذا ما وسع المرء دائرة تركيزه واذا ما لاحظ المستوى المرتفع للانتاج اتضح له ان هذا «الضعف» يبدأ من قاعدة الانتاج المرتفع.

وثمة علامات اخرى على ان استراتيجية «نصيبنا في السوق» تؤدي دورها.. فالمنتجون من خارج «اوبك» يعانون بقدر ما يعاني منتجو «اوبك» او اكثر منهم، وقد انحطت الاستثمارات الجديدة سريعا وخسرت حكومات الدول من خارج «اوبك» قدرا هائلا من ضرائب الدخل.

ولقد استعادت «اوبك» في الواقع جانبا من السوق سبق ان فقدته في لعبة المنافسة بسبب ارتفاع الاسعار وارتفاع الكلفة.

كذلك اصبح الاثر المنعكس عن جانب العرض مهما فقد انخفض التنقيب عن النفط في الولايات المتحدة بـ ٧٠ في المائة بل وهبطت عوائد النفط الحكومية في بريطانيا والنرويج الى الصفر تقريبا، وخسرت الحكومة الامريكية نحو ٤٠ مليار دولار سنويا من الضرائب على الدخول ورسوم الامتيازات المستحقة على انتاج النفط والغاز الداخلي.

ولعل المرء يتذكر قصة مارك توين، الفكاهي الامريكي الذي رأى مقالة عن موته فأبرق لرئيس التحرير يقول «ان الشائعات عن وفاتي مبكرة» (مبالغ فيها).

وهكذا فالشائعات عن موت «اوبك» مبكرة ايضا شرط ان يعي المرء مغزى وآثار استراتيجية التسعير الجديدة.

الامير سلمان يتفقد معرض الحرمين الشريفين

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس بجولة تفقدية على اجنحة واقسام معرض الحرمين الشريفين المقام في الجزائر للاطمئنان على استعداداته وتجهيزاته وابدى توجيهاته للقائمين عليه.

كما زار الامير سلمان امس مواقع تاريخية جزائرية في منطقة القصبة داخل العاصمة

ومن جانب آخر شهد معرض الحرمين الشريفين خلال يوم امس وامس الاول اقبالا كثيفا من ابناء الشعب الجزائري على مختلف طبقاته الى درجة ان الاذاعة الجزائرية وجهت نداءات الى الشعب الجزائري تبلغهم فيها بالازدحام الكبير في المعرض وان باستطاعتهم زيارته في ايام اخرى خاصة وانه يقام لمدة شهر كامل.

مباحثات اعلامية بين البحرين والسعودية

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

تجري اليوم في المدينة المنورة مباحثات اعلامية سعودية بحرينية بين السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي والسيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني.

وتتركز المحادثات على الاستعدادات لعقد القمة التاسعة لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في البحرين في الشهر المقبل وايضا التنسيق الثنائي بين البلدين في مجال الاعلام.

قرار أوروبا يفتقر للنصاب القانوني

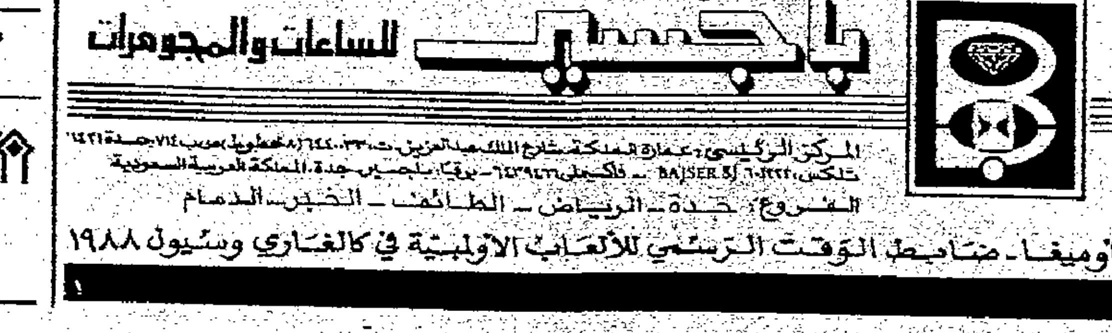
تتمة المنشور ص ١

٥٧٨ الف طن من الميثانول خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٧ و٢١٣ الف طن من البوليثيلين عام ١٩٨٦ في حين انها تصدر ٨٠ الف طن من هذه المادة الى الولايات المتحدة و٣٥ الف طن الى اليابان.

وامام هذا التدفق للمنتجات السعودية ومع احتجاجات رجال الصناعة البتروكيماوية الاوروبية خصوصا في هولندا وايطاليا وبريطانيا فرضت المجموعة الاوروبية التعريفات الجمركية العادية كلما تجاوزت المبيعات حجم الحصص التصديرية التي يحددها نظام التفضيلات المعممة.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد وقعت اتفاقا مع المجموعة الاوروبية في يونيو (حزيران) الماضي لتحرير المبادلات الا ان هذا الاتفاق لا ينص حاليا طبقا لمصادر المجموعة الاوروبية، سوى على ابقاء الوضع على حاله فيما يتعلق بالتجارة بين الاثنتي عشرة ودول مجلس التعاون الست على ان يتفاوض الجانبان بشأن تحرير كلي للتبادل التجاري في مرحلة ثانية.





هكذا من الاصل

انتقادات متزايدة لمطالب الأحزاب الدينية المتطرفة

جنود إسرائيليون هاجموا مخيم قلندية في الضفة وضربوا الأهالي وحطموا السيارات وأثاث المنازل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فيما يتزايد التأييد الدولي للدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر تستمر الصدامات في الاراضي العربية المحتلة وتتصاعد الممارسات القمعية الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه تستمر المشاورات لتشكيل حكومة جديدة ويتزايد الجدل حول مطالب الاحزاب الدينية المتطرفة.

وكشفت امس صحيفة «علهاميشمار» الاسرائيلية المعارضة ان جنودا اسرائيليين شنوا الاحد عملية انتقامية ضد مخيم قلندية الفلسطيني في الضفة الغربية.

وذكرت ان سيارات عدة يملكها فلسطينيون من المخيم حطمها العسكريون المهاجمون وقلبوها. واضافت ان الجنود دخلوا المنازل وضربوا اصحابها وحطموا النوافذ والاثاث.

وادعى الجنود ان عملهم هذا جاء ردا على تعرضهم لحجارة قذفها شبان فلسطينيون وحاول متحدث عسكري باسم سلطات الاحتلال التقليل من خطورة الحادث وقال ان الامر يتعلق «بعمل منعزل نفذ بمبادرة مجموعة صغيرة من الجنود» وان القيادة العسكرية امرت بفتح تحقيق.

وكشفت الصحيفة ان السلطات العسكرية لم تسمح بنشر خبر العملية الانتقامية ضد المخيم الا بعد مرور ٤٨ ساعة.

وقالت مصادر فلسطينية ان شابين فلسطينيين جرحا امس في نابلس برصاص الجنود الاسرائيليين.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مجهولين اضرموا النار في حافلة اسرائيلية بمدينة طبريا ليل الاثنين ـ الثلاثاء مما ادى الى احتراق الحافلة تماما.

واشارت ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها احراق حافلة في طبريا خلال الاسبوعين الاخيرين.

من جهة ثانية ذكرت الاذاعة ان زجاجة القيت في الوقت نفسه على سيارة عسكرية اسرائيلية في مخيم الشاطىء بقطاع غزة، ولم يشر الناطق العسكري الاسرائيلي الى الخسائر او الاضرار الناجمة عن ذلك.

وافادت الانباء امس ان مجلس نقابة المحامين في قطاع غزة قرر في جلسته الاخيرة تشكيل فريق عمل من المحامين للدفاع مجانا عن المعتقلين الفلسطينيين الامنيين امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية واللجان الادارية التابعة للاحتلال.

ونقل عن نقيب المحامين في القطاع المحامي فايز ابو رحمة قوله ان هذا القرار جاء استجابة لطلبات اهالي المعتقلين من قطاع غزة للدفاع عن ابنائهم ورغبة من نقابة المحامين في القطاع بمساعدتهم.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن سقوط ٢٧ جريحا خلال صدامات وقعت ليل الاثنين ـ الثلاثاء مع قوات الاحتلال في مخيمات النصيرات والبريج وخان يونس وقلندية والعزة وقرى الفبرية وبيت امر وصورين واذنا ونحالين وبني نعيم.

واضافت ان سلطات الاحتلال هدمت منازل عربية عدة في مدينة الخليل بحجة مشاركة اصحابها في نشاطات الانتفاضة.

وقالت الانباء ان سلطات الاحتلال مازالت تفرض نظام حظر التجول على انحاء متفرقة من الضفة والقطاع تخوفا من وقوع هجمات على قوات الاحتلال.

من جهة اخرى افادت مصادر وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض حتى الان السماح للوكالة بفتح حساب بالدينار الاردني في فروع بنك ـ القاهرة ـ عمان في الضفة الغربية.

واشارت مصادر الوكالة الى ان فتح هذا الحساب ضروري لعمل الوكالة وان التأخير المستمر في الحصول على تصريح من السلطات الصهيونية ادى الى اعاقة قدرة الوكالة على الوفاء بالتزاماتها في الضفة الغربية.

وافادت الانباء ان خطوط الهاتف بين رئاسة الوكالة في فيينا ومكتبها الاقليمي في غزة مازالت معطلة ورغم التأكيدات المتكررة لم تعد هذه الخطوط الى العمل.

وفي تعليق على الوضع الحالي في الاراضي المحتلة قال امس وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين انه يجب الان الانتظار لمعرفة ما اذا كانت قرارات المجلس الوطني «ستكون لها نعكاسات على الموقف العنيف للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وايضا على المستوى السياسي».

واضاف: «ستواصل فرض احترام الامن في الاراضي لنظهر ان الهدوء الذي خيم خلال اجتماع المجلس الوطني يمكن ان يستمر». واوضح ان «ثلثي عدد الجنود الذين كانوا موجودين في لبنان (ابان غزوه) هم حاليا يخدمون في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ورأي رابين ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تصل الى تحقيق «هدفها الرئيسي» وهو «اعتراف المجموعة الاوروبية بالدولة الفلسطينية المستقلة». لكن رابين أعترف بان منظمة التحرير «سجلت بعض النجاح» منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالحصول على اعتراف اكثر من اربعين دولة.

على صعيد اخر استمر الجدل حول «من هو اليهودي» وقالت عضوة من الوفد اليهودي الامريكي الذي يزور اسرائيل والمؤلف من ثمانية اشخاص هي شوشونا كاردن «ان اليهود الامريكيين قلقون جدا».

واضافت: «ان هذا القانون يطول خمسة ملايين شخص في الولايات المتحدة الامريكية وسأشرح لرئيس الوزراء شامير عواقب اعتماده الخطيرة للغاية على وحدة الشعب اليهودي».

من جهته اعلن رئيس منظمة الدعوة اليهودية مورتون كورنريخ انه لا ينوي «التلويح بتهديد خفض المساعدات» موضحا ان منظمته تجمع سنويا ٧٥٠ مليون دولار لليهود في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والتقى الوفد الامريكي امس وزير الخارجية شمعون بيريز.

مظاهرة امام الكنيست شارك فيها الوف الاسرائيليين للتعبير عن احتجاجهم على ميل اسحق شامير للتعاون مع الاحزاب الدينية المتطرفة، ورفعوا شعارات مناهضة لقيادات هذه الاحزاب.

طلعت يعقوب يدفن اليوم في دمشق

دمشق ـ ر: قال مسؤول فلسطيني ان طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطيني سيدفن اليوم في مخيم فلسطيني بالقرب من دمشق.

وكان يعقوب (٤٢ عاما) قد توفي اثر ازمة قلبية في الجزائر يوم الخميس الماضي بعد ان شارك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي اعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال المسؤول ان ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية وفصائل فلسطينية عدة سيشاركون في تشييع الجنازة.

رسالة الى منجستو من مبارك

القاهرة ـ ق. ن. ا: يتوجه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اليوم الى اديس ابابا في زيارة لاثيوبيا تستغرق بضعة ايام يسلم خلالها الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك. وعلم ان الرسالة تتعلق بالدبلوماسية المصرية «من اجل تدعيم الاستقرار والسلام» في افريقيا والشرق الاوسط.

كما يحضر الوزير المصري خلال الزيارة اجتماعات لجنة «التصنيع» الافريقية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تناقش عددا من القضايا الافريقية على المستوى الوزاري.

تعديلات قلصت صلاحيات جولدنج

الامم المتحدة ـ كونا: قلص بيان صحفي صدر عن المنظمة الدولية صلاحيات مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية ماراك جولدنج لتقتصر فقط على متابعة عمليات حفظ السلام الدولية.

واوضح البيان ان مكتب الشؤون السياسية الذي كان جولدنج يترأسه قد اصبح من اختصاص الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مباشرة.

فكرة

مصطفى أمين

نحن نقول للناس دائما اننا نؤمن بسيادة القانون، ولا يكفي ان نقول هذا بالكلام بل يجب ان نقرن القول بالتنفيذ.. نسمع ان احكاما صدرت من المحاكم الابتدائية ثم ايدتها المحاكم الاستئنافية، ثم ايدتها محكمة النقض، ثم صدر القانون ١٤١ لسنة ١٩٨١ باختصاص محكمة القيم بالنظر والفصل في الدعاوى المتعلقة بقضايا الحراسات التي كانت قد فرضتها مراكز القوى سنة ١٩٦١ على كل من وقف في وجه الطغيان او استثقل دم احد افراد مراكز القوى بدعوى انه من اعداء الشعب.. بل لقد سمعنا ان اسرة في الاسكندرية وضعت تحت الحراسة لان الاسرة رفضت ان تزوج ابنتها لاحد ابناء اصحاب النفوذ.

وبعد ان فصلت القيم ابتدائيا واستئنافيا في هذه القضايا وايدت الاحكام الصادرة من القضاء العادي، وحازت الاحكام قوة الشيء المقضي فيه وختمت الاحكام بخاتم الصيغة التنفيذية امتنعت الجهات الحكومية وشركات القطاع العام عن تنفيذ هذه الاحكام مما يجعلها حبرا على ورق

الذي نعلمه ان الوزير الذي لا ينفذ احكام القضاء يحكم عليه بالسجن ولكننا لم نر وزيرا واحدا دخل السجن مع ان عشرات الوزراء رفضوا ان ينفذوا احكام القضاء، بل ان رئيس الوزراء شخصيا امتنع عن تنفيذ حكم من الاحكام، واصدر قرارا بنزع ملكية العقار المحكوم برده الى اصحابه ونشر هذا القرار في الجريدة الرسمية في ظرف ٢٤ ساعة من تاريخ التنفيذ وتوجه القوة لتسلم العقار نفاذا للحكم.

واعرف كثيرين صدرت لهم احكام ويترددون في رفع دعاوى جنائية على المسؤولين الذين يرفضون تنفيذ الاحكام لانهم يخشون بأسهم او يخشون ان تصدر قرارات بنزع ملكياتهم.

ان الذي اعلمه ان الرئيس حسني مبارك كلما اجتمع برجال القضاء اكد لهم ان شعار الدولة هو سيادة القانون واحترام الاحكام التي يصدرها القضاء. ويبدو ان بعض الوزراء وكثيرا من المسؤولين لم يسمعوا هذا الكلام، او سمعوه ولم يفهموه، او فهموه ولم ينفذوه او لعلهم يتشبهون بالموظفين المسؤولين عن قرية البضائع في المطار الذين يضطر رئيس الجمهورية ان يزورهم اربع مرات لكي يطمئن على ان تعليماته قد نفذت وان توجيهاته قد اتبعت.. وهل يا ترى اننا وضعنا هذه الاحكام في قرية البضائع في المطار.. وانها تحتاج الى زيارة خامسة من السيد رئيس الجمهورية..

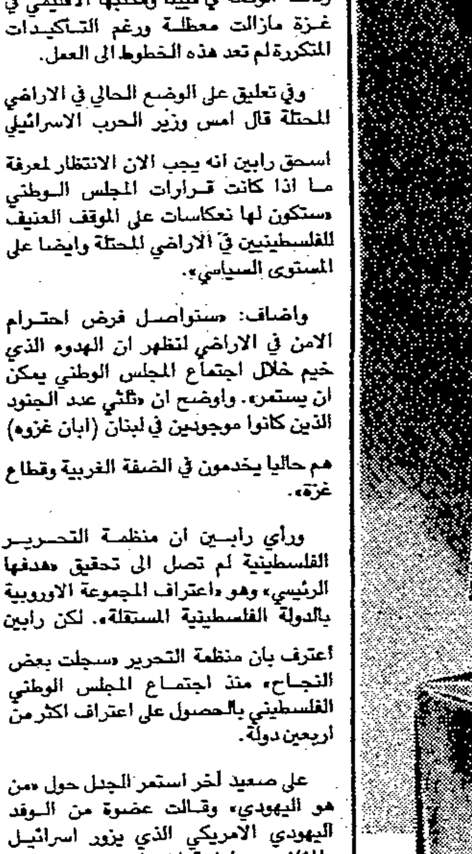
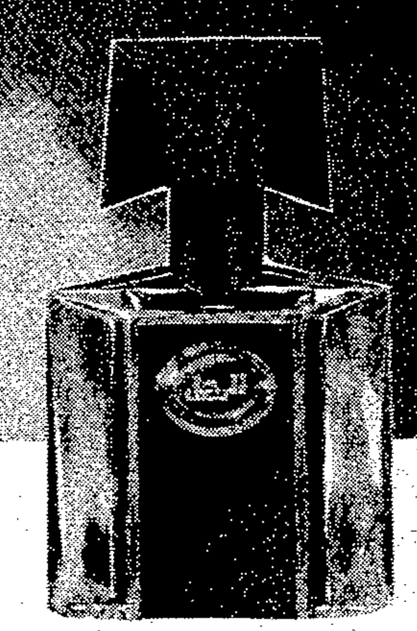
ولعل احكام القضاء تكون اسعد من بضائع مهملة في قرية البضائع.

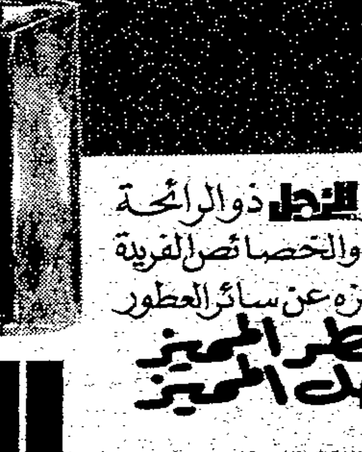
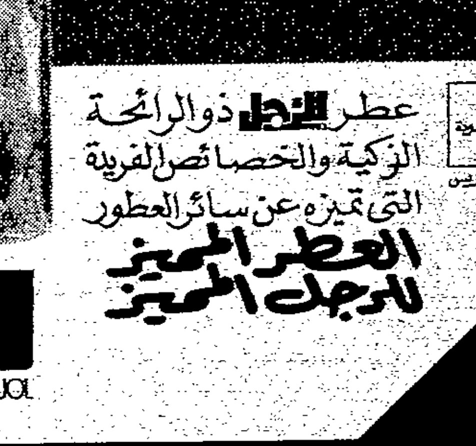
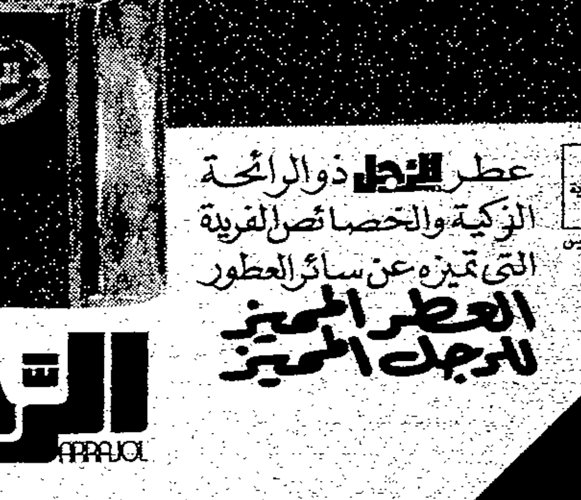
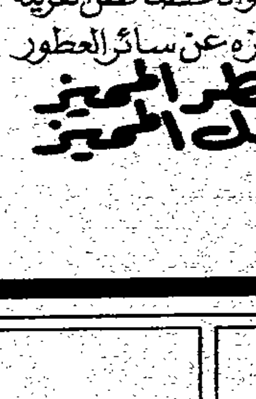
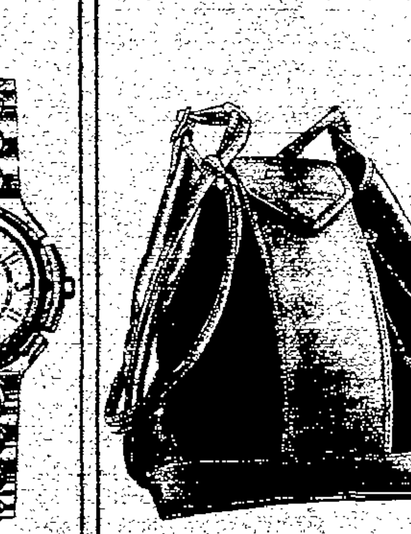
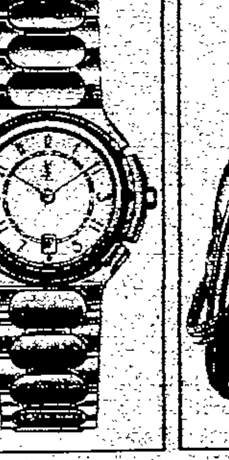
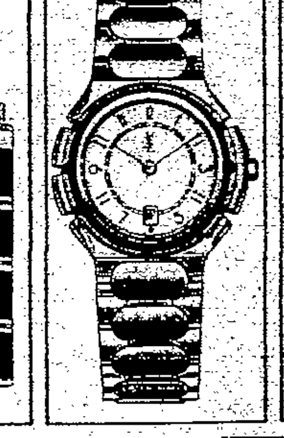
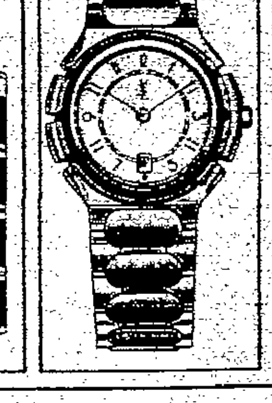
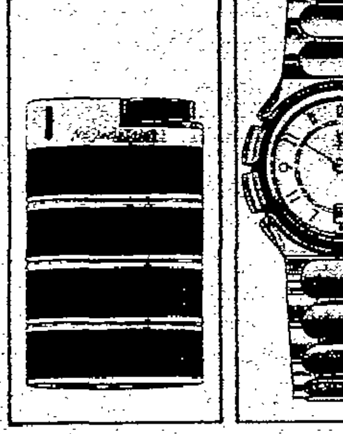
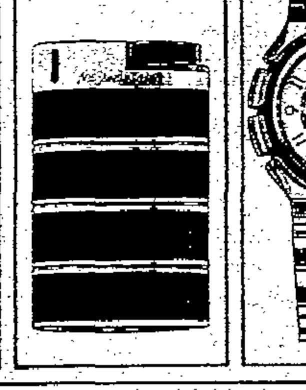
حزب العمل اعلن وقف المفاوضات

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: اعلن متحدث باسم زعيم حزب العمل شمعون بيريز ان الحزب قرر امس وقف المفاوضات من اجل تشكيل حكومة موسعة بقيادة زعيم تكتل الليكود اليميني اسحق شامير.

وصرح موشي شاحال وزير الطاقة في الحكومة الحالية والذي مثل حزب العمل في المفاوضات مع تكتل الليكود الى جانب وزير الشرطة حاييم بارليف انه «وفي ضوء التوضيحات التي ابلغنا اياها الليكود لا مجال لمتابعة المناقشات من اجل تشكيل حكومة موسعة..

ورأى المراقبون ان قرار حزب العمل وقف المفاوضات قد يكون قرارا تكتيكيا يهدف الى دفع تكتل الليكود الى تليين مواقفه.


هكذا من الأصل



اعداد د. محمد حمزة

١٥

كان ابو جهاد قد اتم حديثه عن فترة بداية البدايات التي امتدت من علم ١٩٥١ وحتى عام ١٩٥٤، ثم واصل حديثه الى فترة البدايات التي امتدت من علم ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧، ومن ثم حدثنا عن فترة التاسيس التي بدات في نهاية علم ١٩٥٧ وامتدت حتى نهايات عام ١٩٦٤.

وها نحن معه الآن على عتبة اللحظة التاريخية الفاصلة، لحظة الانطلاقة التي فجرتها الرصاصة الاولى في ١٩٦٥/١/١ وهكذا تحدث ابو جهاد عن الانطلاقة: «كان الشاغل الرئيسي لنا في لحظة انطلاقة فتح يتمثل بالتساؤل عن كيفية ممارسة عمل ثوري متواصل ومستمر. فلا يكون عبارة عن هبة عاطفية عارضة تطوى مع انطواء لحظات الحماس العاطفي وللاجابة على هذا السؤال المركزي كنا نعمل باتجاهين:

الاول ويقوم على جمع اكثر ما نستطيع من امكانيات بغية شراء السلاح وتجهيز اكثر ما يمكن من الرجال وتدريبهم واعدادهم لممارسة العمل الثوري. والثاني يقوم على المزيد من البناء التنظيمي في الوطن العربي والعالم.

ولم يكن الامر ميسورا وسهلا. فالظروف كلها كانت تعاكس هذا التيار وتعانده الى الحد الذي ادى الى وجود وجهتي نظر متنافستين داخل قيادة حركة فتح نفسها، وكانت كل منهما تعبر عن موقفها ومنطقها.

وكان ابو جهاد قد تحدث عن هذه المسألة على النحو التالي:

«كان هناك منطقان او وجهتا نظر في ما يتعلق بالانطلاقة: وترى الاولى ضرورة ان نبدأ العمل بالامكانيات التي نملكها وبما لدينا من طاقات على اساس ان الانطلاقة بذاتها سوف تفتح الابواب المغلقة امامنا وذلك من خلال التجاوب الشعبي مع حركتنا بعد ان جسدت الحركة الشعارات التي طرحتها، ووجهة النظر هذه كانت تعتقد ان التطور الخاص ببنيتنا العامة سيكون من خلال الممارسة والتجاوب، ولذلك ليس من الواجب الانتظار حتى حدوث هذا التطور او حتى توسع الامكانيات.

اما وجهة النظر الثانية فترى عكس ذلك، اذ كان يعتقد اصحابها انه لا بد من توفير الكثير من المال والسلاح والعنصر البشري قبل البدء وقبل اعلان الانطلاقة وذلك حتى نكون قادرين على تحمل نتائج الخطوة اذا ما كان هناك ردود فعل.

ووجهتا النظر في رأيي كانتا سليمتين وتنبعان من الحرص الوطني على الحركة ومسيرتها. وقد جرى نقاش موسع وطويل بين وجهتي النظر الى ان تمكنت وجهة النظر الاولى من التغلب.. والذي دعم هذه الوجهة هو ان الفترة السابقة على الاعلان كانت قد شهدت عملا كثيفا على كافة المستويات العسكرية والسياسية والتنظيمية».

ولا يمكن لنا ان نعبر هكذا على ما قاله ابو جهاد دون أن نشير هنا الى الدرس السياسي الاخلاقي الذي تضمنته عبارته البسيطة السابقة. فابو جهاد لم يخون الاتجاه الذي اجتهد في معارضة توقيت الانطلاقة، بل رد له الاعتبار عندما اكد ان «وجهتي النظر كانتا سليمتين وتنبعان من الحرص الوطني على الحركة ومسيرتها».

وهكذا يبدو الفرق واضحا وجليا ما بين موقف ابو جهاد الذي يحترم نضالات اخوانه، واسهاماتهم التاريخية في التأسيس والبناء وحقهم في الاجتهاد والاختلاف والخطأ، وبين الاخرين الذين يبدأ التاريخ دائما من روايتهم الشخصية لهذا التاريخ.

ولم يتورع بعضهم عن كيل الاتهامات وتصنيف اخوة الامس الى «مجانين وعقلاء» او «ثوريين وانتهازيين» او «وطنيين وعملاء». وما الى ذلك من نعوت ممجوجة واوصاف مسيئة. انه على كل حال ابو جهاد.. ولهذا لقبته بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.. «بالقائد المعلم».

حديث الوثائق:

لشد ما كان ابو جهاد حريصا على ان يتحدث بالوثائق والحقائق والارقام، وفيما يخص الانطلاقة كان قد اطلعنا على عدد كبير من وثائقها وبلاغاتها وبياناتها العسكرية والسياسية. وتكشف واحدة منها، كتبت قبل الانطلاقة في عام ١٩٦٤، عن مرحلة التحضيرات الجدية التي واكبت هذه العملية، وتكشف الوثيقة كذلك عن تشكيل سابق في القيادة العليا لفتح اطلق عليها وقتها اسم «هيئة اركان حرب الثورة» وهو فيما نعتقد الجهاز الذي تحول لاحقاً الى «القيادة العامة لقوات العاصفة».

يقول نص هذه الوثيقة التاريخية:

بسم الله الرحمن الرحيم

تعميم صادر عن لجنة المراقبة العامة

اللجنة المركزية العليا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح

تحية الثورة والعودة

ترفع قيادة الحركة ما يلي:

اولا: دعت اللجنة المركزية العليا الى اجتماع عسكري سريع لهيئة اركان حرب الثورة، وقد دام هذا الاجتماع اكثر من ثلاثة ايام وخرج بقرارات هامة جدا بالنسبة لاوضاع الحركة العسكرية، والظروف التي تمر بها قضيتنا في جميع مجالاتها.

ثانيا: تحرك ضابط اتصال على مستوى خاص للاتصال بالزملاء في كل من ليبيا والجزائر وبيروت ودمشق وبغداد وقد جرت محادثات على جانب كبير من الاهمية مع هذه المناطق وتبودلت فيها الاراء حول العمل من جميع جوانبه.

ثالثا: جرت محادثات ومباحثات بين الحركة والمسؤولين الجزائريين.

رابعاً: جرى اتصال بين الحركة والشقيري في كل من ليبيا وتونس والجزائر تبودلت اثناءها كثير من المسائل الخاصة بقضية فلسطين. وقد اتفق على ان تستمر هذه الاجتماعات في المستقبل إذ اتفق على ان يكون هنالك إجتماع يرتب بين الشقيري والحركة في بلد عربي تم الاتفاق عليه.

خامساً: قامت الحركة بالاتصال بالمسؤولين العراقيين في بغداد، وقد جرت مباحثات على جانب كبير من الخطورة والاهمية حول اوضاع القضية الفلسطينية والحلول التي ترتئيها الحركة لحل القضية.

سادساً: تقدمت لجنة منطقة الكويت باقتراحات مالية وقد دعمتها بحلول عملية. وقد وجدت هذه الاقتراحات صدى طيباً لدى جميع الزملاء في كل المناطق، والحركة تشكر لجنة الكويت على هذه المقترحات العملية.

سابعاً: قامت لجنة ليبيا بنشاطات ضخمة في كثير من مجالات العمل والحركة لتحيي النشاطات الثورية التي تقدمها لجنة منطقة ليبيا عما تقوم به لدفع عملنا الثوري لتحرير وطننا السليب.

ثامناً: جرت اجتماعات على مستويات مختلفة في الكويت بين مندوبي المناطق في كل من سورية وقطر وبيروت وغزة والكويت بحثت فيها امور مهمة. وتبودلت اثناءها الآراء والاقتراحات وقد رفعت نتائج هذه الاجتماعات الى قيادات الحركة. والحركة ترجو أن تتكرر مثل هذه الاجتماعات بصفة دورية ودائمة للفوائد الضخمة التي تترتب عليها والنتائج الطيبة التي نجمت عنها.

تاسعاً: علمت قيادات الحركة بما جرى بين كل من منطقة الكويت ولجنة منطقة قطر والترتيبات الجديدة التي جرت وترحب دوما بمثل هذه الفعاليات التي احدثتها هذه اللقاءات وترحب كثيرا بنتائجها وتطلب من الاخوة في قطر تقديم فعالياتهم الثورية في اقرب فرصة.

وعاشت فلسطين عربية حرة

«فتح».

هذه الوثيقة التاريخية لا تحتاج الى أي تعليق او تعقيب سوى انها تكشف عما يسمونه في العلم العسكري الاجراءات الاخيرة لإعداد مسرح العمليات لهذه الحرب التي سوف تشعلها الرصاصة الاولى بعد حين، ثم تستمر في التأجج والتصاعد ولا يخمد اوارها وان طال الزمن.

عندما يؤخذ قرار الحرب لابد للقيادة من ان تحدد موقفها من اربعة اتجاهات استراتيجية لا خامس لها:

ـ الامتناع النهائي عن خوض الحرب وقبول ما يترتب على هذا الموقف

ـ الامتناع المؤقت عن خوض الحرب.

ـ انتظار العدو وخوض الحرب في مواجهته.

ـ او الوصول الى العدو لفرض الموقعة عليه.

كانت السياسة العربية الرسمية لا تزال تتأرجح بين واحد من الخيارات الثلاثة الاولى، بينما كان قرار الانطلاقة في جوهره قرارا يفرض استراتيجية جديدة على مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وكانت رصاصة واحدة كافية للاعلان عن هذا القرار ووضعه موضع التنفيذ باختيار فلسطيني جديد واصيل ومبدئي.

يقول ابو جهاد: «بعد مرحلة التأسيس الكثيف للعمل الشامل، وبعد أن اصبحت مجريات الامور نفسها تحتم الاعلان عن نشوء الاختيار الفلسطيني الجديد، كان لا بد لحركة فتح وقواتها العاصفة ان تعلن عن نفسها كي تفتح امام شعبنا الطريق الذي اغلقته سياسات الالحاق والتبعية والالغاء الكيان الفلسطيني والشخصية الفلسطينية وهكذا صدر البيان الاول عن القيادة العامة لقوات العاصفة يوم ١٩٦٥/١/١ وكان نصه مايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ عسكري رقم (١)

اتكالا منا على الله.

وايمانا منا بحق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب

وايمانا منا بواجب الجهاد المقدس

وايمانا منا بموقف العربي الثائر من المحيط الى الخليج

وايمانا منا بمؤازرة احرار وشرفاء العالم.

لذلك فقد تحركت اجنحة من قواتنا الضاربة في ليلة الجمعة ١٩٦٤/١٢/٣١، ١٩٦٥/١/١ وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الارض المحتلة وعادت جميعها الى معسكراتها سالمة.

واننا لنحذر العدو من القيام باية اجراءات ضد المدنيين الآمنين العرب اينما كانوا، لان قواتنا سترد على الاعتداء باعتداءات مماثلة، وستعتبر هذه الاجراءات من جرائم الحرب.

كما واننا نحذر جميع الدول من التدخل لصالح العدو بأي شكل كان لان قواتنا سترد على هذا العمل بتعريض مصالح هذه الدول للدمار اينما كانت.

عاشت وحدة شعبنا

وعاش نضاله لاستعادة كرامته ووطنه.

القيادة العامة لقوات العاصفة.

كان منطق فتح والعاصفة يؤكد دائما على مبادىء الفداء والتضحية «ففلسطيننا لن تسترجع الا بالدماء والفداء». «وطريق تحرير فلسطين مفروش بأرواح الشهداء ودماء المناضلين».

ولم يكن هذا المنطق موسوما على بلاغة لفظية، بل كان تجسيدا حقيقيا لروحية الفداء التي تملكت جيلا كاملا تربى في احضان فتح وتشرب مبادئها، وتمثل مسلكية قياداتها في مرحلة البدايات.

وتعتز فتح دائما بأنها قدمت اكثر من نصف اعضاء لجنتها المركزية العليا شهداء في المواجهة المستمرة مع العدو فضلا عن مئات أخرى من الكوادر القيادية، والآلاف من الفدائيين والمقاتلين وكوادر التنظيم والاعضاء والميليشيا الشعبية الذين غذوا بدمائهم مسيرة هذه الثورة وحافظوا على بقائها وضمنوا لها التطور والاستمرارية.

كان احمد موسى هو الجوهرة الاولى في عقد هؤلاء الشهداء الذي يزدان به صدر فلسطين، ويزهو به ابناء فتح واخوة ابو جهاد.

كان البلاغ الثاني الصادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة قد اعلن عن قيام قوة ضاربة من المجموعة الاولى من الجناح الثالث لقوات العاصفة بمهاجمة العدو ومنشآت تحويل نهر الاردن، واستطاعت هذه القوات ان تصيب أهدافها المحددة لها في كل من نفق عيلبون وسهل البطوف وقد استشهد في هذه العملية مناضل واحد انضم لاخوانه في قائمة البطولة والشرف.

كانت فتح حريصة على الا تدعي ان احمد موسى هو الشهيد الاول لانها لا تنطلق من حالة حزبوية ضيقة، بل ترى نفسها في التطابق مع وضع كل الشعب الفلسطيني. وشهيدها احمد موسى كما جاء في البلاغ «ينضم لاخوانه في قائمة الشرف والبطولة».

وكانت فتح يومها حريصة أيضا على الا تعلن عن حقيقة اليد التي اغتالت احمد موسى الذي لنصرته وحدات من جيش احدى الدول العربية اثناء عودته لقواعده بعد ان نفذ عملية عيلبون، ومن ثم جرت تصفيته واغتياله.

كانت «فتح» حريصة على ان تقول ان احمد موسى استشهد على يد اعدائه وليس على يد اخوانه، لكن ابو جهاد قال لنا: «أن ذلك الموقف السياسي كان يجب ان يفهم من قبل الآخرين على انه ينطلق من الوعي لا من الضعف، لكن الاستمرار في هذا المسلك العدائي المشين دفع حركة فتح لان تقول بكل وضوح في المذكرة التي قدمتها الى مؤتمر القمة العربي الثالث في ١٩٦٥/٩/١٠.. «لقد قررنا منذ اليوم عدم السكوت ولا نقبل من الآن فصاعدا سوى خطوات عملية للتدليل على حسن النوايا تجاه ثورة شعبنا».

واضاف ابو جهاد: «ان هذه الوثيقة طالبت الامة العربية بالسعي الجاد لاتخاذ خطوات عملية حددتها مذكرتنا على النحو التالي:

الكف عن ملاحقة قوات حركة التحرير في مختلف الدول العربية، واطلاق سراح المعتقلين دون تردد، والغاء الحظر المفروض على نشر انباء حركة التحرير، وعدم التعرض لرجالها اثناء قيامهم بعملياتهم الفدائية او اثناء اضطرار قوات الحركة في الارض المحتلة للالتجاء الى الدول العربية والدفاع عن اسرى الحركة في اسرائيل بمختلف الطرق المعروفة والافراج عن مخزونات الاسلحة المكدسة في الامة العربية ووضعها في متناول أيدي ثوار فلسطين».

ومن المدهش حقاً أن تكون فتح قد طالبت القمة العربية بهذه الخطوات في عام ١٩٦٥ وكأن التاريخ العربي لم يتحرك من ايامها. فلا تزال الخطوات نفسها تقريبا مطلوبة من القمم العربية، ولا تزال المعتقلات في دول مواجهة عربية تضم في زنازينها عشرات المئات من المناضلين الفلسطينيين الذين شارك اغلبهم في القتال الفعلي ضد العدو الاسرائيلي.

وليست السجون والمعتقلات وحدها التي تغلق ابوابها على الفدائيين، فالحدود ايضا لا تزال هي الاخرى مغلقة دونهم، ومخزونات الأسلحة المكدسة، لا تزال هي ايضا بعيدة عن ايدي الفدائيين كما هي بعيدة في الوقت نفسه عن ايدي الجنود الذين اشتريت هذه الاسلحة باسمهم، وعلى ذمة «حرب التحرير» المؤجلة بقرار رسمي.. وحتى اشعار آخر.

ومثلما كان احمد موسى هو الشهيد الاول، جاء في البلاغ الثاني لقوات العاصفة: «ان قوة من المجموعة الرابعة من الجناح الثالث قد اصطدمت بقوات كبيرة من جنود العدو شمال غربي بيت جبرين يوم ١٩٦٥/١/٨ وبعد معركة عنيفة تمكن العدو من اسر احد جريحين لقواتنا».

وحذر بلاغ العاصفة العصابات الصهيونية من استخدام أية وسائل غير مشروعة مع الاسير. وقد أدى وقوع هذا الفدائي في اسر العدو الى اعلان ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي في ١٩٦٥/١/١٤ بانه تم الكشف عن «منظمة ارهابية سرية تقوم باعمال تخريبية ضد المنشآت المائية الاسرائيلية».

لم تعلن فتح يومها عن اسم الاسير الاول الذي لم يكن غير المناضل محمود بكر حجازي لكنها مع ذلك لم تتخل ابداً عنه ولم تتركه أبدا وحيدا في أسره في المواجهة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

قال ابو جهاد: «ان من حق المناضلين علينا وعلى حركتهم أن نوفر لهم ثلاثة انواع اساسية من الحماية، اولها حق حماية العضوية في حركة فتح التي لا تعطي لأي فرد مهما كان موقعه القيادي سلطة اتخاذ قرار باسقاط عضوية أي مناضل فلسطيني ينتمي الى الحركة.

وثانيها هو حق الحماية السياسية التي تفرض على الحركة تبني كل معتقل أو أسير من بين اعضائها، وتعمل على الدفاع عنه وتلتزم بالسعي لاطلاق سراحه.

وثالثها هو حق الحماية الاجتماعية التي توفر للمناضل واسرته مستوى لائقا من الحياة وتعليم ابنائه وطبابتهم والوفاء بالالتزامات المادية في حالة الاسر او الاعتقال او الاستشهاد».

ويضيف ابو جهاد «منذ اللحظة الاولى كنا ندرك مسؤولية فتح الاجتماعية تجاه شعبنا الفلسطيني، وندرك الحساسية المطلقة لمثل هذه المسألة فتجربة شعبنا كانت حافلة بالمرارات من خلال المصير المر الذي عاشته عائلات شهداء ١٩٤٨.. وكان السؤال المطروح في الشارع الفلسطيني: هل اذا انضوينا تحت هذه الراية سيكون مصير عائلتي مشابها لمصير هذه العائلات التي أراها.

أخذنا من هذا الواقع عبرة، فكنا كلما نجمع دينارا نحتفظ بنصفه لتحقيق الرعاية الاجتماعية لعائلات الشهداء والاسرى والمتضررين.

وعلى المدى تحولت هذه الرعاية الى سمة مشرقة من سمات حركة فتح وعنوانا بارزا من عناوينها العظيمة، حيث اصبحت مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية اسر الشهداء والاسرى احد المعالم البارزة في سياق تعزيز انطلاقة ثوارنا بثقة واطمئنان دون الانشغال على مصير من ورائهم».

وكان علينا ان نتابع مع ابو جهاد وقائع الاحداث التي واكبت مصير الاسير الفلسطيني الاول.

قال ابو جهاد: «عندما وقع محمود حجازي في الاسر حركنا العالم كله خلف قضيته، وخلال ستة اشهر كنا قد رفعنا مذكرات الى هيئة الأمم المتحدة، والى كل الهيئات الدولية والاجنبية التي ترعى حقوق الاسرى والمعتقلين. واتصلنا بعدد من نقابات المحامين الاجانب وجندنا بعضهم للدفاع عن محمود، الذي كان قد صدر عليه الحكم بالاعدام أولا، ثم وضع في سجن عكا، ورفضت سلطات الاحتلال ان يتولى المحامي الفرنسي الشهير جاك فيرجس الدفاع عنه».

وقال لنا ابو جهاد: «ان القيادة العامة لقوات العاصفة أصدرت بيانا الى مؤتمر المحامين العرب بتاريخ ١٩٦٥/٧/٣٧ بخصوص موضوع الاسير الفلسطيني. وكنا قد ختمنا هذا البيان بالعبارة التي جاء فيها.. والآن ينتظر محمود حجازي في سجون العدو يطالب الامة العربية الوقوف بجانبه وبجانب قضية وطنه السليب».

واضاف ابو جهاد، «واذكر ايضا ان بلاغ القيادة العامة لقوات العاصفة رقم ٣٤ الذي صدر في ١٩٦٥/١١/٢٣ كنا قد خصصناه بالكامل لموضوع الاسير محمود بكر، واكدنا من خلاله على ضرورة تحويل محاكمته الى محاكمة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي نفسه، واكدنا في الوقت نفسه على اننا نصر على مواكبة الاسير وهو خلف قضبان سجنه يتحدى من عرينه هذا سلطات الاحتلال الصهيوني».

لم يقتصر موقف الثورة الفلسطينية على المواكبة المعنوية والاقتصادية لاسراها، فابو جهاد يذكر: «ان وحدة خاصة من قوات العاصفة صدرت لها التعليمات بتنفيذ حكم الاعدام في المجرم الصهيوني بنيامين خضر في بيته ليلة ١٩٦٥/٧/٢٩ لأنه كان مسؤولا عن التعذيب الوحشي للبطل الاسير محمود حسين الصباغ مما ادى الى استشهاده في سجن عكا في ١٩٦٥/٦/٨».

ويتذكر ان ابو جهاد كان قد توجه بعد خروجه مباشرة من بيروت الى منطقة البقاع اللبناني، حيث عقد اجتماعا لكوادر قطاع الارض المحتلة في احد المواقع هناك، واعطى توجيهاته المشددة بضرورة العمل على اخذ اسرى من الجنود الاسرائيليين حتى نتمكن من توجيه ضربة معنوية كبيرة للعدو، ونحرر الاسرى السبعة آلاف الموجودين في معتقل انصار، ومئات من المعتقلين في سجون العدو بالارض المحتلة.

وتنفيذا لهذه التوجيهات قامت وحدة مؤلفة من اربعة من كوادر قطاع الارض المحتلة الذي كان يقوده ابو جهاد، بعملية عسكرية صامتة في منطقة بحمدون تمكنت خلالها دون اطلاق رصاصة واحدة، من اسر ثمانية من الجنود الاسرائيليين بكامل اسلحتهم ومعداتهم. واذكر كم كانت سعادة «ابو جهاد» بنجاح هذه العملية عندما اعلم بتنفيذها في ١٩٨٢/٩/٤. وكم كان حرصه شديدا على الاحتفاظ بهؤلاء الاسرى رغم ظروف معارك البقاع وطرابلس حتى يتمكن من تحرير الآف الفلسطينيين واللبنانيين الذين اعتقلتهم قوات الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ في معتقلات انصار

واذكر ايضا كم كان «ابو جهاد» مشحونا بالامل في نجاح آخر عملية فدائية قام بتوجيهها الى المفاعل النووي الاسرائيلي ديمونا في ١٩٨٨/٣/٧، حتى يتمكن في هذه المرة من تحرير تسعة آلاف مواطن فلسطيني اعتقلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٩ وحتى تاريخ تنفيذ هذه العملية.

ولم تكن مسؤولية ابو جهاد تنحصر في الدفاع عن اسرى العاصفة وحركة فتح فحسب، فكل مواطن فلسطيني اسير هو ابن للثورة وللحركة وللعاصفة.

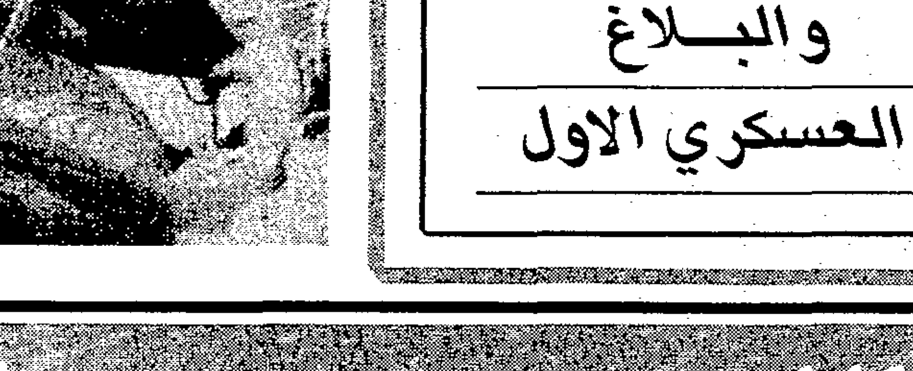
ويذكر ابو جهاد: «ان وحدة فدائية من قوات العاصفة قامت بهجوم جريء على مستعمرة كفار هيس التي تقع على طريق حيفا ـ يافا جنوب شرق ناتانيا، وان المجموعة تمكنت من نسف مخزن للذخيرة في هذه المستعمرة، وقتل القائد العسكري لهذه المنطقة في يوم ١٩٦٥/٢/٢٨. وسرعان ما أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على اعتقال اربعة عشر مواطنا فلسطينيا أخضعتهم للتعذيب ووجهت لهم تهمة القيام بهذه العملية، لكن حركة فتح سارعت باصدار بلاغها السادس باسم القيادة العامة لقوات العاصفة، واعلنت فيه مسؤوليتها المباشرة عن تنفيذ العملية وحذرت سلطات العدو من التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين.

وبعد اقل من ٢٤ ساعة فقط وجه ليفي اشكول رئيس دولة العدو تحذيره الاول الى الدول العربية عامة والى الاردن خاصة التي ستعتبرها حكومته مسؤولة عن نشاط الفدائيين».

علاقة الرصاصة بالسياسة في تجربة قوات العاصفة

كانت حركة فتح قد اعلنت عن نفسها بشكل سياسي علني وواضح منذ عام ١٩٥٩ عندما مهرت بياناتها الاولى التي صدرت في فلسطيننا بتوقيعها الصريح. الا انها مع ذلك كانت قد اختارت، لأسباب عديدة، أن تصدر









ابو عمار وابو جهاد في عمان يستعرضان وحدات جيش التحرير الوطني الفلسطيني من قوات بدر



ابو جهاد يستقبل باسم وحنان بعد عودتهما من معسكر لتدريب الاشبال




احمد الشقيري

ابو جهاد ومعه جهاز الاتصال اللاسلكي



ابو جهاد يحفر اسمه على جدار احد الخنادق في الصين



ابو جهاد يقرا لابنته حنان



الشقيري يدخل الى قلب الجماهير من بوابة

تلك المرحلة، وكان هذا البرنامج يحمل عنوان «الحركة والكيان المقترح»، وتضمنت نصوصه ما يلي:

«.. لقد ثبت لنا بعد بحث ودراسة الكيان الفلسطيني ان هذا الكيان بفكرته واقع لا بد من التسليم به وعدم مقاومته واعتباره مرحلة من مراحل العمل الفلسطيني، ومادام الامر كذلك فلا بد من ملء الكيان بعناصر ثورية تؤمن بالخط الفلسطيني وبالثورة المسلحة دون ان يكون الكيان خاضعا او موجها على ان يكون له الهيئة العسكرية المستقلة».

اولا: اعتبار الكيان مرحلة في العمل الفلسطيني «وليس بديلا للثورة المسلحة».

ان الاخذ بهذا المبدأ يفرض علينا ان نقوم بما يلي:

١ـ محاولة السيطرة على اللجنة التحضيرية بنسبة عددية وكيفية، وهذا يعني التأثير على الشقيري بمختلف الوسائل.

٢ـ محاولة السيطرة على المجلس الوطني باغلبية عددية.

٣ـ محاولة السيطرة على اللجنة التنفيذية المنبثقة عن المجلس الوطني.

٤ـ محاولة ملء شواغر الدوائر والمكاتب الفلسطينية المختلفة على ان تترك لجان الدراسة للكفاءات السياسية والحقوقية. اما لجان التوعية والتنظيم القومي فلا بد ان يكون لنا فيها السيطرة والتوجيه، واستنادا الى ما سبق لا بد من اعداد اشخاص معينين ليكونوا على استعداد لهذا العمل.

٥ـ محاولة السيطرة على جميع دوائر ولجان الكيان في مناطق الخليج العربي.

ثانيا: بديل المجلس الوطني والهيئات واللجان المنبثقة عنه.

اذا لم نتمكن من ضمان توجيه المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والدوائر والمكاتب المنبثقة عنها، فلا بد من العمل على ايجاد بديل يقف دون تسلط المجلس الوطني وانفراد اللجنة التنفيذية بالعمل الفلسطيني، والبديل لهذا هو الاسراع في:

١ـ ايجاد الاتحادات والنقابات المهنية حتى تكون مؤسسات دائمة وتنظيمات شعبية جماهيرية لها وزنها في المعركة.

٢ـ ايجاد اتفاقات ثنائية بيننا وبين الجبهات والتجمعات الفلسطينية الاخرى.

٣ـ ايجاد تيار فلسطيني وعربي يرفع شعارات يطالب الكيان تحقيقها.

أ ـ افتتاح معسكرات التدريب فورا.

ب ـ القيام باعمال الدفاع المدني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ج ـ المناداة بحرية الحركة والتنقل والاجتماع للفلسطينيين في الاقطار العربية.

د ـ السماح بايجاد صحافة فلسطينية حرة في الاقطار العربية.

٤ـ دعوة المؤسسات الشعبية العربية الى اقامة المهرجانات وانشاء لجان نصرة فلسطين على المستويين الشعبي والحكومي.

ثالثا: على المستوى التنظيمي للحركة:

أ ـ على الاعضاء القيام بعمليات واسعة النطاق لاستقطاب المزيد من الشباب الفلسطيني الصالح للعمل والتعاون معنا على شكل تجمعات.

ب ـ تركيز الجهد على مناطق الحدود وايجاد اجهزة منظمة في جميع مدن وقرى الحدود وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ج ـ تعميق علاقة العضو بالحركة: بتكليف جميع الاعضاء بالقيام باعمال مختلفة في جميع الميادين تحت ستار الكيان.

د ـ عمل كادر تنظيمي تسلسلي لتنظيم العمل والمسؤوليات بالنسبة للكيان وتحديدها.

رابعا: المستوى الشقيري:

١ـ ادخال التعديلات والتغييرات في الميثاق القومي والنظام الاساسي ليتلائم مع مبادىء الثورة المسلحة وضمان فلسطينية العمل والتخطيط والقيادة في مختلف المستويات.

٢ـ تحديد الموقف بالنسبة للشقيري والكيان مرهون بتجاوبه معنا على اساس ضمان الاغلبية لنا في العمل الثوري في الكيان، وضمان عدم وجود وصاية على العمل الثوري الفلسطيني من جماعة سياسية مناوئة.

خامسا: استمرار محاولة كسب احدى الدول العربية المجاورة للارض المحتلة لدعمنا ومساندتنا.

سادسا: على من توجه اليهم هذه النشرة تقديم ارائهم ومقترحاتهم حول ما تذكر خلال اسبوع من استلامهم النشرة.

وعاشت فلسطين عربية حرة.

«فتح»

كانت هذه الوثيقة بمثابة الخطة الكبرى لحركة فتح التي تعالج بشكل كلي الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر يذكر ابو جهاد ان حركة فتح حرصت بعد انطلاقها على مخاطبة مؤتمرات القمة العربية وتوضيح خطها السياسي وعرض برنامجها العملي على اوسع الجماهير الفلسطينية والعربية من خلال مؤتمرات القمة.

وعندما عقد مؤتمر القمة العربي الثالث في شهر ٩/ ١٩٦٥ وجهت حركة فتح مذكرة سياسية مهمة لهذا المؤتمر، ونشرتها بشكل علني وعلى اوسع نطاق. بدأت فتح مذكرتها بالقول: «لقد قررنا منذ اليوم عدم السكوت ولا نقبل من الآن فصاعدا سوى خطوات عملية للتدليل على حسن النوايا تجاه ثورة شعبنا».

وقدمت فتح تصورا واضحا ومحددا لهذه الخطوات. تضمن ستة بنود رئيسة وهي تبدأ بالمطالبة بالكف عن ملاحقة الفدائيين لتصل الى طلب الافراج عن مخزونات الاسلحة المكدسة في المخازن العربية وتسليمها للثوار الفلسطينيين.

وعادت فتح فقدمت مذكرة اخرى الى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي انعقد في شهر آذار ١٩٦٦. ومما جاء في هذه المذكرة «ان حركة فتح يهمها ان تعلن للدول العربية من خلال مؤتمركم الموقر ان جناحها العسكري ـ العاصفة ـ قد مضى عليه قرابة الخمسة عشر شهرا وهو يعمل ضد العدو الاسرائيلي».

وأشارت المذكرة الى حادث اعتقال المناضل جلال كعوش وزملائه وتعذيبهم مما ادى الى استشهاده في احد المعتقلات اللبنانية، وقالت المذكرة: «ان لجلال كعوش رفاق يعانون التعذيب في هذا الوقت في السجون العربية».

ثم عرضت فتح موقفها السياسي ومطالبها على النحو التالي: «ان التيارات المعادية التي كانت تتصارع في المنطقة اثناء اجتماعكم في العام الفائت وبعده مازالت تنشط وتحتفظ بمواقعها الهجومية بل انها تحاول ان تقوم بعملية التفاف ذكية تستهدف الاجهاز على الانطلاقة الفلسطينية الشريفة والسير بخبث وبالتدريج لخفق فكرة القتال المشروع العربي والفلسطيني من اجل تحرير فلسطين المحتلة.

.. ان فتح تؤمن ان المعيار لاحترام الانظمة العربية لحق الشعب العربي الفلسطيني في النضال من اجل تحرير وطنه وان الالتزام الجدي بقرار طرح قضية فلسطين على اساس انها قضية تحرير وطن سليب باسلوب ثوري يفرض على اخواننا العرب التسليم بالامور التالية:

١ـ احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في النضال من اجل تحرير وطنه وبناء تنظيمه الثوري.

٢ـ اطلاق حرية العمل لجميع القوى الثورية الفلسطينية التي تؤمن بالكفاح المسلح طريقا للتحرير.

٣ـ تهيئة كل ارض عربية محيطة بفلسطين المحتلة لتكون منطلقا للتحرير وليس سجنا للمناضلين، او مسرحا لملاحقتهم واضطهادهم وتعذيبهم حتى الموت املا في تطمين العدو ودفعا لأذاه».

وختمت فتح مذكرتها بالقول: «وليس هناك ما يحرج قوات العاصفة اذا جددت اليوم اليكم نداءها الذي وجهته الى مؤتمر القمة الثالث بطلب السلاح المكدس في المخازن العربية والغاء الحظر المضروب حول نشر ابناء العاصفة في كثير من الاقطار العربية».

ومع مرور الايام كانت حركة فتح كما قال ابو جهاد: «تترسخ رويدا رويدا في الوجدان الشعبي الفلسطيني» ولما فشلت سياسة التجاوز التي اتبعتها قيادة الشقيري، حاولت تدارك الامر فطرحت سياسة الاحتواء، حتى تتمكن من الاحاطة بالاحداث المتسارعة والمتفجرة التي لم تعد تسيطر عليها فاعلن احمد الشقيري في ١٩٦٦/١٢/٢٦ عن عزمه على تشكيل ما يسمى «مجلس الثورة لمنظمة التحرير» الذي سيأخذ على عاتقه اعداد الشعب لخوض معركة التحرير، حسب تعبير البيان الذي تبنى قضية اسير حركة فتح الاول محمود حجاز، وادان عمليات ملاحقة الفدائيين ومطاردتهم والاشتباك معهم بالسلاح.

ولم يكن ذلك كله يجدي نفعا اذ ان ساعة التغيير كانت قد ازفت، وفي غضون عام واحد فقط من هذه المحاولة المتأخرة اصدر سبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية في ١٩٦٧/١٢/١٧ مذكرة وجهوها الى احمد الشقيري مطالبين فيها بتنحيته.

ومع مطلع عام ١٩٦٨ كانت التحولات الجذرية آخذة في التشكل والاكتمال لعبور المرحلة الانتقالية التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ابو جهاد ان حركة فتح كانت وراء الدعوة الى توحيد اداة الثورة الفلسطينية في هذه الفترة التي شهدت بين ١٧ ـ ١٩ يناير ١٩٦٨ انعقاد المؤتمر الذي انعقد في القاهرة وحضرته ثماني منظمات فلسطينية مقاتلة، واسفرت جلساته على اصدار وثيقة مهمة تضمنت الدعوة لتشكيل مجلس عسكري موحد للمنظمات الفلسطينية الثماني تكون مهمتها «الاشراف على جميع الشؤون العسكرية تخطيطا وتنسيقا».

وفيما يتعلق بموضوع منظمة التحرير نصت هذه الوثيقة على «ان اللقاء الاصيل الذي تبنى عليه الوحدة الوطنية هو على ارض المعركة ومن خلال العمل المسلح». ثم طرحت الوثيقة رؤيتها لتشكيل اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني ومسؤولية هذا المجلس في تلك المرحلة.

.. واخيرا كان ابو جهاد قد اطلعنا على وثيقتين من مجموعة الوثائق الخاصة ببدايات علاقة فتح بمنظمة التحرير الفلسطينية.

الوثيقة الاولى هي نص كلمة حركة فتح في الجلسة الختامية لمؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) ١٩٦٨. والقيت هذه الكلمة في يوم ١٩٦٨/٧/١٧ وكان اهم ما جاء فيها: «لقد جئنا الى هذا المجلس تلبية لنداء الجماهير الفلسطينية والعربية، هذه الجماهير التي تنتظر تصعيد الكفاح المسلح وتثبيت دعائم الثورة الفلسطينية وتدعيم اسس الوحدة الوطنية.. ولكن للاسف اصبنا بخيبة امل كبيرة في هذا المجلس سيطرت على جو المزايدات والروح غير المسؤولة.. ضمن تحالف مصلحي على حساب الثورة والفكر والمبدأ، اننا ايها الاخوة لا نؤمن بالصفقات السياسية في قيادة العمل الوطني.. لاننا نعتبر القيادة مسؤولية وتصدي وليست تصدرا ووجاهة فضلا عن ايماننا الذي لا يتزعزع بأن قيادة الشعب بالحقيقة انما تنبع من ارض المعركة ومن خلال المعاناة الصادقة والالتحام النضالي اليومي مع الجماهير التي لها مصلحة في الثورة، لان فيها حياتها ووجودها.

ايها الاخوة.

اننا رغم الجو القاتم المتشنج الذي سيطر على جوانب بعض المناقشات ورغم محاولات الاحتواء لحركتنا واذابتها بقرارات ظاهرها الوحدة الوطنية وباطنها الصمت والتصفية. رغم كل هذا فنحن معكم بالقرارات والتوصيات الايجابية التي صدرت عن هذا المؤتمر مع التأكيد على تحفظنا الرئيسي خلال مناقشاتنا من ان الوحدة الوطنية لا تتحقق بقرار او توصية.

ايها الاخوة.

اننا نعلن لكم اليوم اننا رأينا عدم ترشيح اي منا لعضوية اللجنة التنفيذية ايمانا منا بان الانسجام شرط ضروري لاي قيادة تريد التصدي لتنفيذ هذه القرارات الصادرة عن مؤتمركم الكريم.. واكثر من هذا فاننا سنترك هذه القائمة الى ان يتم انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لنعود اليها مهنئين ومباركين من تكفلون لهذه المهمة الصعبة الشاقة راجين لهم التوفيق في مهمتهم متعاونين معهم ماداموا من الثورة الفلسطينية وفي خط الثورة المسلحة».

كانت هذه على نحو موجز هي بدايات علاقة حركة فتح بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعند حدودها الفاصلة كان علينا ان نتوقف لمن يمكن ان يكمل العمل الذي بدأناه ويتممه.

ابو جهاد والانطلاقة الثانية بعد هزيمة يونيو [حزيران] ١٩٦٧



هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

بعد قرار صدام حسين محاكمة إبنه عدي

وزير العدل العراقي يشكل هيئة للتحقيق ويؤكد تطبيق العدالة كاملة وفقاً للقانون

لندن - بغداد - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

ابدت وسائل الاعلام العربية والاجنبية، من صحف واذاعات وشبكات تلفزيون ووكالات انباء، اهتماما ملحوظا بقرار الرئيس العراقي صدام حسين بمحاكمة نجله الاكبر عدي، وتناولت بالتفصيل ما اوردته الاذاعة العراقية عن الرسالة التي وجهها الرئيس صدام حسين الى السيد اكرم عبد القادر علي وزير العدل وطالب فيه بالتحقيق مع عدي ومحاكمته بتهمة قتل أحد مساعدي الرئيس واسمه كامل حنا ججو. ونسبت بعض وكالات الانباء الى دبلوماسيين غربيين في بغداد قولهم ان الرئيس صدام حسين كسب المزيد من تعاطف العراقيين واعجابهم لاسلوب معالجته الحادث بمثل هذه الصراحة والوضوح.

وكان الرئيس العراقي قد امر بمحاكمة ابنه امس الاول في رسالته الى وزير العدل التي اشار فيها الى ظروف وملابسات مقتل كامل حنا ججو الذي قال انه توفي متأثرا باصابة من ضربة عصا تلقاها على رأسه اثر مشادة بينه وبين عدي.

وقد اصدر وزير العدل العراقي امس قرارا بتشكيل هيئة تحقيق برئاسة القاضي عبد الوهاب حسني الدوري نائب رئيس محكمة التميز، وعضوية القاضي عبد الستار محمد البزركان العضو في محكمة التميز، والقاضي اكرم احمد الخضار رئيس محكمة استئناف منطقة بغداد.

وأسندت مهام الادعاء العام الى الدكتور ضاري خليل محمود.

وجاء في نص قرار تشكيل هيئة التحقيق انه «بالنظر لما جاء في رسالة السيد رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين «الموجهة الينا والمؤرخة في ٢١ (نوفمبر) تشرين الثاني ١٩٨٨ المصادف ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٩، والتي طلب فيها اجراء التحقيق الاصولي فيما نسب الى ولده وفلذة كبده، عدي صدام حسين، من تسببه في وفاة كامل حنا ججو في ليلة الثلاثاء المصادف ١٨/١٠/١٩٨٨ في جزيرة الاعراس الكائنة قرب جسر الجادرية جنوب القصر الجمهوري. وطلب اقامة العدل على ولده وفلذة كبده، بموجب اركانه ومفاهيمه، مثلما يقام على الابعدين، لأن العدل الذي يريد صدام حسين اقامته في العراق في حدود مسؤوليته الدستورية، هو عدل لا يستثني حالة ولا شخصا بما في ذلك من هم من صلب صدام حسين نفسه، سواء وقع العدل له او وقع العدل عليه، ولانه يريد ان يكون عند حسن ظن الله به وأن يكون لحكمه من الطائعين الصابرين».

واضاف القرار الذي وقعه وزير العدل: وعليه وفي الوقت الذي اقرر باني لم اسمع ولم اقرأ فيما قرأت في الحاضر والماضي فيما كتب عن عدالة الافذاذ من رجال عظام عبر التاريخ بمثل هذا الايمان باقامة العدل بين الناس وحتى على الولد، الا ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين اقام الحد على ولده، وما روي عن بعض الافذاذ الآخرين الذين يعدون على الاصابع عبر التاريخ.

واني لا أملك الا ان اقول مع السيد الرئيس، حفظه وابقاه الله، في رسالته: قد يكون الله قد اراد امتحان صبرنا في امر كهذا واراد امتحان تحملنا وعدلنا فيما اذا كنا سنقيم العدل بموجب اركانه ومفاهيمه على امر يتعلق بفلذات كبدنا، ولأن الله اراد هذا ولا راد لارادته سبحانه وإنا لله وإنا اليه راجعون.

واستنادا الى نص المادة ٢٥ و٢ من قانون التنظيم القضائي رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٩ المعدل، قررت تشكيل هيئة تحقيقية للتحقيق فيما نسب للسيد عدي صدام حسين في الرسالة المشار اليها المؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وعلى النحو الاتي:

١- القاضي عبد الوهاب حسين الدوري، نائب رئيس محكمة التميز، رئيسا.

٢- القاضي عبد الستار محمد البزركان، العضو في محكمة التميز، عضوا.

٣- القاضي اكرم احمد الخضار، رئيس محكمة استئناف منطقة بغداد، عضوا.

على ان يقوم بمهام الادعاء العام المدعي العام الدكتور ضاري خليل محمود. وعلى الهيئة ان تباشر مهامها اعتبارا من صدور هذا الامر في ١٩٨٨/١١/٢١.

وكان الاعلان عن قرار الرئيس صدام حسين باحالة ابنه الاكبر عدي الى المحاكمة مفاجئا لجميع الاوساط وما ان بث الاذاعة العراقية النبأ حتى تحول الامر الى حديث المجالس داخل العراق وخارجه.

وكانت صحف عراقية قد ذكرت منذ اسبوعين تقريبا ان عدي استقال من منصبه كرئيس للجنة الاوليمبية العراقية واتحاد كرة القدم العراقي «لاسباب شخصية». وقد تاكد بعد ذلك وفي ضوء قرار محاكمته ان الاستقالة كانت مرتبطة باعتقاله وحبسه عقب الحادث.

وقد اكد الرئيس صدام حسين في رسالته لوزير العدل امس الاول ان عدي حاول الانتحار ثلاث مرات تعبيرا «عن الاسف لما سببه للعائلة العراقية من اذى» وكان المرة الاولى التي حاول فيها الانتحار عقب ابلاغه بنبأ وفاة كامل حنا في اليوم التالي للحادث ونقل عدي الى المستشفى لعلاجه. وكانت المحاولتان الاخريان بعد ايداعه السجن.

ويبلغ عدي - وهو النجل الاكبر للرئيس صدام - من العمر ٢٥ عاما وتخرج في كلية الهندسة كمهندس مدني قبل عامين. وفي بداية العام الحالي تزوج من ابنة السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي. وشغل عدة مناصب من بينها رئاسة تحرير صحيفة «البعث» الرياضي قبل ان يتولى رئاسة اتحاد كرة القدم العراقي واللجنة العراقية الاوليمبية.



عدي صدام حسين

كامل حنا من العاملين المقربين في الرئاسة

بغداد - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية العراقية ان كامل حنا ججو الذي توفي متأثرا بضربة من عصا تلقاها بعد مشادة مع عدي صدام حسين، كان يعمل كأحد موظفي رئاسة الجمهورية.

وأضافت هذه المصادر ان من بين مهام كامل حنا تذوق الطعام الذي يقدم في الرئاسة.

وكان الرئيس صدام حسين قد اشار الى ان كامل حنا من العاملين المخلصين في رئاسة الجمهورية وانه لم يخالف اي امر اصدره له اوجاءه من اي فرد من افراد عائلته.

شهود الحادث

قبل ان يتخذ الرئيس العراقي صدام حسين قراره بمحاكمة نجله الاكبر عدي، استدعى جميع شهود الحادث واستمع الى رواياتهم بحضور اعضاء مجلس الثورة والقيادة العراقية.

وكان من بين الذين استمع الى شهاداتهم: سلام هزاع - الحارس الشخصي لعدي، منير حنا ججو - شقيق القتيل، صبري بلدا خوشابا - خال القتيل، وبنامين ججو - عم القتيل، وبولص ايشو - صديق القتيل، ويوسف يونان خمو وعلي ابراهيم.

الرئيس صدام حسين في مكتبه ومعه ابنته الصغرى

نص رسالة الرئيس صدام حسين لوزير العدل

بسم الله الرحمن الرحيم

(واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) صدق الله العظيم.

السيد وزير العدل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

في ليلة الثلاثاء المصادف ١٨/١٠/١٩٨٨ حصل ما لم يكن في الحسبان ولكن الله سبحانه وتعالى اراد هذا الأمر، وان يقيني لراسخ وثابت بأن الله قد اراد في هذا خيرا للعراقيين ولعائلتي برغم ما اصابنا من ألم.

ان الذي حصل ايها الوزير هو وفاة احد العراقيين وكان سبب الوفاة المباشر هو ولدي عدي، وان المتوفى رحمه الله هو احد المراسلين ممن كانوا في خدمتي وهو موظف في الدولة واسمه كامل حنا ججو.

وعندما سمعت بالحادث استدعيت امامي، وبحضور رفاقي اعضاء المجلس والقيادة، من كان شاهدا على الحادث ورووا لنا ما جرى وكما يلي:

في تلك الليلة دعا كامل حنا، رحمه الله، بعض الرجال من عائلته واقاربه الى عشاء، سبقه احتساء الخمر، في جزيرة الاعراس السياحية الكائنة قرب جسر الجادرية والتي تقع في نهر دجلة جنوب القصر الجمهوري وأمام الدور السكنية لبعض اعضاء القيادة القطرية والوزراء. وتقع امامها دار الضيافة الرئيسية للرئاسة، حيث كانت تحل فيها ضيفة كريمة علينا وعلى عائلتنا، عقيلة الرئيس محمد حسني مبارك. وكان «عدي» يسكن احدى الدور في مجمع القيادة مما اسلفت الاشارة اليه.. ومن قبل منتصف الليل وبعده بقليل كان كامل حنا يطلق الرصاص من مسدسه وبندقيته بغزارة مبتهجا، بعد ان انتشى بفعل الخمر. وصادف ان كان عدي في تلك الساعة في شرفة داره ضمن المجمع السكني في دور القيادة، هو وعدد من اصدقائه، فكلف «سلام هزاع» ممن هو مكلف بحمايته بان يذهب الى المرحوم «كامل حنا» ويبلغه بالكف عن الرمي وان لم يكف عن الرمي فسيبلغ صدام حسين بهذا التجاوز.

وبعد ان ذهب «سلام هزاع» وأبلغ كامل حنا بالأمر، انقطع كامل حنا عن الرمي لمدة ربع ساعة ثم عاود الرمي مرة أخرى بدرجة اشد، فما كان من «عدي» الا ان ذهب اليه وصحب معه «سلام هزاع» وعندما وصل الى مكان كامل حنا وجماعته، سأل «عدي» كامل: هل بلغك امرنا عن طريق سلام هزام بأن تمتنع عن رمي الاطلاقات النارية؟ فاجابه كامل نعم حصل ذلك، وعندئذ ضربه عدي بعصا ضربة واحدة على رأسه تأسيا له.

قال شقيق كامل، واسمه منير حنا ججو، بأن «عدي» بالاساس كان قد استهدف في تلك الضربة كتف المرحوم اوظهره، ولكن المرحوم حرك رأسه مما أوقع الضربة عليه.

ان هذا هو جوهر وخلاصة ما قد سمعته من الحضور الذين هم خال المرحوم واسمه صبري بلدا خوشابا، وشقيق المرحوم واسمه منير حنا ججو، وعم المرحوم واسمه بنيامين ججو نيسان، وصديق المرحوم واسمه بولص ايشو، ويوسف يونان خمو، وعلي ابراهيم بالاضافة الى سلام هزاع المكلف بحماية «عدي» ممن كانوا شهودا على الحادث في كل تفاصيله. وقد أدلوا بشهاداتهم هذه امامي ظهر يوم الاربعاء ١٩/١٠/١٩٨٨ وامام رفاقي اعضاء المجلس والقيادة وان هذا هو ما اراده الله سبحانه وتعالى ولا راد لارادته.

لقد تمعنت في الحادث بعد ان اطلعت على مجرياته واستذكرت ان «كامل» لم يعص لي امرا من قبل او يعص امرا صحيحا لعائلتي حسبما اعلم. ولكن هذا هو الذي حصل، ولم يكن «عدي» من ذوي السوابق في القتل، حسبما اعلم، ولكن هذا هو الذي نتج عن فعل له. فكيف حصل الذي حصل.. ورسوت الى ما رسوت اليه من تفسيره، وهو ان الله قد اراد هذا، ولا راد لارادته سبحانه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد يكون الله قد اراد امتحان صبرنا في امر كهذا. وأراد امتحان تحملنا وعدلنا، في ما اذا كنا سنقيم العدل بموجب اركانه ومفاهيمه على امر يتعلق بفلذات كبدنا، ام اننا نقيمه على علاقات ونزلات الابعدين وتصرفاتهم فحسب.

وانكم تعرفون ايها السيد الوزير، ويعرف العراقيون ممن يعرفون صدام حسين جيدا، بأن اي عراقي جيد هو جزء من مفهوم العائلة الكبيرة لصدام حسين. وان الاذى الذي يصيبهم يصيب صدام حسين. وانهم على السواء في هذا مع ما يصيب عائلتنا الصغيرة. وان العدل الذي يريد صدام حسين اقامته في العراق، في حدود مسؤوليته الدستورية، هو عدل لا يستثني حالة ولا شخصا، بما في ذلك من هم من صلب صدام حسين نفسه، سواء وقع العدل له او وقع العدل عليه. واننا سنكون عند حسن ظن الله بنا، وسنكون لحكمه من الطائعين الصابرين.

لقد حاول «عدي» الانتحار عندما سمع في صباح يوم الاربعاء ان كامل رحمه الله قد فارق الحياة في الصباح الباكر من ذلك اليوم، وان مفارقته للحياة كانت جراء ضربة العصا التي ضربه بها. وقد انقذت حياة «عدي» في مستشفى ابن سينا، بعد ان بذل اطباؤها مشكورين ما بذلوا من اسعافات. وبعد ان زال عنه الخطر نقلناه الى السجن اعتبارا من ١٩٨٨/١٠/٢١ ومازال هناك في السجن ينتظر حكم العدالة العراقية. وقد حاول الانتحار مرتين في السجن وانقذ من الموت. وفي كل هذا اراد ان يعبر عن الاسف لما سببه للعائلة العراقية من اذى.

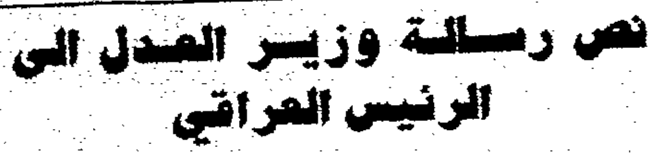
المطلوب منكم، ايها السيد وزير العدل، ان تجروا التحقيق الاصولي في الحادث، وان تجروا المحاكمة الاصولية لعدي. وليكن الله في عون من تكلفونه من القضاة ليقوم الحكم العادل استنادا الى القانون، وان يعبر في هذا عن معاني العدالة وما يرضي الله سبحانه وتعالى والمجتمع.

والله والعدل فوق الجميع.

صدام حسين

٢١ تشرين الثاني ١٩٨٨ ميلادية

المصادف ١١ ربيع الثاني ١٤٠٩ هجرية



نص رسالة وزير العدل الى الرئيس العراقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد تسلمت رسالتكم السامية المؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م المصادف ١٢ ربيع ثاني ١٤٠٩هـ ولا اكتمك ياسيادة الرئيس بأني قد قرأتها من خلال دموع لم استطع حبسها، وشهقات بكاء لم استطع كبتها، وراحت مشاعر الابوة وحنانها تمزق كياني في صراعها مع مشاعر الايمان بالله وبالعدالة والتضحية في سبيلها. وكانت لحظات نادرة في حياتي أحسست فيها بأني اشهد موقفا تاريخيا خالدا سيسجله التاريخ شاهدا خالدا على العدل الذي تميزت به امتنا العربية بين الامم.. واشراقة تخطف الابصار وتنير الدرب للاجيال.. ويفخر الآباء والابناء بان امتهم مازالت تلد العظيم بعد العظيم ليتواصل المجد وتتداول الايدي القوية البيضاء رفع رايات العدل والمساواة والحرية والامن والسلام.

فيالها من رسالة تفيض عدلا وايمانا بالله وبالحق وتضحية بأغلى واعز ما يملكه الانسان من اجل هذه المثل والمبادئ والشعب.

ويالك من منتصر على الذات وعلى الضعف الانساني مثل ما انت منتصر في حومات الوغى على الغزاة الطامعين. واني لاعلم ان الرجل من امثالك لا تنال منه كل الدنيا اذا اجمعت على محاربته مثل ما تنال منه هفوة لين او كبوة شقيق.. ولقد وددت والله لو اني حملت عنك الالم الذي احسست به من خلال رسالتك الخالدة.. ووفيتك بنفسي ومالي وولدي اي شر - لا سامح الله - يعترض دربك لانك رجل امة وعنوان مجد واساس بني عليه كيان شعب.

يا سيادة الرئيس دعني اقول بأني اخشى على ولدك منك ان تجور عليه من شدة فرط احساسك بالعدالة وشدة عزمك على اقامة العدل بين الناس.

واني اقول هذا وعذري اني من خلال تجربتي الطويلة في القضاء ومع القضاة عرفت كثيرا من القضايا جار القضاة بها على انفسهم واهليهم واموالهم، تحت وطأة الحس المرهف بالعدالة وخشية ان يشكك في عدالتهم.

لذا ارى لزاما علي كوزير للعدل وكرجل قضاء ان اتقدم الى سيادتكم برجاء حار ان تطمئنوا الى ان العدالة ستأخذ مجراها وان القضاء الذي رعيته وحميته كان ومازال وسيكون عند حسن ظنك به محققا لطموحك، جريئا في الحق لا تلومه في الله والعدل لومة لائم، وان آلاف القضايا من امثال قضية ولدنا عدي حسمتها المحاكم وفق الحق والقانون وجوهر العدالة الذي يأخذ بنظر الاعتبار ظروف كل قضية وملابساتها.

يا سيادة الرئيس

اني لأدعو الله سبحانه وتعالى أناء الليل واطراف النهار في صلواتي وخلواتي ان يعينك على هذا الامتحان، ويأخذ بيدك وبأيدينا نحن رجال القضاء الى ما يرضاه ويحبه لكل مؤمن عادل صادق مخلص.

وان يجعل لنا من اولادنا قرة اعين ويقيهم العثرات ويهديهم الى الطريق المستقيم ويثبت اقدامهم.

فلا تبتئس يا سيدي فان لكل عالم هفوة، ولكل حصان كبوة، وان من كان من صلب امثالك يبقى الامل عليه معقودا، ومن كان معدنه ذهبا لا بد ان يعود الى معدنه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اكرم عبد القادر علي

وزير العدل

٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨



عدي صدام في اجتماع رياضي

عدي صدام حسين يصافح الصحفيين العراقيين في ختام احد مؤتمراته الصحفية عام ١٩٨٦

شجون

عماد الدين أديب

ادوارد سعيد

تعالوا نتصور، انه جدلا، من قبيل المستحيل، تحقق غير الممكن، وادلاء السيد ياسر عرفات رسميا في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة بالتصريح التالي:

«تعلن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني انها توقف كل اعمال الحرب برا وبحرا وجوا ضد اسرائيل.

«وتعلن المنظمة انها تعترف بدون قيد وشرط اليوم وفي هذه الساعة بدولة اسرائيل.

«وتعلن المنظمة انها ترغب بدون قيد او شرط في التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية حول اقامة سلام شامل وعادل يضمن لكل الاطراف حق الوجود والتعايش في سلام.

«وتعلن المنظمة انها مستعدة للمشاركة في هذا المؤتمر في الموعد والمكان وبحضور الفرقاء الذين تحددهم دولة اسرائيل».

لو حدث المستحيل واعلن السيد ياسر عرفات هذا الامر رسميا امام العالم كله فهل ستقوم حكومة شامير بالاستجابة له والتفاوض معه؟ وهل ستخرج واشنطن عن ترددها وتقيم حوارا مع منظمة التحرير؟!

اعتقد ان الذي شاهد الحوار الذي دار بين البروفيسور ادوارد سعيد والصهيونية المتعصبة جين كيركباتريك سوف يصل الى قناعة بان هناك مدرسة قوية من التفكير السياسي في واشنطن لا يمكن ان تعترف بالاعتدال الفلسطيني حتى لو وقعوا على وثيقة استسلام

كان البروفيسور ادوارد سعيد، كعادته علميا ومحددا ويقرأ البنود الرسمية للبيان الختامي للمجلس الوطني الفلسطيني.

اما جين كيركباتريك فقد كانت تخترع من ذهنها تطرفا منسوبا الى منظمة التحرير والى البيان الختامي للمجلس الوطني الفلسطيني.

اما ان كيركباتريك لم تقرأ بيان المجلس الوطني، او انها قرأته ومع ذلك تعمدت ان تزور الحقائق.

وجاءت كيركباتريك بما اعتقدت انه الذروة في جهودها الفاشلة لمحاصرة الحق الفلسطيني فقالت لادوارد سعيد: «ولكن انتم لم تحددوا حدود الدولة الفلسطينية التي اعلنتم عنها».

هنا رد عليها الدكتور سعيد: «ولماذا لا تقولين الشيء ذاته عن اسرائيل، فهي منذ اعلانها دولة قبل ٤١ عاما لم تحدد حدودها الى يومنا

وهذا الحوار يظهر لأول مرة ان الجانب العربي يقدم بشكل واقعي برنامجا محددا للحركة السياسية.

بوش يناقش مع نظيره المكسيكي العلاقات بين بلديهما

واشنطن ـ وكالات الانباء: اجتمع الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش امس مع الرئيس المكسيكي المنتخب كارلوس ساليناس دي جورتاري في هيوستون (بولاية تكساس) سعيا لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وكان بوش قد قال في الاسبوع الماضي انه مع قرب تولي حكومتين جديدتين زمام السلطة في البلدين حوالي الوقت ذاته، فانه توجد «فرصة كبيرة» لعلاقات تعاون بينهما.

وتوقع مراقبون ان تركز مباحثات بوش ـ ساليناس على ٣ مجالات مثيرة للتوتر بين بلديهما هي السياسة الخارجية، والهجرة والمخدرات.

وكان من المنتظر ان تطغى القضايا الاقتصادية على محادثات الجانبين، وان تتناول المحادثات ايضا موضوع تهريب المخدرات، ومشكلات امريكا الوسطى وقضايا اخرى.

ويخشى الرئيس المكسيكي المنتخب من امكانية ان تؤدي اجراءات حماية تجارية في الولايات المتحدة الى هبوط الصادرات المكسيكية اليها، مما سيزيد من تعقيد الازمة الاقتصادية التي تعاني منها المكسيك منذ ١٩٨٢.

وأكدت واشنطن اهتمامها الكبير بالاستقرار الاقتصادي والسياسي في المكسيك التي تجاورها من ناحية الجنوب بتقديم قرض يبلغ ٣,٥ مليار دولار في الشهر الماضي لمساعدة المكسيك على تخطي الهبوط في سعر النفط الذي يعد اهم صادراتها.

وعبر مسؤولون امريكيون عن قلقهم من حدوث زيادة كبيرة في زيادة معدل الهجرة اذا ما اضطرت المكسيك الى خفض مستوى المعيشة بصورة اكبر من اجل مواصلة دفع مستحقات القروض الاجنبية البالغة ١٠٤ مليارات دولار.

ومن شأن زيادة نسب الفوائد الامريكية ان تحد من قدرة المكسيك على سداد ديونها.

وبالرغم من ان المكسيك والولايات المتحدة اظهرتا قدرتهما على التعاون في القضايا الاقتصادية، فان بينهما خلافات خطيرة في ما يتصل بقضايا امريكا الوسطى وخطر المخدرات. وقد انتقدت ادارة ريجان المكسيك على تأييدها لحكومة نيكاراجوا.

وقال احد مساعدي ساليناس ان اللقاء بين الرئيسين المنتخبين سيمكن كلا منهما من التعرف على وجهات نظر الآخر بعيدا عن المراسم البروتوكولية.

ملكة بريطانيا توجز خطط الحكومة في خطاب العرش

لندن ـ وكالات الانباء: اعلنت الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا في خطاب العرش الذي القته لدى افتتاحها الدورة البرلمانية الجديدة عن ستة عشر تشريعا رئيسيا ستعرضها الحكومة البريطانية على البرلمان هذه السنة.

وقالت الملكة ان حكومتها «تؤيد بقوة اقتراح الولايات المتحدة اجراء تخفيضات مقدارها ٥٠ في المائة في الاسلحة الاستراتيجية الامريكية والسوفياتية».

وتضمن خطاب العرش الذي يمثل سياسة الحكومة البريطانية اشارة الى المشكلة الافغانية والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي. اذ قالت الملكة ان حكومتها «تتطلع قدما الى اكتمال سحب القوات السوفياتية من افغانستان... كما تتطلع قدما الى زيادة تحسين العلاقة مع الاتحاد السوفياتي والى زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف» الى بريطانيا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتضمنت الاجراءات التي ذكرتها الملكة في خطابها الذي استغرق حوالي عشر دقائق خططا لبيع صناعة توليد الكهرباء في بريطانيا للقطاع الخاص، وتعديل قانون المحافظة على الأسرار الرسمية للسماح باتاحة مزيد من المعلومات عن اجهزة الاستخبارات، وتشديد العمل ضد الارهابيين وتجار ومهربي المخدرات.

وقال محللون في لندن ان الحكومة البريطانية ترمي من وراء تقديم مشروع قانون جديد خاص بالمحافظة على الأسرار الرسمية الى منع ضباط الاستخبارات البريطانية من انتهاك يمين المحافظة على الأسرار. ويأتي مشروع القانون الجديد في اعقاب الضجة التي اثارها ضابط الاستخبارات البريطاني السابق بيتر رايت بفضحه اسرارا في كتابه «صياد الجواسيس» الذي لم تستطع الحكومة البريطانية منع نشره خارج بريطانيا ونشر مقتطفات منه في الصحف البريطانية.

ومما يذكر ان خطاب العرش تكتبه عادة رئيسة (او رئيس) الحكومة والوزراء ولكن الملكة تستشار بشأنه.

ايران وتركيا تتبادلان طرد دبلوماسيين

نيقوسيا ـ أ ف ب: ذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية ان حكومة طهران طلبت من دبلوماسيين تركيين اثنين مغادرة ايران.

واوضح المصدر الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا امس ان امام الدبلوماسيين مهلة ٧٢ ساعة لمغادرة ايران. وقال ان هذا الاجراء هو اجراء انتقامي ردا على طرد انقرة دبلوماسيين ايرانيين اثنين واعتقال زوجين ايرانيين مع طفلهما.

وكان قد طلب من دبلوماسيين ايرانيين هما رسول باجدر نيجهاد شايان وحميد رضا كريمو وكلاهما ملحق في السفارة الايرانية في انقرة مغادرة تركيا في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لانهما شاركا ـ كما ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ـ في محاولة اختطاف معارض ايراني هو سعيد ابو حسن عضو حركة مجاهدي الشعب.

وكان الدبلوماسيان الايرانيان قد اوقفا مع اربعة ايرانيين آخرين بينما كانوا جميعا متوجهين الى ايران على متن سيارتين تحملان لوحات دبلوماسية ومعهم المخطوف الذي اخفي في صندوق احدى السيارتين.

وقد جرى نقل الايرانيين الاربعة من غير الدبلوماسيين الذين اعتقلوا في اطار هذه القضية الى اسطنبول ليمثلوا امام محكمة امن الدولة.

هكذا من الأصل

تحليل اقتص... واشنطن...

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني

واصل الدولار هبوطه «المتزن» امس الاجابة من وجهة نظر تحليلية ترجح از الاقتصادية الامريكية ولو على حساب ا الامريكي المنتخب جورج بوش، تختلف الحزب الجمهوري ولا ادل على هذا الاخ الدولار والميزان التجاري والموازنة الع ريجان نفسه في اواخر ايام ولايته كان ا

فقد واصل الدولار الامريكي هبوطه في اسواق المال العالمية امس، في طوكيو وفي لندن وفي زيورخ وفي ميلانو وفرانكفورت وبروكسل كما هبط في نيويورك وفي بورصات اخرى..

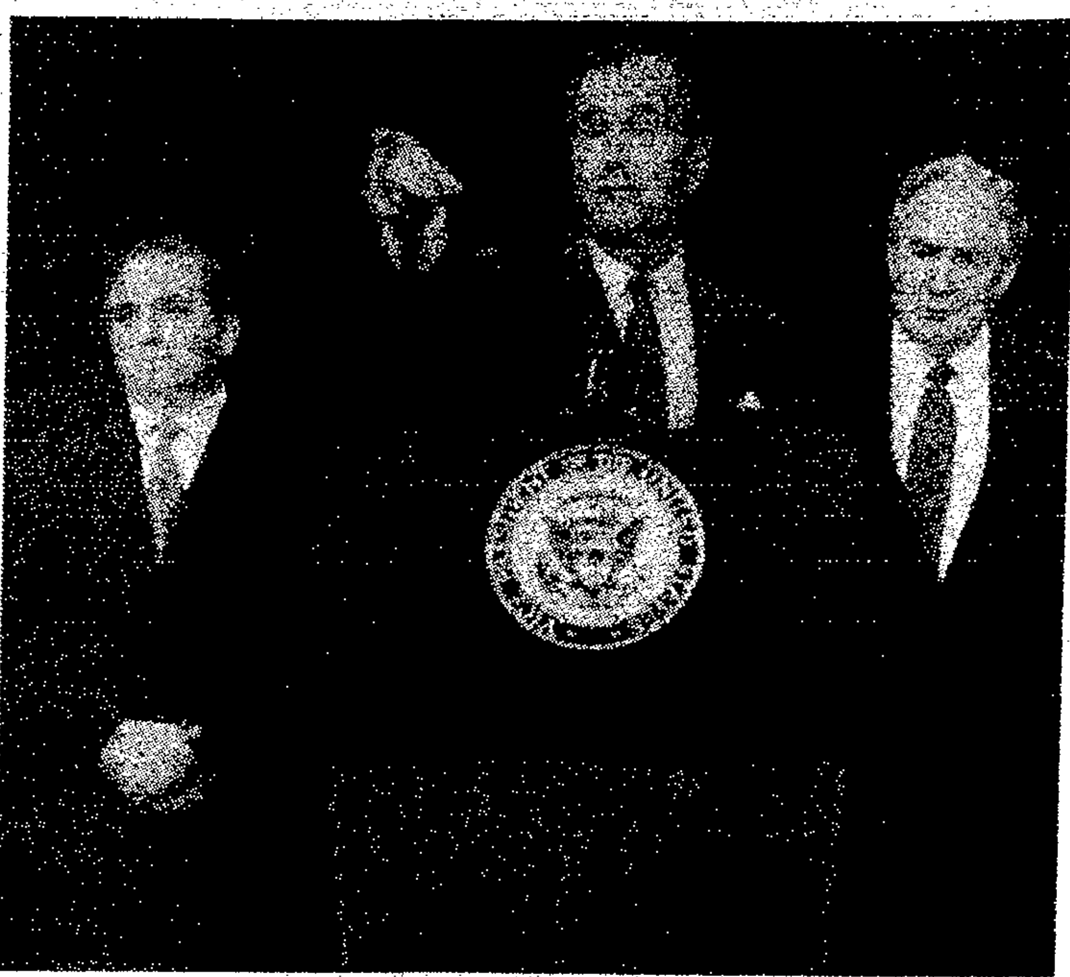
معنى ذلك ان الدولار الامريكي يواصل الهبوط للاسبوع التاسع على التوالي منذ بدء منحنى التراجع مع العد العكسي للانتخابات الامريكية، وانه يواصل الهبوط للاسبوع الثالث على التوالي منذ انتخب جورج بوش الجمهوري رئيسا للولايات المتحدة..

وصحيح ان البنوك المركزية في ١٢ دولة صناعية تدخلت عدة مرات في حملة منسقة لدعم الدولار، اي بشراء العملة الامريكية المطروحة للبيع، لكن لابد للتدخل على هذا النحو ان يؤخذ بحذر بالغ.. فقد تريد اليابان او المانيا او ايطاليا اوفرنسا اوبريطانيا دعم الدولار لمصلحتها هي، وقد يكون التدخل بغرض

المستشارين الاقتصاديين تعكس على الفور نوعية توجه هذا الفريق، وهي نوعية مكملة لتوجه بوش الاقتصادي ذاته..

فقد عرف عن بوش وفريقه الاقتصادي بما فيه برادي نفسه، انهم من محبذي التخفيف من قوة الدولار في اسواق المال العالمية.

معنى ذلك ان الادارة الامريكية المنتخبة قد تفضل ترك الدولار يتفاعل مع عوامل السوق بحكم الضعف الذاتي فيه وعلى النحو الذي يحدث نوعا من



بوش اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده ليلة امس واعلن فيه عددا من التعيينات للمناصب الشاغرة من بينها منصب مدير مكتب الميزانية الذي عين له دارمان (في يسار الصورة).

تقرير انجازات ومشاريع «تبوك الزراعية»

٢٦٠١٥٨ طنا حجم الانتاج الزراعي
٣٩٣٠٠ هكتار مساحة الارض المزروعة

تبوك ـ واس: بلغ اجمالي الانتاج الزراعي لشركة تبوك للتنمية الزراعية خلال المواسم الخمسة الماضية ٢٦٠,١٥٨ طنا.. كما بلغ مجمل الاراضي المزروعة خلال المواسم الخمسة الماضية ٣٩,٣٠٠ هكتار.

واوضح مدير عام شركة تبوك للتنمية الزراعية الدكتور رفعت الشاذلي لوكالة الانباء السعودية انه في الموسم الاول للشركة بلغ متوسط انتاج الهكتار الواحد ٤٢٠٠ كيلوجرام. اما في الموسم الثاني فقد بلغ متوسط الانتاج للهكتار الواحد ٦١١٤ كيلوجراما وفي الموسم الثالث زاد متوسط الانتاج للهكتار الواحد حيث بلغ ٧١١٤ كيلوجراما. وفي الموسم الرابع فقد بلغ متوسط انتاج الهكتار الواحد من القمح ٧,٥٧٦ كيلوجراما وفي الموسم الخامس وصل متوسط انتاج الهكتار الواحد من القمح الى ٧,٤٣٥ كيلوجراما.

واضاف الشاذلي ان الشركة منذ الموسم الرابع اتجهت الى انتاج الشعير حيث بلغ انتاجها في هذا الموسم من الشعير ٤,٢١١ طنا. كما اتجهت الشركة الى انتاج القمح الصلد اللازم لصناعة المكرونة وقمح البيكورا روجو المستخدم في انتاج البذور اللازمة للزراعة مشيرا الى ان الشركة قامت في الموسم الخامس بزراعة ٣٠٠٠ هكتار من محصول الشعير بلغ اجمالي انتاجها ٢٧,٨٨٣ طنا.

واشار الى ان شركة تبوك للتنمية الزراعية تقوم بعمل برنامج ابحاث موسع على محصولي القمح والشعير يشتمل على ٣٨٢ صنفا من اصناف قمح الخبز و٢٤١ صنفا من اصناف قمح المكرونة الصلد بالاضافة الى القيام بعمل ابحاث على ٣٢٢ صنفا من اصناف الشعير.

وقال الشاذلي ان الشركة اولت مشروع تنويع انتاج المحاصيل الزراعية اهتماما خاصا وخصوصا انتاج الفواكه فقد اثبتت الدراسات التي قامت بها الشركة بصلاحية التربة والمناخ لزراعة اشجار الفاكهة حيث قامت الشركة بتنفيذ مشروع عملاق لانتاج الفواكه يعتبر من المشروعات الرائدة في المملكة تم تنفيذه في موسمي عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ بزراعة ربع مليون شجرة فاكهة متنوعة حيث تم حصاد اول باكورة انتاجها في صيف عام ١٤٠٨هـ.

واشار مدير عام شركة تبوك للتنمية الزراعية الى انه تم الانتهاء من زراعة المرحلة الثانية من المشروع في موسم عام ١٤٠٧هـ و١٤٠٨هـ باضافة ربع مليون شجرة من اشجار الفواكه المتنوعة وبذلك تكون الشركة قد تمكنت من زراعة نصف مليون شجرة مثمرة.

واوضح ان الشركة قامت بزراعة محصول البطاطس في الموسم الرابع حيث تم انتاج ٧٥٠ طنا وقد تميز هذا النوع من البطاطس بجودة عالية كما قامت في الموسم الخامس بزراعة ٧٥ هكتارا من البطاطس ولايزال المحصول موجودا في الاسواق بصفة مستمرة.

وقامت الشركة كذلك بانتاج محصول البطيخ والشمام والبصل والثوم.

واضاف مدير عام شركة تبوك للتنمية الزراعية ان الشركة قامت في الموسم الزراعي الثاني بتأمين حاجة منطقة تبوك من محاصيل الاعلاف عن طريق زراعة محاصيل الاعلاف الصيفية مثل اعلاف السودان واعلاف الرؤوس بالاضافة الى زراعة الذرة الشامية والبرسيم الحجازي حيث تقرر في موسم ١٤٠٧/١٤٠٨هـ زيادة المساحة في زراعة البرسيم الحجازي واصبحت الان ١,١٠٠ هكتار وذلك لمقابلة احتياجات السوق ويتميز هذا النوع من البرسيم بجودة عالية لارتفاع قيمته الغذائية وخلوه من الاعشاب الى جانب زراعة الاعلاف الصيفية حتى يكون الانتاج من الاعلاف متواجدا خلال الموسم وبالكميات التي تفي بحاجة المستهلكين.

وقال مدير عام شركة تبوك للتنمية الزراعية ان الشركة تقوم حاليا بتنفيذ برنامج مكثف من الابحاث على محاصيل زراعية مختلفة لتنويع المحاصيل الزراعية بالشركة وذلك لتوفر رصيد من المعلومات يساعد الشركة في توجيه خططها المستقبلية اضافة الى تقديم المساعدات الفنية للمزارعين في المنطقة وتدريب الكوادر الوطنية من خريجي الجامعات ومراكز التدريب في مشروع الشركة.

واضاف ان من اهم المحاصيل التي تمت تجربتها بالشركة ١٤٠ صنفا من اصناف الفول المصري و١٢٧ صنفا من الحمص و١٣٨ صنفا من العدس وبين ان الشركة قامت كذلك تجربتها على زراعة ١١ صنفا من البصل و١٤ صنفا من الثوم و٩ اصناف من البطاطس و٦ اصناف من الخس و٣ اصناف من الملفوف وغيرها من محاصيل الخضر.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض*	-	-	-	-	-	١,٨٢٥
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٥٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٩٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٩٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٤٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٠٠
القاهرة السعودي	١	٥,٥٨٢	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢١٠
العربي الوطني	٢	١٥٦	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٧٠
السعودي الامريكي	٢٨	٣٢,١٧٩	٦٠٥	٦٠٠	٦٠٥	٥٩٩
التجاري المتحد	٢٠	٢٩٨	٢٤٠	١٩٠	٢٢٨	٢٣٣
سابك	٦٠	١٥,٢٠٠	٢٤٠	١٨٠	٢٢٥	٢٢٦
الاسمدة (سافكو)	١	٣١١	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٩٢
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٧٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٢٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٩٠
للتصنيع الوطنية	٥	٤٥٠	٧٥	٦٥	٧٥	٧٦
الدوائية	٥	٤٢٧	١٨٠	١٥٠	١٦٧	١٥٦
الغاز والتصنيع	٣	٩٠	١٦٤	١٦١	١٦٣	١٨٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١١٠
لسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٤
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٠
اسمنت ينبع	١	٤٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٥
السعودي البحريني	٢	١٧٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦
السعودي الكويتي	٣	٣١	٨٠	٥٥	٦٥	٧٥
الفنادق	١	١٨٦	٨٥	٨٥	٨٥	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٢١
النقل البحري (قديم)	٢	٤٠	٧٦	٧٥	٧٥	٩٠
النقل البحري (جديد)	٦	٢,٢٣٠	٥٥	٥٠	٥٣	٥٣
النقل الجماعي	٣	٤٧٨	١٢٤	١١٧	١١٩	١٢٨
خدمات السيارات	٨	١٢١	٥٢	٤٥	٤٩	٥١
المواشي	٩	٣١٠	٨٠	٦٠	٦٥	٨٠
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عشير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
كهرباء الوسطى	١	٣٨	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
كهرباء الغربية	٣	٥,٣٥٠	١٤٤	١٤٠	١٤١	١٣٨
كهرباء الشرقية	١	١٣	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٢
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٨
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١٥	٤٤١	١٧٣	١٥٠	١٥٧	١٦٠
القصيم الزراعية	٨	٤٣٤	٦٥	٥٠	٦٤	٦٤
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	٢٠٦
تبوك الزراعية	٧	١٥٥	١٥٦	١٤٥	١٥١	١٥٩
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٥٦
الشرقية الزراعية	٨	٨٥٥	٣٥	٣٠	٣١	٣٥

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦٥,٥٨٤) سهما وتمثل (٢٥) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٥,٧٠٧,٢١٧) ريالا.
- سعر سهم بنك الرياض بعد زيادة رأس المال وتوزيع (ثلاثة) اسهم منحة لكل سهم وتجزئة القيمة الاسمية للسهم لتصبح (١٠٠) ريال.

الابحاث في بنك اسرائيل ان المرافق الاقتصادية المختلفة في الكيان الصهيوني تعاني من حالة شلل اذ انخفض انتاجها بشكل كبير.

واشار الى ارتفاع حجم البطالة في جميع المرافق الاقتصادية الاسرائيلية مؤخرا بنسبة ٧,٢ في المئة.

ونقل عن مصادر اقتصادية اسرائيلية ان نية الحكومة الاسرائيلية تتجه الى فصل آلاف العمال من اماكن عملهم لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي.

وسيبدأ هذا التوجه بفصل ٥٠٠٠ عامل ومستخدم من مجمع «كور» اكبر الشركات الصناعية الاسرائيلية التي منيت بخسائر كبيرة كما سيتم فصل عدة آلاف من الاكاديميين العاملين في مرافق الانتاج المختلفة.

واشارت هذه المصادر الى ان الانتفاضة الشعبية المستعرة في الاراضي العربية المحتلة قد ساهمت في شل المرافق الاقتصادية وأدت الى خسائر فادحة للاقتصاد الاسرائيلي.

بنسبة ٢٠ ـ ٨٠ في المئة من النقد الاجنبي المتداول في السوق وقال الوزير انه تقرر بعد المباحثات بين وزارة المالية وبنك السودان ان يتم تحصيل الوارد المحلي تحت البروتوكولات والمنح والقروض الحكومية واتفاقيات العون السلعي بأن تحاسب الـ ٢٨ سلعة المدرجة في السوق الرسمية بالسعر الرسمي وتحاسب باقي السلع بالسعر الحرة ناقص ١٥ في المئة لتشجيع الاقبال على العون السلعي.

ومما هو جدير بالذكر ان ارتفاع واردات السوق الحرة للنقد الاجنبي قد جاء بعد ان كانت قد انتشرت اشاعة تفيد بأن المفاوضات بين السودان وصندوق النقد الدولي سيتمخض عنها تخفيض للجنة السوداني، وادت هذه الاشاعة الى انخفاض في واردات السوق الحرة للنقد الأجنبي، ولم ترتفع هذه الواردات الا بعد ان نفت الجهات السودانية المختصة هذه الاشاعة، واكدت سلامة السياسة المالية السودانية الجديدة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
ولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٨	٦,٨٤٨٠
ارك المانى	٢,١٨	٢,١٧٣١٠
رنك سويسري	٢,٥٩٣٠	٢,٥٨٢١
رنك فرنسي	٠,٦٤١٠	٠,٦٣٥٦
يرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٣٧
ن ياباني	—	٠,٠٣٠٨٨
لدر هولندي	١,٩٢٨٠	١,٩٢٦٦
ولار سنغافوري	١,٩٥	١,٩٣٢٩
ولار كندي	٣,١٦	٣,١٤١٥
لن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
زو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
لن نمساوي	٠,٣١	٠,٣٠٩٧
ون سويدي	٠,٦٢٤٠	٠,٦٢٣٢
ون نرويجي	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٥٩
نك بلجيكي	٠,١٠٤	٠,١٠٣٨٣
رة لبنانية	—	—
نيه مصري	١,٦٠	—
نار اردني	٧,٢٠	—
اخما يونانى	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٤
بية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٤٩٢
بية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
كا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
بية باكستانية	٠,٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
نار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٤٢٨
نار تونسي	٤,٢٠	٤,٣٠٩٠
نار جنوبي	٨,٨٥	١٠,٩٣٣٥
نار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
رة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
رهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
يال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
رهم مغربي	٠,٤٦١٠	٠,٤٦٠٣٠٠
رون دنمركي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٣٣
يزتا اسباني	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣١٥
يال يمني	٠,٣٥٨٠	—
نيه سوداني	٠,٥٠	—
ينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مصرفيون عرب يهددون

ابوظبي ـ وكالات ـ قال مصرفيون عرب ...ار امس الاول انهم سيعملون كل ما في ...سعهم لالغاء اقتراح تصنف الدول على ...ساسه المصارف العربية على انها جهات ...طوي اقراضها على مجازفة عالية. وهدد ...صرفيون المائة في ختام مؤتمر استغرق ...لاثة ايام باتخاذ اجراء مالم تتخل مجموعة ...شرة عن هذه التوصية. وتمثل مجموعة ...شرة الدول الصناعية الكبرى داخل ...ندوق النقد الدولي.

تعاون نفطي بين موسكو وعدن

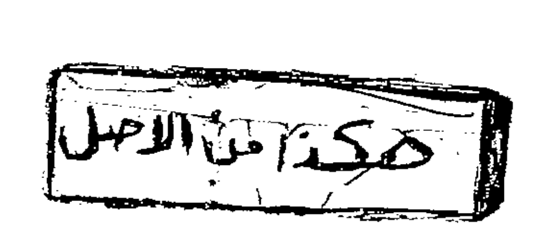
عدن ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ...س ان وفدا سوفياتيا برئاسة نائب ...ئيس الوزراء السوفياتي بوريس ...شتشربينا وصل قبل يومين الى عدن ...لعقد لقاءات تتناول تطوير التعاون الثنائي النفطي بين البلدين.

وقال المصدر نفسه ان الوفد سيزور خلال اقامته المناطق النفطية ويطلع على اعمال انشاء خط انابيب نفط بين منطقة شبوة النفطية وبين مرفأ عدن.

وتقوم شركة تاكانو اكسبورت السوفياتية حاليا باعمال تنقيب جديدة وهي افتتحت قبل شهر اعمال انشاء خط انابيب نفط طوله ٢٢٠ كلم بين شبوة (شمال غرب) وعدن.

وكان الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس قد ذكر في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ان بلاده ستنتج ١٢٠ الف برميل يوميا في ١٩٩٢ عندما يبدأ استغلال ابار جديدة ويبدأ العمل في الانابيب التي يتم انشاؤها.

وحاليا فان انتاج اليمن الجنوبية المقدر ببضع عشرات الآلاف من البراميل يوميا يستخدم للاستهلاك المحلي.





اسم المناقصة	الرقم	تاريخ فتح المظاريف	قيمة وثائق المناقصة
إنشاء سياج أمني جديد وتعلية الجدار الفاصل بين المستودع والمحطة مع إنارة كاملة لمحطة التوليد رقم (٣) بجدة.	١ / ٩ ص	١٤٠٩/٥/١١هـ الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٠ الساعة العاشرة صباحا.	ألف وخمسمائة ريال. ١٥٠٠ ريال

أسواق النفط تتفاءل باتصالات "أوبك" الجانبية والأسعار تصعد بنحو نصف الدولار

لندن - فيينا - «الشرق الاوسط»:
استقرت اسعار النفط العالمية صباح امس وصعدت بنحو نصف الدولار املا في ان تنجح الجهود المبذولة وراء الكواليس من اجل التوصل الى صيغة تسوية بين العراق وايران مقدمة للاتفاق على سقف ملزم للانتاج ومن ثم جملة من الضوابط التي من شانها ان تؤمن الاستقرار لهيكل الاسعار، الامر الذي كرس له الوزراء المشاركون في اجتماعات فيينا جهودهم طوال يوم امس.. ويرى محللو الصناعة النفطية ان استقرار الاسعار على هذا النحو جاء مؤشرا على قدر من التفاؤل لدى الاسواق مفاده ان وزراء اوبك ربما يستطيعون تجاوز مأزق التسييس الذي اصطدمت به المباحثات منذ بدئها يوم الخميس الماضي في هيئة لقاء مشترك للجنتي الاستراتيجية والاسعار، وهو اللقاء الذي سبق افتتاح المؤتمر الشتوي الوزاري لاوبك اول من امس في فيينا.

وكان المؤتمر الوزاري ...

قصيرة الى ٤,٥ مليون برميل يوميا.

تعليق

في هذا الاطار وجد الوزراء المشاركون في المؤتمر ان من المصلحة تعليق اجتماعاتها (بعد ٩٠ دقيقة من المداولات) الى اليوم على ان يخصص يوم الثلاثاء (امس) للمشاورات وراء الكواليس بحثا عن صيغة لتجاوز مأزق ...



...يس الوزراء الكندي المحافظ بريان ملروني، لحساب اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات ...ات المتحدة. ...في الانتخابات التي عقدت اول من امس وكانت بمثابة استفتاء على اتفاقية التجارة... فالمعلوم ...الاتفاقية الامر الذي دفع ملروني الى الدعوة لهذه الانتخابات لتكون استفتاء على الاتفاقية.. ...الصلاحيات المطلوبة لاربعة اعوام مقبلة فيما يتعلق بحزبه بالاضافة الى اقرار اتفاقية التجارة ...

...ة ان اقرار الاتفاقية سيعود بالرفاهية على الكنديين.
...لكندية: انه فصل في تاريخ كندا انتهى نهاية سعيدة.

الشرق الأوسط

...ن كبيرة مهددة بالسقوط ...يحة «لوكونا» النمساوية

...الاغلبية الاشتراكية دون معالجة ...محققي الشرطة للامر، وتحولت ...الاوضاع خلال العام الماضي فقط حين ...سر الاشتراكيون اغلبيتهم البرلمانية ... انتخابات عام ١٩٨٦.

وكان كثيرون من القادة السياسيين ... النمسا من اصدقاء الرجل المتهم ...التآمر في عملية الغش ونسف السفينة ...كونا، وهو اودو بروكش.. فمثلا كان ...يوبولد جراتز، وزير الخارجية السابق ...رئيس البرلمان حاليا صديقا حميما ...بروكش على مدى ٣٠ عاما.. كذلك كان ...وزير الدفاع السابق كارل لوتجندورف ...الذي مات عام ١٩٨١ بعدما بدا انه ...انتحر باطلاق الرصاص في فمه، من المساهمين في شركة بروكش «زاباتا» المالكة لسفينة الشحن «لوكونا». ثم هناك وزير الداخلية كارل بليخا الذي اصدر تعليمات - سحبها فيما بعد - بوقف الاجراءات الجنائية ضد بروكش. بل وحتى المستشار السابق، برونو كرايسكي، كان صديقا للمتهم.

وقد هرب بروكش من النمسا خلال الربيع الماضي قبل صدور امر بالقاء القبض عليه يوم ١٧ مارس (اذار) وهو الامر الذي تضمن اتهامه بالغش التاميني الخطير والاستخدام الجنائي للمتفجرات لاحداث الوفاة.

ولقد عثرت عليه الصحافة النمساوية في الفلبين التي ليس بينها وبين النمسا اتفاقية لتسليم المجرمين.

...في بدء اجتماعاته بتونس يوم الجمعة المقبل وتستمر يومين.

وسينظر المجلس في الصيغة النهائية لمسودة استراتيجية النقل في الوطن العربي والتعاون العربي في مجال النقل الى جانب تصنيع بعض معداته في الوطن العربي واعادة هيكلة المنظمات المعنية بشؤون النقل حسب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعادة النظر في جدوى ودور المنظمات العربية المتخصصة.

كما سيبحث المجلس الامور المتعلقة بدور النقل في مجالات التبادل التجاري وانشاء هيئة عربية لتصنيف السفن.

احتياجات السوق المحلية والخليجية والعربية، وفرص استخدام المنتجات البلاستيكية المنتجة في المملكة العربية السعودية.

وتستعرض الندوة عددا من الاوراق المتعلقة بالموضوع، ففي الجلسة الاولى تناقش ورقة عمل اعدها البروفيسور ميشار رانجة، من معهد التغليف في المانيا الغربية، حول «الآفاق المستقبلية لصناعة التعبئة والتغليف، باستخدام المواد البلاستيكية والتطورات التقنية في هذا المجال».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الشـرق الاوسـط
العدد ٣٦٤٨ / الاربعاء ٢٣ - ١١ - ١٩٨٨م No. 3648 / Wednesday 23-11-1988

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ لقمان

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

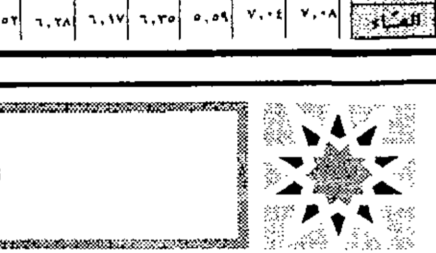
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٥	٥,١٩	٤,٤٩	٤,٥١	٤,٥٦	٤,٣١	٥,٣٤	٥,٣٥	٤,٥٥	٥,٢٨	٤,٤٥	٤,٢٧	٥,٠٥
الشروق	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,١٤	٦,١٥	٦,٣٦	٦,٠١	٧,٠٥	٧,٠٦	٦,١٨	٦,٤٨	٦,١٤	٥,٥٧	٦,٢٥
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١١,٣٧	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٣٦	١٢,١٩	١٢,١٣	١١,٣٤	١٢,١٦	١١,٣٠	١١,٣٣	١١,٥٨
العصر	٣,١١	٣,١٢	٢,١٩	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٠١	٢,٤٦	٢,٣١	٣,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٣,٠٩
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٩	٥,٠٥	٤,٥٦	٥,٢٠	٥,٢٤	٥,٠٨	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,٢٤
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٩	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٨	٦,٥٢	٦,٣٧	٦,١١	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٤	٦,٤٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٦	٤,٤٧	٥,٠٩	٦,٢٤	٤,٠٠	٥,٤٢	٥,٣٣	٦,٢٥	٥,٣١	٦,٣٣	٦,٣٤	٦,٠٣	٥,٣٧
الشروق	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٣٩	٨,٠٠	٦,٢٨	٧,١٣	٧,٣١	٨,١٠	٧,٠٨	٨,١٠	٨,٠٩	٧,٤٦	٧,١٣
الظهر	١٢,٠٢	١١,٢٢	١١,٥٦	١٢,٥٢	١١,٣٤	١٢,١٢	١١,٤٨	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,٣٠	١,٠٣	١٢,٣٣	١١,٤٢
العصر	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٣٠	٣,٢٢	٢,١٩	٢,٥١	٢,٠٤	٢,٤٤	٢,٢٥	٢,٢٨	٣,٣٤	٢,٣٧	١,٥٠
المغرب	٥,٣٥	٤,٣٣	٥,٠٠	٥,٤٣	٤,٣٩	٥,١١	٤,٠٣	٥,٠٥	٤,٤٦	٤,٤٩	٥,٥٥	٥,٥٩	٤,١١
العشاء	٦,٣٥	٥,٥٨	٦,٢٠	٧,١٣	٦,٠٢	٦,٣٧	٥,٤٤	٦,٤٥	٦,١٨	٦,٣٠	٧,٢٤	٦,٣٦	٥,٥٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٢	٦,٠٣	٥,٤٦	٦,٠١	٦,٠١	٥,١٤	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,١٦	٥,٢٦	٥,١١	٥,٢٩	٥,٣١
الشروق	٧,٤١	٧,٥٠	٧,٣٦	٧,٥٩	٧,٥٩	٦,٣٦	٨,١٤	٧,٤٠	٦,٥١	٦,٥٩	٦,٤٨	٦,٥٢	٧,١٤
الظهر	١١,٥٤	١٢,١٢	١٢,٠١	١١,٣٦	١١,٥٨	١١,٤١	١٢,٢٨	١٢,١٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٣٨	١٢,٠٩	١١,٥٤
العصر	١,٤٥	٢,١٢	٢,٠٩	١٢,٥٣	١,٣١	٢,٢٨	٢,١٩	٢,٢٤	٢,١٤	٢,٣٣	٢,٠٦	٣,٠٤	٢,١٠
المغرب	٤,٠٦	٤,٣٥	٤,٣٠	٣,١١	٣,٥٤	٤,٤٨	٤,٤١	٤,٤٥	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٣٧	٥,٢٥	٤,٣١
العشاء	٥,٤٩	٦,١٥	٦,٠٩	٥,٠٢	٥,٤١	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٢٤	٦,٠٠	٦,١٩	٥,٥٨	٦,٤٢	٦,٠٨

دعاء اليوم

«أعوذ بكلمات الله التامة،
من غضبه وشر عباده،
ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».



القراء يستفتون

الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان

من احكام الدين

يسال : مصطفى نجم بربهان.. السنغال ـ العاصمة، نوري زغلول كوانا : السنغال

اذا كان على التاجر بعض الديون فاراد ادخار بعض البضائع كالأرز او مواد البناء او المعدات الثقيلة فما حكم ادخاره هذا لهذه الضرورة ؟

جـ : الضرورة ترد في كثير من الحالات التي يلزم الأخذ بها حتى يستغني المسلم عن الداعي اليها وذلك كاكل الميتة ويأكل منها بما يسد به جوعه وكشرب الخمر بما يدفع وقوف الطعام في الحلق وكالصلاة جالسا لحصول مرض ونحو ذلك، لكن الضرورة من جهة اخرى ليست مطردة فلا يؤخذ بها متى شاء الانسان كذا الحال فان الضرورات تختلف ما بين ضرورة وضرورة.

وعلى ما جاء في السؤال فان الضرورة الحاصلة لهذا التاجر ليست ضرورة موجبة لما يريد فعله من ادخار بعض «المواد» حتى يبيعها بعد ذلك بسعر مرتفع فيسدد ديونه، لأن فعله هذا يضر بالمسلمين وهذا امر غير محمود وقد ورد فيه المنع، وقد ورد عن أبي هريرة «رضي الله عنه» عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من احتكر حكرة يريد ان يغلي بها على المسلمين فهو خاطىء» السنة الكبرى للبيهقي جـ ٦ ص ٣٠، مطبعة حيدر آباد.

وورد ايضا : (ولا يحتكر الا خاطىء... الحديث...» سنة ابن ماجه جـ ٢ ص ٧٢٨.

ولا يقال هنا بأن قصد هذا التاجر ضرورة حاصلة لكي يسدد دينه.. لأنا نقول فعله هذا لو اراد فعله فيه ضرر بالغ على المسلمين وهو واحد منهم فان كان ذو عسرة وهو صادق فقد جعل الله له مخرجا «فنظرة الى ميسرة».

وقد جزم المالكية كما في «المدونة الكبرى» م ٤ ص ١٩١ والحنفية كما في «الفتاوى الهندية» للأوز جندي الحنفي ط ٢ وهو مطبوع «بمصر» عام ١٣١٠ هـ والحنابلة كما في «المغني» جـ ٤ ط ٣ ص ٢٢٠ والشافعية كما في «المهذب» جـ ١ ص ٢٩٢.

اقول قد جزموا على تحريم «الاحتكار» ولأن الاحتكار ينافي المحبة بين المسلمين والتوادد، والاحتكار على اي صورة، مما ينفي حقيقة التعاون بين المسلمين غنيهم وفقيرهم صغيرهم وكبيرهم ولهذا ورد في الصحيح : «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه البخاري.. رحمه الله تعالى.

* * *

يسال : حمود. م. م. م.. الكويت.. ام المرادم

هل اختي من الرضاع يكون اولادها من المحارم ؟

جـ : الأخت من الرضاع وكذا الأخ كلاهما واولادهما من المحارم الذين يحرم الزواج منهم على التأبيد ويمتد هذا التحريم كحال الأخت والأخ الشقيقين فلا فرق لما ورد في الحديث الصحيح «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

* * *

الأخ م. ر. سليمان. ن.. المدينة.. الجامعة الاسلامية

«ماري كوري» لم تقم بمفردها (حسب اطلاعي) على تنقية «اليورانيوم» بل قام معها زوجها، والعبرة هنا بأن الله سبحانه وتعالى اطلعهم على هذه الامور وهي من الامور الظاهرة في الحياة الدنيا ـ ولم يكونوا هنا الا «خدمة» للحياة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مطبوعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

خطوات فلسطينية مقبلة

مجموعة تساؤلات تطرح في الصالونات وخارج الصالونات السياسية عن الخطوة الفلسطينية المقبلة، ذلك لأن اعلان الدولة قد فتح الباب طويلا امام كثير من الاخبار السارة، لعل اهمها انتكاسة العلاقات المصرية الاسرائيلية التي اثبتت ان مصر، بداية ونهاية، مع قدرها العربي، وحلمها العربي، واصالتها المستمرة، في عدم التفريط في اي حق من الحقوق العربية، ومع الاجماع العربي، وروحية الرغبة الفلسطينية العازمة.

لا جدال ان نجاح الفلسطينيين في ازعاج اسرائيل على الجبهة المصرية هو في حد ذاته عمل جيد ومهم. كذلك فان ازعاج اسرائيل على الساحة الاوروبية والامريكية هو في حد ذاته نقلة جديدة في صراع الاميال الطويلة مع الكيان الصهيوني من اجل استرداد الحق العربي وتحقيق السيادة العربية.

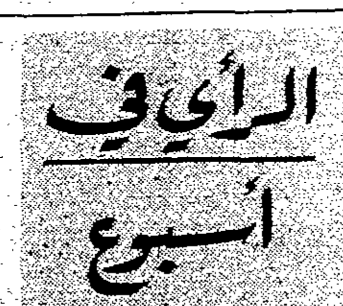
تبقى في نظر المتسائلين والمراقبين، خاصة اولئك الذين يحرصون على الجبهة الفلسطينية ويتعاطفون معها، الرغبة في التعرف على الرؤية الكاملة، للوضعية الفلسطينية بعد اعلان الدولة وتسارع عشرات العواصم للاحتفال بها وتاييدها والاعتراف بها.

لقد خرج مؤتمر الجزائر وولد وليدا شرعيا، هو الدولة وقد كان نجاحا باهرا واعلانا جريئا، يتوازى مع اكثر القرارات الفلسطينية خطورة. لكن اعلان الدولة يتطلب ان يتبعه اعلان آخر نحو تقويم الكادر الفلسطيني داخل المؤسسات الفلسطينية، بمعنى ان امر الدولة الفلسطينية لا يعني مجرد المظلة الواقية، بل يعني الرؤية الشاملة، للكيفية التي سيصبح عليها التعامل مع الشأن الفلسطيني بكوادره ومؤسساته ومنظماته.

صحيح ان هذا يتطلب وقتا طويلا وجهدا اطول في خضم نجاح الفلسطيني زعيما ومواطنا في ان يحافظ على وحدته الوطنية، ويوجد صيغة من التفاهم في مسائل لا يقبل احد المساس بها، لكن المتسائلين عادة لا يطيقون صبرا وهم يرون التحول الفلسطيني، من المنظمة الكيانية ومن الثورة الى الدولة وبالتالي فان التوقعات تؤكد ان مؤتمرا مقبلا هو الاجابة الصارمة الصحيحة على تلك التساؤلات.

لمعرفة الخطوة الاخرى والمقبلة، قد يبدا التفكير في المؤتمر حالما ينهي السيد ياسر عرفات مخاطبة العالم عبر الامم المتحدة مسجلا هدفا آخر في شباك اسرائيل من اجل احراز سبق اكبر في المعركة السياسية والدبلوماسية الضارية معها.

«الشرق الاوسط»



نتائج مقررات المجلس الوطني الفلسطيني تسريع مساعي السلام وتأخير الحل اللبناني

بقلم الدكتور أمين الحافظ

... وعندما أقول «تسريع» المساعي السلمية فانني لا اعني بحال من الأحوال الاقتراب من الحل أو التوصل حالا إلى تليين المواقف المتصلبة، تلك المواقف التي ظهرت من الجانب الاسرائيلي على مختلف أحزابه الرئيسية، والتي عبرت عنها المراجع الرسمية الاميركية دون تردد.

ولا أظن أن القيادة الفلسطينية كانت واهمة بشأن الموقفين الاسرائيلي والاميركي سوف يكونان خلاف ذلك، بل أنها أقدمت على اعلان الجزائر وهي عالمة تماما بأن ردة الفعل هذه هي التي ستبرز، وهي التي تتعبأ الجهود لمواجهتها.

وتسخر القيادة الفلسطينية وتسخر نحن معها عندما نسمع أقوال المعترضين الصهيونيين والأميركيين في انتقادهم لاعلان الجزائر بأنه لم يذكر «حدود الدولة الفلسطينية المعلنة!»

ونتساءل: «.. وهل أعلنت اسرائيل نفسها حدودها حتى الآن؟» وهل هذه الحدود هي التي نص عليها قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ أم أنها التي كانت عليه يوم ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أم كل فلسطين كما يعلن ذلك صراحة ودون خجل أركان حزب الليكود والأحزاب اليمينية والدينية الأخرى، ام انها تشمل الضفة الشرقية من نهر الاردن أيضا كما يتطاول عدد وافر من الشخصيات الصهيونية، أم انها تمتد من النيل إلى الفرات حلما صممت الصهيونية على تحقيقه بالتدريج وباشرت بالتنفيذ سواء بالحضور العسكري أم بمحاولة فرض الوجود غير المباشر عن طريق النفوذ السياسي هنا وهناك أم عن طريق التنظيمات العميلة مثلما هو الحال في لبنان؟

كل ما نعرفه ومازلنا نتذكره تصريحات القادة الاسرائيليين يوم اقاموا دولتهم سنة ١٩٤٨، وأبرزها تصريح بن غوريون عندما سأله مراسل جريدة «الموند» الفرنسية عن حدود الدولة فأجاب: «سوف لن تكون هناك حدود.. فكلما تدفق مهاجرون يهود كلما احتجنا إلى المزيد من الأرض»!! وما برحنا نتذكر أيضا موقف أركان العصابات الارهابية الصهيونية مثل شتيرن والايرغون برفض قرار التقسيم، ولقد ورد في كتاب زعيمها مناحيم بيغين في كتاب «الثورة» قصة الايرغون، أن التقسيم «غير شرعي ولن يتم الاعتراف به»، ويدعو اليهود ليس إلى دحر العرب وحملهم على التراجع بل إلى «الاستيلاء على كل فلسطين».

هذا هو الموقف الاسرائيلي الحقيقي اليوم. وإذا كان رئيس الوزراء شامير يعلن أن اسرائيل لن تتراجع عن بوصة واحدة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، فان ذلك مرده إلى تخطيط صهيوني قديم، وليس موقفا مستجدا طرأ بعد فوات الأوان ومرور زمن طويل كان الفلسطينيون والعرب اثناءه يتخذون مواقف متصلبة كما يحلو الآن لبعض المعلقين الرسميين والصحفيين ان يقولوا ويدعوا.

الموقف الأميركي

أما الموقف الأميركي من اعلان الجزائر، فقد برز حتى الآن لتفسيره رأيان: الرأي الأول يقول إن الادارة الأميركية لاتزال عاجزة عن سلوك اي سياسة فيها تباين مهم مع السياسة الاسرائيلية، وذلك بسبب الضغط المتواصل الذي يمارسه الكونغرس الأميركي عليها، إذ أنه هو بدوره خاضع لضغط متواصل من النفوذ الصهيوني الضخم في الولايات المتحدة. وأن واشنطن تحاول دائما أن تتملص وتتخلص من الاحراج الذي يسببه لها الاعتدال العربي (المرفوض للصهيونية لانه يدعوها هي أيضا إلى تقديم تنازلات)، وذلك بتشجيع القوى العربية وغير العربية المناهضة لهذا الاعتدال سواء من طرف خفي كما هو الحال في تطورات حرب الخليج، أم بصورة معلنة واضحة كما هو الحال في معالجة أزمة لبنان ودورها في هذا المجال. وأما الراي الثاني فيرى عكس ذلك، إذ يفسر الموقف الأميركي بأنه مشجع لأنه لا يغلق الباب، بل يطلب المزيد من التنازلات العربية لكي يتسنى له أن يقنع اسرائيل في نهاية المطاف بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وان القول الأميركي بان ما قدمه اعلان الجزائر «غير كاف»، معناه أن أي اضافة في المستقبل على ما حصل هي خطوة في طريق التفاوض والسلام.

ويضيف أصحاب هذا الرأي قائلين إن الرئيس المنتخب جورج بوش سوف لن يجد مفرا من التعامل مع هذا الوضع المستجد يوم يستلم زمام الحكم بعد العشرين من شهر كانون الثاني (يناير). إذ أن ملف أزمة الشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي سوف يكون من أبرز القضايا الرئيسية التي مازالت عالقة في السياسة العالمية، بعد أن ادى انتهاء الحرب الباردة بين الجبارين إلى تصفية أو تصريف عدد وافر من القضايا الدولية الأخرى التي كانت عالقة.

وهكذا، فان بوش سوف يجد نفسه بين المطرقة والسندان، بين تزايد الالحاح الصهيوني بأن يصد منظمة التحرير الفلسطينية ويرفض التخاطب معها، وبين ضغط عربي سوف يقول له إن لم يعد هناك مبرر لمواصلة مقاطعة المنظمة بعد اعلان الجزائر، ولا يخفى ما للمصالح الأميركية المتصلة بالمنطقة العربية من وزن لو أحسن العرب الاستفادة من ذلك.

وقد يتدخل عدد من الساسة الأميركيين ـ لاسيما من أعضاء الكونغرس المنتمين للحزب الديموقراطي المعارض ـ فيطلبون من الادارة الأميركية الجديدة أن تعزف عن التدخل المباشر في القضية، والتخلص من الاحراج الناجم عن الاعتدال الفلسطيني، لأن أي خطوة تتخذها أميركا سيكون من شأنها من الآن فصاعدا الضغط على اسرائيل والوصول بها إلى ما يعتبرونه «تعريضا لأمنها وخطرا على سلامتها ومصيرها» من جهة، أو التقصير أمام الصداقات الأميركية مع العالم العربي اذا لم تذهب في القضية إلى نهاية الشوط من جهة أخرى، وهذا ما يسمونه الحذر والواقعية.

لكن الرئيس بوش بدأ يستمع إلى أراء مناقضة تقول إن الفلسطينيين على الرغم من كل ترددهم فانهم اعلنوا التزامهم بقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين ينصان على مبادلة الأرض بالسلام والاستعداد للتفاوض، بينما الحكومة الاسرائيلية الحاضرة ولاسيما المقبلة التي سيترأسها اسحق شامير تعلن صراحة أنها ضد الانسحاب من الأراضي وضد أي مفاوضة سلام مع أي كيان فلسطيني قائم على حق تقرير المصير، اي أن اسرائيل سوف تعلن صراحة عدم التزامها بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وتعتبره غير ملزم لها فيما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة، وتتمسك بتفسيرها هي للشق الفلسطيني من اتفاقات كامب ديفيد، ذلك التفسير الذي لا يتناقض مع التفسير المصري فحسب، بل يخالف أيضا التفسير الأميركي ذاته، والرئيس كارتر موجود للشهادة بذلك. وهكذا فان الادارة الأميركية سوف لن يكون بوسعها أن تتملص من تحمل مسؤوليتها في الأمر، وسوف تضطر مكرهة للوقوف في وجه حكومة شامير مهما كان في هذا من مرارة المذاق بالنسبة لها وللكونغرس عندها.

ويضيف أصحاب هذا الرأي قائلين إن أميركا ملتزمة بحفظ وصيانة سلامة اسرائيل، لكنها ليست ملتزمة بمساعدة اسرائيل في مشاريعها التوسعية في الأراضي، بل أنها مدعوة لأن تعارض ذلك، لأنه غير وارد في اتفاقية التعاون الاستراتيجي الأميركي الاسرائيلي، بل لم يكن واردا من الأساس عندما تعهدت أميركا باحتضان اسرائيل وحمايتها والدفاع عنها. ولقد كان واضحا أثناء حملة بوش الانتخابية أنه تعمد أن يترك فجوات معينة في تصريحاته لاسرائيل لكي يبقي أمامه فيما بعد مجال للتحرك وايجاد طريقة لافهام القادة الاسرائيليين بانه لا يمكن أن يتخلى عن ولوج أبواب الخيارات الدبلوماسية التي تقود إلى وفاء الولايات المتحدة بالتزامها أن يقوم سلام مرتكز على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

اما نحن، فلا نجد كل هذه الحجج كافية لاقناعنا بأن الادارة الأميركية الجديدة سوف تتمكن ـ على النفس الطويل ـ أن تسلك سياسة لا ترضى عنها اسرائيل والنفوذ الصهيوني الأميركي، فلقد علمتنا التجارب الكثيرة طيلة العقود من السنين الماضية، أن الادارات الأميركية المتعاقبة كانت أحيانا تصل إلى نصف الطريق ثم تأتيها الصدمة المفاجئة لتدرك أنها ليست قادرة على متابعة الطريق بسبب الضغط اليهودي، وأبرز الأمثلة على ذلك تراجعها عن البيان الأميركي السوفياتي في خريف سنة ١٩٧٧ وانسحابها المخزي من لبنان بعد كل التعهدات التي قدمها الرئيس ريغان بانقاذه.

فقضية السلام في المنطقة بحاجة إلى مجهودات متنوعة مكثفة أخرى على أصعدة مختلفة تشكل كلها تعاظما في الضغط على الادارة الأميركية. وكلما زاد عدد الدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية كلما أصبح هذا كسبا ايجابيا في هذا السبيل. وهنا يتعين على القيادة الفلسطينية وعلى الدول العربية المتحمسة لاعلان الجزائر أن تصرف كل همها بغية اقناع الدول الأوروبية الغربية وبعض الدول الأخرى الحليفة لواشنطن مثل كندا واليابان باتخاذ مواقف ايجابية من الاعلان. والتوصل بهذه الدول إلى الاعتراف مهما كان شكله أو كانت شروطه. فهذه الاعترافات من شأنها أن تشكل عنصر ضغط على أميركا، خصوصا اذا كان هذا الضغط السياسي مشفوعا بوعود لها علاقة بالمصالح الاقتصادية الدولية المتبادلة ما بين العالم الحر والعالم العربي. وهي مصالح مطروح الحديث عنها بكثافة في هذه الأيام على اثر نجاح بوش في الانتخابات والخطط التي يتم التحضير لها في ميدان التنافس العالمي.

وبديهي اننا يجب ان لا ننسى بان البطل الرئيسي في كل التطورات الحاصلة كان ومايزال الانتفاضة المباركة في الأراضي المحتلة، تلك التي يجب أن لا يخبو أوراها وأن لا يتوانى العرب عن دعمها ودفع مسيرتها إلى الأمام، لأنه لولاها لما كان العالم قد اهتم بما طلع به مجلس الجزائر، بل لم يكن المجلس قد انعقد من الأساس، والكفاح على أنواعه لايزال هو المفتاح الذي تذعن له الارادات الدبلوماسية وتأتيه في نهاية المطاف مذعنة خاضعة.

الموقف السوفياتي

ولا بد بعد ذلك من الانتقال إلى الموقف السوفياتي، فلقد ذكرنا في مقالتنا الأسبوع الماضي، أن القيادة الفلسطينية ما كانت لتحزم أمرها وتقرر اعلان الجزائر لو لم تسبق ذلك مشاورات طويلة مع الجانب السوفياتي، لأن موقفه الايجابي من شأنه ان يخفف من أثر وأهمية المعارضة لمجلس الجزائر. ولقد اتى الأمر بالفعل على هذا النحو، ولم تتأخر أي دولة عربية من الدول التي كانت في ذهننا عن المسارعة إلى الاعتراف والتأييد.

لكن الاتحاد السوفياتي يتهيأ للقيام بدور اكثر أهمية في قضية الشرق الأوسط، ويجد أن هذا الدور من شأنه أن يحقق له مكسبين: الأول ترسيخ اقدامه أكثر في المنطقة، والثاني تحسين موقعه في علاقاته مع الغرب وذلك من اجل الاستفادة من انصرام الحرب الباردة للحصول على منافع اقتصادية وتكنولوجية من شأنها أن تقيل عثاره في سياسته الداخلية الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة والحساسة في الوقت الحاضر، وهو يعلم علم اليقين بأن النفوذ الصهيوني قادر على تأمين العطاء او المنع بالنسبة لما يرتجي من الولايات المتحدة.

فالرئيس جورباتشيف، بعد ان شجع منظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ الموقف الاعتدالي، قد عمد إلى اسباغ لون غامض على التصريح السوفياتي الخاص بقرار الجزائر، وقد يذهب بنا التكهن إلى القول بأن الاعتراف السوفياتي الصريح الناجز بالدولة الفلسطينية سوف يأتي متزامنا وفي نفس الوقت مع اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وهذا الأمر يقتضي تفاوضا يلزمه الوقت من جهة، ومن جهة أخرى حل بعض القضايا العالقة، وأبرزها حكاية «حقوق الانسان» وفتح باب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، وحل الخلاف القائم ما بين الجالية اليهودية في أميركا وما بين قادة اسرائيل حول الوجهة التي سيأخذها المهاجر اليهودي. وهل ستكون اسرائيل ام الولايات المتحدة.

هذا هو السبب المفترض لرد الفعل «الدافئ» وليس «الفاتر» الذي بدر عن موسكو حيال اعلان الدولة الفلسطينية. والمنتظر أن تتقدم الدول الاشتراكية الأخرى باعترافات اكثر صراحة، إذ بدأت المانيا الديموقراطية بذلك. حتى تبقى الكلمة الفصل في النهاية للدولة الكبرى التي ستكون عضوا في المؤتمر الدولي المنشود باعتبارها احد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وباعتبار ان علاقات وثيقة تربطها بعدد من الحكومات العربية التي نجد من بينها من لايزال يعارض ما قامت به القيادة الفلسطينية، بل هذه القيادة بالذات.

التاخير اللبناني

وهنا ننتقل إلى لبنان، لان هؤلاء المعارضين بالذات سوف يعضون عليه بالنواجذ بعد ما حدث في الجزائر وذلك كي لا يطالهم حيف العزلة من جهة، ولكي يبقوا على ورقة مهمة في يدهم بانتظار اليوم الذي سيأتي فيه دورهم للقيام بدور رئيسي في عملية السلام، التي يرون موعدها ما برح متأخرا بالنسبة إليهم على الأقل من جهة أخرى.

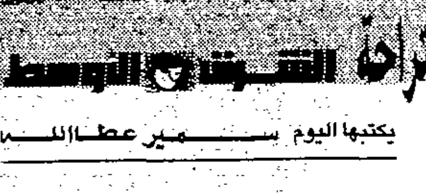
وقد يكون لهؤلاء المعارضين عذرهم في اعتبار أن المصلحة القومية العربية العليا تقضي ببقاء معارضة للاعتدال، حتى تبقى في يد هذا الاعتدال قوة تفاوضية، ولكي يظهر إلى أي حد جنحت الاكثرية إلى تقديم التنازل والبحث عن السلام.

ولسنا نستبعد على كل حال أن يأتي يوم يتضح فيه ان الجوانب الاجنبية التي أهابت بالقيادات العربية أن تجنح إلى الاعتدال للوصول إلى سلم قائم على العدل، لم تكن لتتوخى هذا الهدف، بل كانت تريد أن تجرنا إلى حالة استسلامية لا يقبل بها أحد، لاسيما القيادة الفلسطينية ذاتها.

لكن القوى المعارضة ترى انها هي الأجدر بقيادة عملية السلام عندما يحين الأوان وتنفسح الفرصة، فهي تعارض الآن وتفضل أن تبقى الحل الداخلي في لبنان معلقا ومؤجلا لانها ترى في ذلك مصلحة قومية تعلو على ضرورة انفراج كربة الشعب اللبناني او تسهيل امر انتخاب رئيس للجمهورية أو حل الميلشيات أو اعادة اعتبار الجيش وموقفه أو اعادة المؤسسات الدستورية للنشاط والعمل، أو حتى إلى العمل الدؤوب من اجل انهاء الوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر في الجنوب. وإذا كان الشعب اللبناني يعاني فان غيره في نظرهم من الشعوب العربية يعاني أيضا، بل قد تكون الاحوال المعيشية على الرغم من كل ما حدث في لبنان اصلح منها لدى الآخرين، فلا بأس من مزيد من التحمل.

وقد لا ترى دول عربية أخرى مثل هذا الرأي، وقد تجهر بالقول ان قد كفى ما حدث للبنان، وانه قد آن الأوان لاخراجه من المأزق ومساعدته على الأقل على انتخاب رئيس للجمهورية، ولكن الملاحظ حتى الآن ان الحماسة الحقيقية التي تدفع هذه الدول الشقيقة إلى التحرك ليست بذات القوة الموجودة لدى القوة المعارضة التي تجد في تعليق الأمور وتأجيلها مصلحة عربية. وقد يصدر عن رئيس دولة عربية كثير من العاطفة نحو لبنان، وقد يقترح آخر عقد قمة عربية واسعة وقد يتمنى آخر قمة مصغرة، وقد يفضل آخرون الاقتصار على اجتماع وزراء الخارجية. وقد.. وقد..

لكن الواضح أن القوة الموجودة على الساحة لاتزال تتمتع بحرية التحرك والتصرف اكثر من غيرها، ولاتزال مدعومة بالقوى العالمية الحقيقية، وهي أكثر تصميما من اي وقت مضى على مواصلة السياسة المتبعة، ولن ينفع معها شفاعة مشفق ودود أو تهديد خصم لدود.



يكتبها اليوم سمير عطاالله

أنا والعذاب والكومبيوتر!

لو حكيت لجدتي الآن شيئا عن اشياء «الكومبيوتر» لقالت في ذاتها ان هذا الحفيد قد مسه ضرب من الجنون او ولع بالتخيل. والواقع انني كلما رايت شيئا او قرات شيئا عن هذا الدماغ البلاستيكي العجيب ازداد انبهارا... وجهلا في آن. فالداعي من جيل يتذكر جيدا كيف دخلت «الثلاجة» الى منزله للمرة الاولى وكيف كان الوالد يصغي الى الشيخ امين حسنين من «فونوغراف» تديره باليد كل دقيقتين والا توقف الشيخ امين عن الغناء وذاب صوته في تلك العلبة الخشبية الكبيرة ذات البوق الاخضر المقلم بالذهبي. اما اليوم فقد تحول «الفونوغراف» الذي كان يتجمع عليه ابناء الحي والذي كانت جدتي لا تقربه ابدا، الى آلة تذيع الموسيقى ثماني ساعات كاملة وتقول لك الوقت وتسجل لك البرنامج الذي تريده وانت مسافر، وتحول صوت الشيخ امين حسنين الرقيع الى صوت «اوبراتي»، وتنظف الاسطوانات العتيقة من العنة الملازمة لكل الاغنية مادامت الابرة هي التي تنتزع الصوت من الاسطوانة ثم تنقله الى «البوق» وبعدما يمتلىء البيت طربا بذلك العتابي الخجول: ليه يا بنفسج! طبعا مع كسر السين وتمكين الجيم!

لقد قلب «الكومبيوتر» كل شيء في حياتنا، تهبط بك الطائرة في لندن وبعد قليل يأتيك صوت الطيار ليقول بكل هدوء: احب ان ابلغكم ايها السادة ان هبوطنا كان اوتوماتيكيا، تتلفن الى صديق في هاواي او الاسكا، فيرفع سماعته بعد جزء من اللحظة، وفي نهاية الشهر تاتيك الفاتورة وفيها الرقم الذي طلبته والساعة والتاريخ... ولولا العيب والحياء لجاءك ايضا موضوع المكالمة والطبقات الصوتية وما اذا كنت لا سمح الله مصابا بالزكام ام لا.

قبل ٢٥ عاما فقط كنت اذا اردت ان تطلب نمرة في برمانا، على بعد ٢٠ دقيقة من بيروت، لا بد لك ان تتصل اولا بعاملة الهاتف وان تعرف ما هو مزاجها وما اذا كانت آنذاك مشغولة في حياكة كنزة من الصوف ام لا، ام اذا كانت متشاجرة مع جارتها، وبعد ذلك تقول لصاحبة الصوت الضفدعي: «برمانا ١٩ من فضلك». فيجيئك نقيقها حاسما من الطرف الآخر:

ـ «برمانا معطل يا معلم. بدها يومين!».

اما اذا خطر لك ان تبتعد الى اكثر من برمانا اي مسافة ساعة الى بعلبك، مثلا، فيكون الحوار مع الآنسة كالتالي:

ـ بعلبك ١٩ من فضلك!

ـ بدخلك شو؟ بدخلك ١٧؟

ـ عفوا. عفوا. بعلبك مش بدخلك. بدنا بعلبك ١٩ اذا بتامري!

ـ علي صوتك يا استاذ. علليلي صوتك مش عم بسمع! (ثم تقول لنفسها على مسمع منك: ولي علي وعلى هالتلفونات).

ـ واع... واع. سامعتيني مليح هلا. بدنا، بعد امرك، بعلبك ١٩، بيت الاستاذ ابو حيدر.

ـ ابو حيدر؟؟؟ مين ابو حيدر؟ كل بعلبك ابو حيدر يا عيني، مين بيك منهم؟

ـ بيت وسام ابو حيدر.

ـ تكرم عينك. بعد ثلاث ايام. العجقة (الزحمة) كبيرة ع الخطوط!

لقد غير «الكومبيوتر» اسلوب الحياة والتعامل بين البشر وذهبت عاملة الهاتف في برمانا الى التقاعد ومعها كنزة الصوف، وصار الهاتف الآن شيئا تحمله في السيارة وفي الطائرة وفي القطار واذا كنت مثل الزميل العزيز بسام فريحة تحمله ايضا وانت تتمشى في «كينكز رود» لئلا تضيع عليك لحظة واحدة دون عمل. ولا شك ان شركات الهاتف حين اخترعت هاتف الجيب كانت تفكر في معاناة بسام اذا ما مرت ثلاث ثوان من دون آلو!

ولدت في قرية كان فيها كلها هاتفان: واحد عند طبيبها والثاني عند «المركز» او «السنترال». ولم يكن هذا يعني ان في امكانك ان تطلب الرقم الذي تريده بمجرد الذهاب الى «المركز»، بل كنت تذهب الى هناك وتقول للرجل مثلا اعطني «بيروت ١٩»، فيطلب بدوره بلدة جزين وجزين تطلب مدينة صيدا ومدينة صيدا تطلب العاصمة بيروت وبيروت ترد قائلة:

ـ الخطوط معطلة. بدها ٣ ايام يا استاذ!

والى اللقاء

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

سر ٢٤٢

مامعنى هذا الصوت الامريكي الذي انطلق يقول إن على منظمة التحرير الفلسطينية ان تقبل قرار ٢٤٢ فقط دون اي قرار آخر. وان هذا كان الشرط الذي وضعه كيسنجر سنة ١٩٧٤ بناء على طلب اسرائيل ويريد البعض في الحكومة الامريكية التمسك به. وان سائر ما جاء في قرارات المجلس الوطني الاخير «يثير الغموض حول هذه النقطة».

المعنى هو الآتي: ان قرار ٢٤٢ هو الذي يذكر الفلسطينيين على ان قضيتهم هي قضية «لاجئين» فقط. ولا يوجد اي شيء آخر يمكن أن يتحدث عنه الفلسطينيون إذا جاءوا بهذا القرار فقط. أي ان المطلوب والمقصود هو ان يأتي الفلسطينيون وقد قبلوا انهم ليسوا سوى لاجئين، واللاجئون حقوقهم معروفة. الصدقة المالية. أو الرحيل إلى مكان آخر لا يثيرون فيه المشاكل. هذا الخط في الادارة الامريكية يريد الا تتحدث امريكا مع المنظمة إلا اذا قبلت انها تمثل مجموعة من اللاجئين وفي هذه الحدود نكلمكم ونتفاهم معكم.

هذا هو التعهد الذي اعطاه كيسنجر لاسرائيل وتمسكت به امريكا أربعة عشر عاما إلى الآن.

هذا هو سر تمسك امريكا بهذا القرار ٢٤٢ واعتباره المدخل الوحيد والشرط الاول والاخير.

مطلوب ان نخلع من التاريخ كل الوجود الفلسطيني عبر القرون. وكل القرارات الدولية الخاصة بفلسطين من عصبة الأمم إلى الأمم المتحدة. وان ننزع من هذا المجلد الضخم ورقة واحدة ان القضية صارت قضية لاجئين. ونتقدم بها طلبات الصدقات المالية، وطلبات الرحيل إلى مكان آخر! اما حق تقرير المصير فهو يشوش على ٢٤٢ ويجعل قبوله «غامضا». ويسمح للمتحدث الامريكي بان يقول إن الأمر ليس واضحا ويجب قراءة كل الوثائق ليعرفوا الطريقة التي ذكروا بها ٢٤٢... إلى آخره.

لقد ذكروه بوضوح واضافوا حقهم في تقرير المصير. فلا تقولوا ٢٤٢ ووضوحه وغموضه.

حدثونا عن حق تقرير المصير المعترف به لجزر ترينداد وفيجي وغيرها. هل هو من حق الفلسطينيين ايضا ام لا؟

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الأوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K.

مشارعة جديدة لمقال السر سيد احمد

لا شفقة لأناس حركتهم دوافع الاكتناز!

في مقاله بـ «الشرق الاوسط» بتاريخ ٨٨/٩/١٧ قال الاخ السر سيد احمد مستغرباً: (وتبدو مفارقة ان يبدأ السودان توجهه الاسلامي بالعقوبات وإقامة الحدود في عام هو أقرب الى عام الرمادة والذي عطل فيه الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة.. الخ). ولعمري ان قوله هذا هو المفارقة. إذ كيف تتوجه إسلامياً لبناء مجتمع فاضل، من غير اداة لتحييد المبادئين بالاجرام من المفسدين في الأرض. فالقانون إنما لتربية المجتمع وحفظه من المؤثرات الضارة، ولما كان الجانب العقابي في أي قانون إنما هو للمفسدين في الأرض وأهل الإجرام وليس للاسوياء الصالحين، كان لا بد من تقديمه على غيره لردع أولئك وحماية هؤلاء. فما المفارقة في ذلك؟ اليس المفارقة في عكس ذلك.. أي في وضع العربة أمام الحصان؟

ومنطق كاتب المقال ـ حين يستغرب الابتداء بالقانون الجنائي في عام أشبه بعام الرمادة ـ يعني بالضرورة أن القحط والشدة تبيحان إبتداء حرمة الناس وتتهدران حقوقهم واعراضهم بفوق ما أحله لهم الشرع الاسلامي من ذلك عند الضرورة. ويعني بالضرورة أيضاً أن نعطي المفسدين حكم الضرورة مسبقاً دون معرفة ظروفهم ودوافعهم ـ إذ نفترض فيهم جميعاً الضرورة ـ وبدليل المخالفة ـ يعني أيضاً أن نأخذ الناس في أعوام الرخاء بالعقوبة إبتداء ـ حين يرتكبون المحظور ـ دون النظر في حالتهم وظروفهم ودوافعهم لمقارفة الجرم، إذ نفترض فيهم جميعاً الثراء والاستغناء.. اليس كذلك؟ وهل هذا منطق؟ إن الذي شرع لنا هو أعدل العادلين فراعى ظروف الناس عند العقاب بصرف النظر عن الاعوام لأن الناس تتفاوت أحوالهم في العام الواحد ولا يمكن أن تكون الاعوام معياراً للحكم على احوال الناس، بل حيثيات كل إنسان هي معياره الذي يقرر الحكم له أو عليه.

وفي سياق ذلك المنطق ساق كاتب المقال للأسف معلومة خاطئة: هي أن عمر بن الخطاب قد عطل السرقة في عام الرمادة. ولا ندري من اين أتى بهذه الفرية على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فالمعلوم أن عمر لم يعطل حداً قط من حدود الله، والبينة على من إدعى. وإذا إفترضنا فرضاً صحة ذلك فالملزم للمكلفين في المقام الأول ما أتاهم الله ورسوله وليس فعل الصحابة الا اذا لم يجدوا في كتاب الله وسنة رسوله. ولم نجد في كتاب الله وسنة رسوله ان السنة الجدباء شبهة تدرأ الحدود عن الأمة المسلمة. فقد قال الله تعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم». وقد انفذ الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك قائلاً: والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها، دون إعتبار لصفة الاعوام وقد كان في مجتمعه أهل الصفة وفيه من يربطون الحجارة على بطونهم من المسغبة، وفيهم الذين يتولون (وأعينهم تفيض من الدمع الا يجدوا ما ينفقون).. فحالة السارق هي التي تقرر حده أو تعزيره أو إعذاره وليست حالة الأعوام فبماذا ينفعني عام الرخاء وأنا مدقع جائع لا أجد ما أطعمه. وما عذر من يسرق أو يعتدي على حقوق الناس وأعراضهم وهو غني يملك قوته في عام الشدة؟ فالضرورات إنما تقدر بقدرها وتؤخذ بحدودها.



النميري

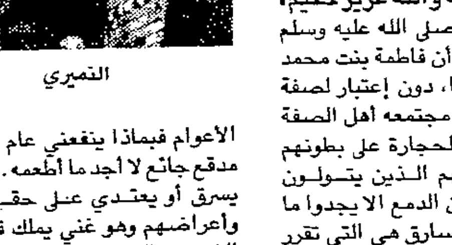


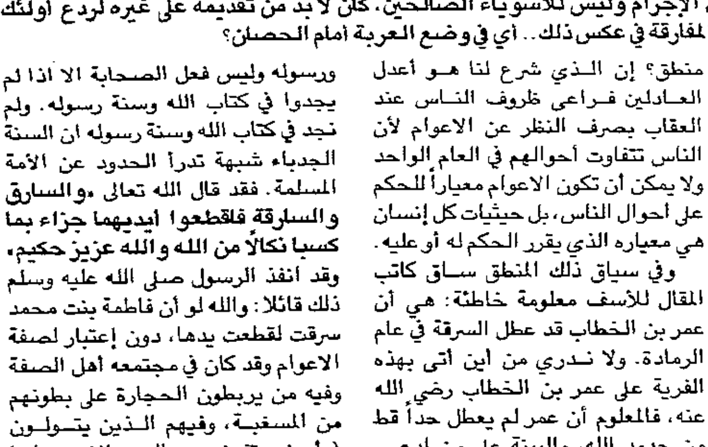
الرشيد الطاهر

أما القول بأن الكبار قد رتعوا إبان تجربة نميري الاسلامية دون محاسبة فزعم بلا دليل وقول بعيد عن الموضوعية والنصف وترديد لغوغائية أنشأها خصوم الشريعة الاسلامية عقب الانتفاضة ومازالوا يرددونها على طريقة، اضرب واهرب، دون الثبوت لالتقاط قفاز التحدي الذي القاه اليهم قضاة تلك التجربة بايراد دليل واحد او حالة واحدة تصدق زعمهم. وأربأ بالاخ كاتب المقال ان يسير في ركب اللا موضوعيين فالحقيقة التي يعلمها كل اهل السودان ـ إلا المكابر ـ ان المحاكم آنذاك لم تفرق بين غني وفقير حيث حاكمت كبار المرابين من اصحاب الملايين وكبار اهل الثراء من اهل التهريب والاقران الوهمية ولم تفرق بين الراعي والرعية فجلدت الوزراء بجانب الخفراء واقارب واصهار قادة البلاد آنذاك ويذكر معنا كاتب المقال موجات العزل والطرد لكبار الدولة الذين ارادوا التأثير في سير العدالة ويذكر معنا ما دار بين قضاة الشريعة والنميري شخصيا في أمر الربا مما دفعه الى اصدار قراره الشهير بايقاف العمل بالربا، بل امتدت العدالة الى النائب العام حيث ابطلت المحاكم قراراته الشفاعية وانفذت احكامها وناقش القضاة امر توقيفه اذ استمر في ذلك. وقبل استفحال الامر تمكن النائب العام بمساعدة (جورج بوش) من اقناع النميري بأن الشريعة قد انقلبت تأكل بنيها وتعض يد من اتى بها، وتساوي بين الراعي والرعية ـ خلاف ما كانوا يتوقعون ـ ومذكرة الرشيد الطاهر للنميري خير شاهد، فما كان من النميري الا ان انقلب على الشريعة ورجالها الاسلاميين بصفة عامة واعتقلهم جميعاً واودعهم غياهب السجون. فتمرد الشعب وثار وكانت انتفاضة رجب نتيجة مباشرة لتراجع النميري عن الشريعة.

ويشهد معنا كاتب المقال ان السودان لم يشهد عهدا اكثر امنا من ذلك العهد، حيث لا يدخل دارك ليلاً وبابه مفتوح الا الريح. والان يغرق السودان في بحر جرائم الخطف والنهب المسلح والاغتصاب والقتل ويجد هذا الواقع من يدافع عنه باستماتة.. فلانعجب فكما تتفضله اهلها للرذيلة اهلها الذين مردوا على الرذيلة ولا يطيقون فراقها وهم كما قال عنهم الشيخ الكاروري بالجمعية التأسيسية: انما يدافعون عن سلوكهم. فلا يخدعنك اخي صوتهم العالي فهو الزبد ـ وانما يعلو باعلام ظهيرهم الغربي الاستعماري لانهم حراس ارثه الآسن. ولا يخدعنك هجومهم المستمر على التجربة الاسلامية السابقة فتظن زعمهم حقاً، فتلك تجربة فذة في تاريخنا التشريعي والقضائي. ومن حق الكاتب ان يعتقد عنها ما يعتقد ولكن عند الجهر بالقول يكون قوله حكماً، فعليه ان لا يحاكم الناس بنصوص غوغائية بعيدة عن الموضوعية والنصف (ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).

ابراهيم عبد الرحمن احمد ـ الرياض





أصدقاء الشرق الأوسط

إلفيس وجاكسون

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» العدد ٣٦٠٩ الصادر في يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٠/١٥م في الزاوية «الى الشرق الاوسط» التي يطل منها الكاتب فاروق لقمان بعنوان «من الفيس الى جاكسون (٢)» وقد استطرد فيها عن بعض حفلات مايكل جاكسون وضرب بعض الامثلة على مساعدته لبعض المرضى وبعض دور الرعاية وكم يتقاضى في حفلاته الصاخبة الجميلة.. الخ.

اما هذا «الامريكي اليهودي» النزعة الذي لا يخفى على اغلب الناس في اغانيه التي يشوه فيها صورة العرب والمسلمين. واكثر من يشجعونه اليهود واجهزة الاعلام اليهودية، فانه مما يحز في صدري ان ارى بعض شباب المسلمين ممن يلهثون وراء اغانيه وتتبع اخباره.

ارجو ان تكون صحفنا منبرا تذود فيه عن مصلحة المسلمين كافة في اقطار العالم وان نقف في وجه من يريد النيل من عقيدتنا الإسلامية.

محمود صالح عزان ـ الجمهورية العربية اليمنية

انسانية المبدأ، عالمية الابعاد

انني من قارئات صحيفتكم الدائمات.. وكل ما فيها ممتع ومفيد من اخبار العالم السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والعديد من المواضيع الاخرى التي تهم القراء، جميعهم او بعضهم.

لكننا نحتاج ايضا الى بعض الفقرات من الادب من غذاء الروح والنفس، صدى احاديث ادبية شيقة تثلج قلب القارىء وتخاطب روحه ونفسه ومواضيع انسانية ومواقف نبيلة تشحذ قيم المرء ومثله العليا.

قد يكون هذا ما يرضي الكهول من القراء. ولكن اليس للكهول نصيب؟ الا يحق لهم ايضا ان يقرأوا ويستمتعوا ويستريحوا؟ ثم ان صحيفتكم الغراء، هي انسانية المبدأ، عالمية الابعاد، عربية الرؤى، واسلامية المنطق. ويحق للجميع ان يتناول على مائدتها ما لذ وطاب من صنوف المآكل العلمية والادبية والاجتماعية والاخلاقية.

وتاريخنا والحمد لله حافل بكل ما هو ثمين وغال في هذا المجال وتراثنا يفيض بالادب الراقي والشعر البديع فماذا لو اعدنا الى اذهان الناس. بعض هذه المآثر من خلجات قلوب شعرائنا وادبائنا الكبار؟ ولو شاء المرء ان يكتب من تراثنا كل يوم شعرا وادبا لوجد لدينا منبعا ثرا ومعينا لا ينضب ولو ملأنا الصفحات...

فاطمة ياسين عابدين ـ عنيزة

أكرم زعيتر



خصصت صفحة البريد في العدد ٣٦٢٤ والصادر في يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠ موضوعا مطولا للاستاذ اكرم زعيتر حول مراسلاته مع زيجريد هونكة مؤلفة الكتاب المهم «شمس الله تسطع على الغرب» ونقترح عليكم دعوة الاستاذ زعيتر لكتابة مذكراته كاملة ونشرها كمسلسل اسبوعي مثلما تعملون مع ذكريات بوطالب والجمالي، فهو مثلهم رمز من رموز التاريخ العربي المعاصر.

عبدالله وكيل ـ صنعاء

قارئة تدافع عن رواية بنجلون «ليلة القدر»

ليست نسيجا مخزيا، بل رحلة شعرية ذات حكمة

نشر في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩ مقال للقارىء محمد بنشقرون ناصر فيه البقالي حول رواية «ليلة القدر» لبنجلون.

واكثر ما شدني فيما كتب هو تحامل البقالي بصفته رجل ادب على «ليلة القدر» وموقفه كناقد من بنجلون، رد فعل محمد بنشقرون بصفته قارئا للرواية.

لا يخفى على ذي بال ان الناقد الذي يحترم نفسه، لا يبالغ لا في المدح ولا في القدح حتى لا يصير كلامه اطراء زائفا او شتما شفهيا يحط من نزاهته العلمية.

اما ان يرمي بنجلون بالتملق لاعضاء لجنة «الجونكور» فهو رأي متجاوز بل ربما مخجل، لان كاتب «ليلة القدر» منذ اولى قصصه دأب على تصوير حالات اجتماعية ودينية. قد تكون شاغرة ولكنها غير منعدمة. ففي رواية «موحا الاحمق موحا العاقل» يعترف ذلك الجد الهرم لحفيده بأنه لم يصم قط وانه يستهزىء بعدة امور.

القصاص يحكي في الغالب حالة منحرفة، ووحده يجد الشجاعة الادبية لتعرية حقيقة ما يخرجها للناس. قد يصور الرذيلة ـ او الابتعاد عن قيم اخلاقية ـ ليس للدعاية لها بل لبعث الاشمئزاز منها وربما الابتعاد عنها! كما قال «فلوبير» في مقدمته لرواية «مدام بوفاري»، وكما رأى «مولير» عندما هوجمت مسرحيته «كارتوف»...

والقارىء يصبح بلا قيمة اذا كان جهاز استقبال لا يميز ولا يفكر ولا يشك ولا يبحث عن الحقيقة.. بل ولا يفصل بين الكاتب والمرشد الاخلاقي.

اما ان يعتبر ما كتبه بنجلون «سواداً من الفرنكو فونيين» ـ طعنا في الاسلام، فهذا حكم متهور وتقليل من شأن الاسلام عند صاحب النظر لان دين النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قائم بذاته، لا يكترث بما يروى عنه ـ ولو من عند اعدائه ـ فمن يريد اتباع هذا الدين يدرسه من اسسه لا عبر الروايات او النماذج البشرية.

رسالة الكاتب تتمثل في كشف الحقيقة وتعرية الواقع وليس مجاملة القارىء، على هذا الاخير فقط الا يخاف من الحقيقة والا يخجل منها!

لقد سبق ان طرحت على «الطاهر بنجلون» سؤال نفس الموضوع ـ خلال الحفلة التكريمية التي اقامتها جمعية فاس ـ سايس ـ لاول عربي يحصل على «الجونكور» يوم ٢٩/٤/٨٨.

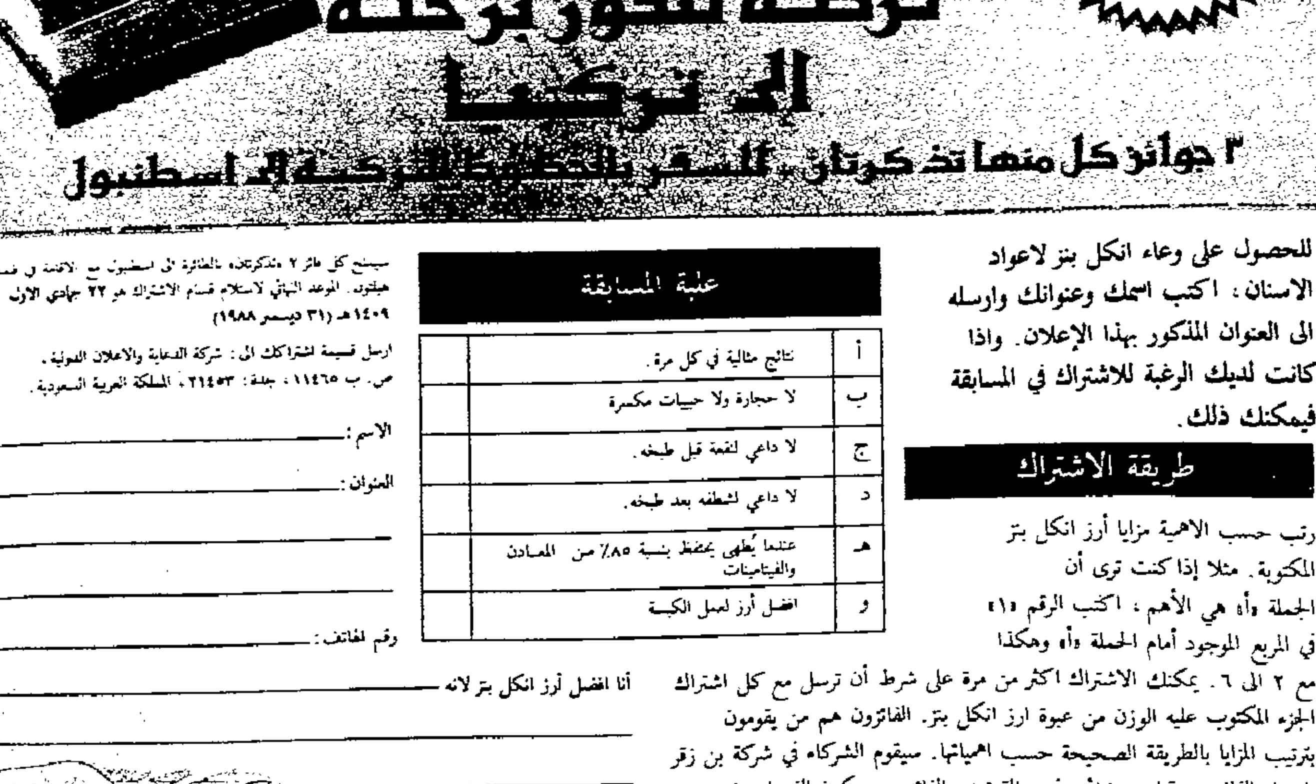
والسؤال كان: «الا ترى انك تعطي نظرة مشوهة نوعا ما عن الاسلام للغربيين الذين يجهلون الكثير عن دينه» فكان جوابه: «انا ادافع عن الاسلام في كثير من المواقف وكلما اتيحت لي الفرصة بذلك (...) لكن في كتاباتي القصصية اتطرق لشخصية البطل مثلا عن كثير من الجوانب والديني منها، فتأتي النتيجة كما تعرفين».

ولمن لم يقرأ «ليلة القدر» اقول القصة ليست نسيجا مخزيا ولا نتنا كما يرى البعض هناك جانب شعري، ورحلة سحرية الى عالم جميل يحكمه الاطفال لا يعترف بالزمان ولا بالمكان، جانب الحلم، وربما هذا اهم ما شد القارىء العربي.

جذام الودغيري ـ فاس







التكامل الاقتصادي العربي من منظور اسلامي
تكافل نحو قوة سياسية فاعلة

يعتبر التكامل الاقتصادي مرحلة من المراحل التي تمر بها اقتصاديات دولتين او مجموعة دول للوصول الى حالة الاندماج الاقتصادي التي يمكن معها القول بان اقتصاديات تلك المجموعة اصبحت تؤول الى اقتصاد واحد تكون فيه الوجهة الاساسية والصورة العامة لاقتصاديات تلك الدول واحدة. وتظل عملية احداث التكامل الاقتصادي العربي مطمحا عربيا طالما تتطلع الشعوب العربية الى تحقيقه خصوصا في ظل الحروب الاقتصادية الساخنة التي تشنها علينا المعسكرات الاشتراكية والراسمالية وبالرغم من امكانية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي فان هناك من المعوقات ما يحول دون وجوده على ساحة الواقع، تلك المعوقات كثيرة ومتنوعة، منها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقد تكون ضعف الابنية والهياكل الاقتصادية للدول العربية واختلاف الانظمة المتبعة فيها اهم المعوقات الاقتصادية.

ومن يتتبع محاولات احداث التكامل بين الدول العربية يجد انها قامت على نطاق محدود لا يرقى الى ان يكون تكاملا في حد ذاته بل يقف عند حد التعاون الضيق الذي لم تكن له نتائج ايجابية على المدى القصير او الطويل، ثم كانت محاولة انشاء السوق العربية المشتركة في العام ١٩٦٥م وكانت تهدف الى ازالة الحواجز الجمركية بين الدول الاعضاء والى اطلاق حرية التجارة بينها، ولكنها ايضا لم تحقق اية ايجابيات وظلت اقتصاديات الدول العربية اقتصاديات تابعة يغلب عليها سمة التخلف، والان تخطو دول مجلس التعاون خطوات واسعة نحو احداث هذا التكامل فيما بينها ولا شك ان جميع الظروف مواتية لاحداث هذا التكامل نظرا للتشابه الكبير القائم بين اقتصاديات دول المجلس ونأمل ان تكون التجربة ناجحة وان تستمر الجهود نحو تحقيقها كما نأمل ان تتعدى التجربة لتشمل الدول العربية حتى تخرج اقتصادياتها من حظيرة التخلف التي ظلت فيها اعواما عدة. ومما لا شك فيه ان فشل المحاولات التي قامت لايجاد التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ترجع الى قصور القاعدة التي قامت عليها وكذلك قصور النظرة التي كان ينظر لموضوع التكامل من خلالها، ولذلك يجب اعادة تقييم الاوضاع، ومحاولة ايجاد صيغة اخرى للتكامل بما يلائم الوضع الحالي لمجتمعاتنا.

اننا قد نحتاج لاقامة التكامل الاقتصادي العربي في ظل الاسلام، بأن نعيد بناء الهياكل الاقتصادية للدول العربية، ومحاولة ايجاد منهج اقتصادي اسلامي موحد قد لا يكون بعد قد اكتشف ليلائم متطلبات عصرنا الحالي - بعد الركود الفقهي على مر قرون - وقد يعوز اكتشافه وقتا غير قصير مما يؤخر من احداث التكامل الاقتصادي، وكذلك قد لا تكون جميع الدول العربية مهيأة لاستيعابه على المستوى القومي فقد يحدث ذلك انقلابا في الاوضاع القائمة لا تحبذه القيادات السياسية. لذلك لا بد من الملاءمة بقدر الامكان بين اقتصاديات الدول العربية بحسب مناهجها المتبعة، والتخطيط السليم يضمن تلك الملاءمة ويضمن عدم حدوث اية شروخ غير مرغوب فيها، وقد يكون انشاء هيئات مشتركة تقوم على قاعدة اسلامية في بداية الامر امرا مقبولا، الا انه من غير المقبول ان نسلم قيادتنا للمناهج الراسمالية والاشتراكية دون محاولة اكتشاف وتطبيق المنهج الاسلامي كبديل على المستوى القومي والعربي.

انه اذا اريد للتكامل الاقتصادي ان يمارس دوره على مستوى الدول العربية لا بد اولا وقبل اتخاذ القرار ان تسبق ذلك عدة خطوات تكون ضرورية لاتجاحه وهي:

١ - يجب النظر الى التكامل الاقتصادي كجزء من مجموعة العلاقات الدولية التي تتفاعل جميعها لتنتج علاقة واحدة تكون العلاقات الاقتصادية احداها وذلك من منطلق ان «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (سورة المؤمنون: آية ٥٢).

٢ - يجب ان يقوم التكامل الاقتصادي على اسس استراتيجية موحدة تتحمل فيها كل قيادة سياسية مسؤوليتها كاملة تجاه قضية الوحدة العربية الاسلامية الشاملة وتعي فيها ان الشتات الذي اصاب الامة العربية لا يمكن ان يتلاشى بمجرد احداث تعاونيات ثنائية او اكثر، أو بمجرد توصيات تنتجها المؤتمرات.

٣ - انه بغض النظر عن اختلاف الايدلوجيات المتبعة في البلاد العربية وبغض النظر عن اختلاف ظروف الدول العربية اقتصاديا من تقدم بعضها وتخلف الاخر فان التنسيق والتخطيط يضمنان خلق التقارب بل ويجعلان ذلك دافعا لعجلة التنمية في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ان التكامل الاقتصادي في مفهومه الاسلامي يقوم على اسس ومعايير قد لا تكون جميعها عنصر المصلحة او المنفعة المتبادلة فان هذا مفهوم قاصر لا يكون له من الاسباب ما يبرره الا اذا كان موضوع التكامل بين مجموعة دول لا تربطها رباط العقيدة الاسلامية مثل تجربة السوق الاوروبية المشتركة فان الاساس الذي تقوم عليه هو اساس للمنافع الاقتصادية المتبادلة التي لا يدخل معها اي من العناصر الاخرى ليكون شريكا لها في تفسير عملية التكامل. انه من منطلق القاعدة الاسلامية التي تقرر «اذا احتاج المسلمون فلا مال لاحد» تكون الامور مختلفة والنظرة ايضا، وكذلك من منطلق التكافل الاجتماعي بين المسلمين التي حددته الشريعة الاسلامية، وكذلك من منطلق «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»، من منطلق كل ذلك تكون هناك معايير واهداف اخرى تحكم العلاقات الاقتصادية غير معيار المصلحة المتبادلة وغير هدف الوصول الى اقتصاد قومي متنام. ان القوة الحقيقية التي تكون ثمرة للتكامل الاقتصادي العربي هي انشاء اقتصاد عربي موحد يكون قائما بذاته وغير معرض لتأثير القوة الاقتصادية العالمية.

إن المهمة الاولى التي يركز عليها المفهوم الاسلامي للتكامل هي زيادة الانتاج واستغلال الموارد الى اقصى درجة ممكنة، بغض النظر عن تكلفة هذا الانتاج او عدم الجدوى الاقتصادية له فالاكتفاء الذاتي مطلب في حد ذاته يجب ان يسعى الى تحقيقه مهما كانت تكلفته. وتجربة المملكة العربية السعودية في انتاج القمح تجربة رائدة في هذا المجال. والواقع ان التركيز على تلك النقطة وهي استغلال الموارد الاقتصادية وزيادة الانتاج، يعوزها ايجاد نوع من التنسيق والتخطيط بين الدول العربية وذلك لايجاد نوع من التخصص في الانتاج يكون قائما على التفاضلية الانتاجية والتركيز على قطاعات بعينها في بعض الاقطار حسب مواردها: فمثلا فكرة ان يكون السودان سلة الغذاء للوطن العربي فكرة جيدة من الناحية الاقتصادية والاسلامية في الوقت نفسه، وتحقق هدفين في وقت واحد هما الاكتفاء الذاتي من الغذاء وكذلك ايجاد الاندماج الذي تكون فيه كل الاطراف مجتمعة على تحقيق الهدف بما توفره من عناصر اخرى للاستثمار تكون لازمة لتحقيق هذا الاكتفاء وبما يضمن عدم تبديد الطاقات والقدرات العربية خارج نطاق الدول العربية وهذا يحقق التكافل الاسلامي المطلوب. والبلاد العربية تملك من الموارد والثروات ما يجعلها تشكل قوة اقتصادية عالمية ومن ثم قوة سياسية.

ان النظرة لقضية الوحدة العربية الشاملة بوجه عام والتكامل الاقتصادي العربي بوجه خاص لا بد ان تستند جميعها الى استراتيجية جديدة تخرج من عباءة الاسلام وتسير وفق شرائعه وذلك اذا اريد لها ان تمارس دورها على ارض الواقع وأي قاعدة تخرج منها الوحدة العربية غير القاعدة الاسلامية محكوم عليها بالفشل قبل ان تبدأ. والتجارب العربية في هذا المجال تحقق هذا القول، بل وتجعل من العبث ان نحاول ايجاد اي صيغة للتعاون العربي خارج نطاق الاسلام.

علاء الدين العرابي - الدمام

الخبز.. القراصة والملاح

قصة قصيرة

اشرقت شمس ذاك اليوم وكأنها لم تشرق، السحاب الاسود الكثيف راح يخنقها بلا هوادة وكأنه كان ينتظرها ليأخذ بثأر قديم منها.. وتحول جو أم درمان ذو الشمس الساطعة الحارقة الى جو مدينة تنتظر المجهول.

استيقظت متأخرا، فامطار الليلة البارحة لم ترحم جسدي المنهك فقضيت ثلاثة ارباع الليل أجتهد في مداراة متاع المنزل أو احمي أخوي الصغيرين من الماء الغاضب.

ها هو أخي الصغير يعلو صياحه معبرا لامي عن امتعاضه لانها اعدت له شايا بدون لبن، اما أختي التي تكبره بعامين فهي تحاول ان تقنعها بصوتها الهادىء انها لن تستطيع تناول افطارها المكون من (القراصة والملاح) لانها لم تر لونا آخر من الطعام منذ اكثر من خمسة عشر يوما... وأما أمي فلم تعر كلا الاثنين انتباها.. فقط تعمل في صمت في مطبخها المبلل بمياه الامطار.

التففنا اربعتنا حول طعام الافطار المكون من (القراصة والملاح) الذي اقتنعت أختي بتناوله ازاء اعراض امي.

توجهت الى الشارع الرئيسي الذي كان خاليا الا من الراجلين فتيقنت انه ليس امامي الا ان اتوجه الى السوق على قدمي.. ولم امش قليلا حتى بدأ الرعد يزمجر، فتذكرت حينها أخي الصغير الذي يخاف هذا الصوت.

احتميت بجدار مسجد هو الوحيد الباقي بين المباني التي لم تحتمل امطار الايام السابقة، وحين صفا الجو الا من بعض الرذاذ، اخذت في سيري بجسدي المبلل متحاشيا برك الماء والطين التي بدأت تبتلع ازقة أم درمان وشوارعها.

وصلت المخبز الذي اختفت واجهته وراء الكتل البشرية المتكدسة.. نساء وأطفال وشيوخ، هذا يدفع ذاك.. وهذه قد دخلت في نقاش مع تلك، وصوت عامل الفرن يعلو فوق هذا كله ليعلن ان الخبز لن يكون جاهزا قبل ثلاث ساعات. هد الشجار والانتظار اجساد المتجمعين فأخذ كل منهم يركن الى جوار الحائط بعد محاولات جاهدة من بعضهم لتنظيم الناس في طابور.. واستطعت ان اندس وأخذ مكانا قرب النافذة التي يتم منها البيع.

مضت الساعات الثلاث ثم اربع ولم تفتح النافذة... اضناني الوقوف فجلست القرفصاء لاحمي مكاني في الصف وانا اتلفت يمينا ويسارا لاقرأ في عيون الواقفين هل منهم من يتشكك في وجودي في هذا المكان.

وكان الذي يقف على بعد ثلاثة افراد مني ينظر الي نظرة قوية كلما التقت عيني بعينيه فازيغهما عنه وهو لا يفتر عن توجيه هذه النظرة القوية الفاحصة الي.

بدأت ادرس احتمالات المواجهة فتفحصت جسده.. ولم املك الا ان ازدرد ريقي حين رأيت عضلاته المفتولة التي برزت من تحت قميصه بصورة تنبىء عن نتيجة المعركة المتوقعة.

بدأ الظلام يبتلع المدينة التي لم ير ليلها النور منذ اكثر من عشرة ايام، وانا مازلت قابعا في مكاني موزعا انتباهي بين النظر الى الرجل صاحب النظرات واستراق السمع متوقعا صوت انفتاح النافذة.

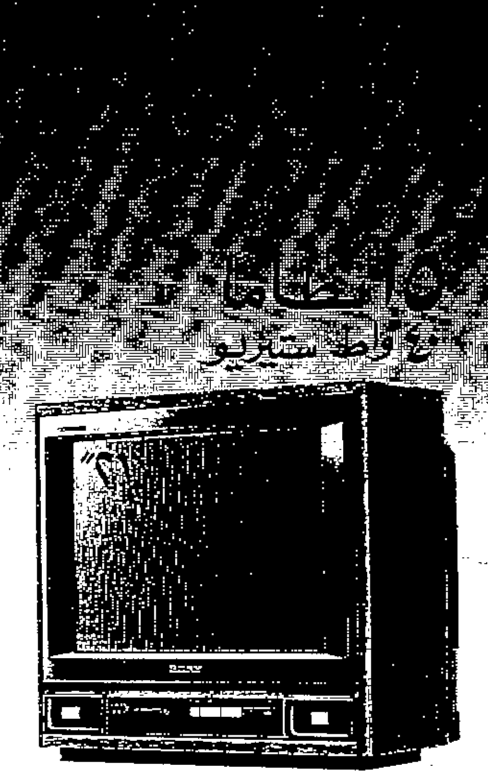
وأخيرا انفتحت النافذة فهببت واقفا وانا أسد النافذة معطيا ظهري للواقفين خلفي، وما ان فعلت حتى احسست بمن يربت على كتفي، فالتفت فوجدته الرجل صاحب النظرات الذي خاطبني بصوت هادىء ان هذا ليس مكاني وعلي ان اذهب لاخر الصف.. لم اعره التفاتا، وما ان تناولت كيس الخبز حتى شده من يدي فاندفعت كالمجنون احاول تخليص الكيس من يده، وبين الشد والجذب تمزق الكيس وتناثر الخبز على الارض وتولت اقدام القوم سحقه مع الطين... غادرت المكان وعيناي تكاد تطفحان بالدمع. ولم اتقدم قليلا حتى سمعت صوتا يناديني من خلفي ان اتوقف. كان هو... ازداد حنقي حين رأيته يحمل كيسا ممتلئا وكدت ان أخذ بتلابيبه، لكنه وقف مبتسما مادا يده ببعض ارغفة من الخبز.. اخذتها منه وانا اومىء برأسي مبتسما.

طرقت باب المنزل ففتحته أختي التي ما ان رأت الخبز بيدي حتى تلقفته وجرت نحو أمي صائحة: «اخيرا.. بعد خمسة عشر يوما سنأكل خبزا».

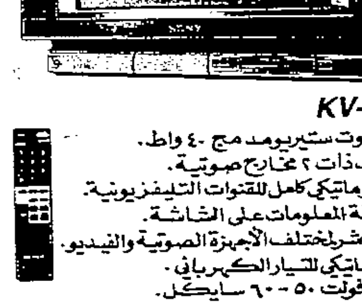
اسلام صالح أدم بيلو - القاهرة

القراصة نوع من الطعام السوداني يصنع من الدقيق بدلا من الخبز. والملاح هو طبيخ على الطريقة السودانية.

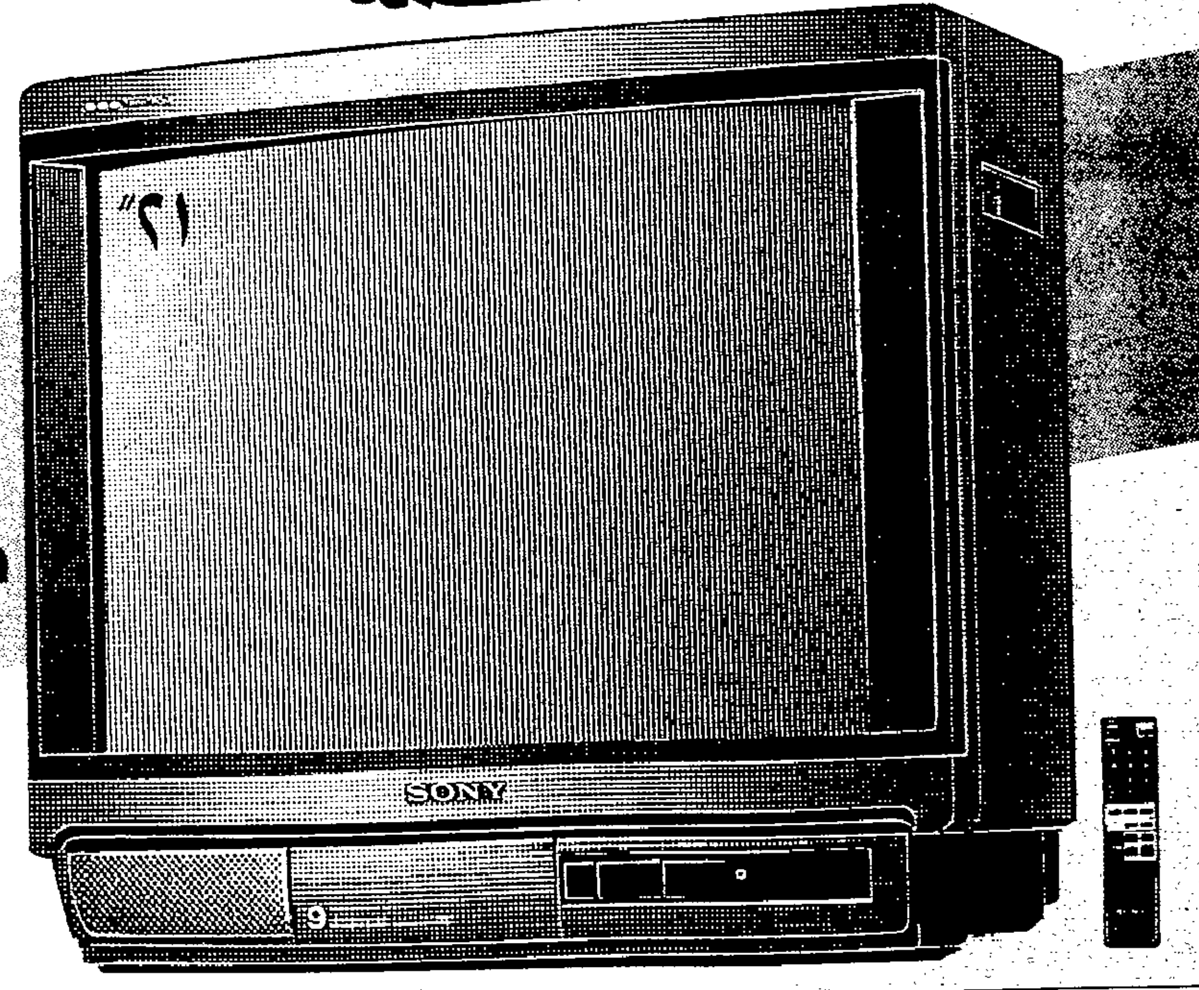












هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

أول خلاف بين الوطنيين في صيف سنة ١٩٣٢

صور عن الوزاني الصحفي وأخرى عن الوزاني الزعيم المكافح في حرب القلم

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بوطالب ٣٢

عندما كنت آخذ مكاني في صف تلاميذ مدرستنا وأردد وسط قرنائي نشيد «القري» في الحديقة العمومية بفاس بمناسبة دعوة جريدة «عمل الشعب» للاحتفال بعيد جلوس الملك على العرش (حلقة الاربعاء الماضي) لم أكن أدرك آنذاك أني كنت أدشن أول لقاء لي بالحركة الوطنية المغربية، كما لم أكن أعي أن ذلك التجمع الشعبي كان أول مهرجان تنظمه قيادة التنظيم الوطني المغربي الذي أخذ يجتاز عهد السرية، ليبرز بعد سنة في شكل تنظيم سياسي علني.

جريدة «عمل الشعب»

كانت جريدة «عمل الشعب» (L Action du peuple) أول جريدة تصدرها الحركة الوطنية المغربية باللغة الفرنسية في المنطقة الجنوبية الخاضعة للحماية الفرنسية. وكان يشرف على إدارتها ويحرر افتتاحيتها محمد حسن الوزاني. وقد صدر عددها الأول في رابع غشت (آب) سنة ١٩٣٢، أي أن عمرها كان لا يتجاوز أربعة أشهر عندما أقيم لأول مرة مهرجان عيد العرش بدعوة منها.

ويقول مديرها: «إنه عرض فكرة إصدارها على أعضاء الزاوية (قيادة التنظيم الوطني السري) فلم يرحبوا بفكرته، بل نصحوه بالعدول عن المشروع، ولكنه تشبث بموقفه».

وربما كان مرد اختلاف الرأي في هذا الموضوع ـ داخل الزاوية ـ بمدينة فاس إلى اختلاف الخلفيات الثقافية التي كانت تسود القيادة فقد كان تمثيل المثقفين بالفرنسية فيها ضعيفا أمام الأغلبية التي كانت تنتمي إلى شباب جامع القرويين المكونين على التعليم الأصيل، والذين كانوا يحظون بتقدير الشخصيات الغنية من أعضاء الزاوية ممن كانوا يضمنون تمويل سير الحركة الوطنية بما في ذلك مؤسسات التعليم الحر التي كانت تقام تحت إدارة شباب القرويين.

وطبيعي أن لا تتفق الآراء ـ والحالة هذه ـ داخل قيادة من هذا التشكيل على تخويل الأولوية لإصدار الحركة الوطنية جريدة تنطق باسمها باللغة الفرنسية، فربما كان المنطق يقضي أن يكون للحركة في البدء صوت عربي يخاطب الجماهير بلغتها ويوعيها بالقضية المطلوب تعبئة الشعب حولها، لكننا نفهم أن تكون للمثقفين باللغة الفرنسية وجهة نظر مخالفة، والوزاني في طليعة هؤلاء.

نفهم الدواعي التي جعلت الوزاني يتحمس لمشروع الجريدة الناطقة بالفرنسية: فقد كان قد عاد الى المغرب حاملا شهادة العلوم السياسية من باريس، وكان درس بها في معهد عال للصحافة، وساهم مع زمرة من رفقائه في تحرير مقالات بجريدة «مغرب» (Maghreb) التي كانت الحركة الوطنية نجحت في أن تجعل منها بباريس منبرا للدفاع عن قضية المغرب منذ صدور أول عدد منها في يوليو (تموز) سنة ١٩٣٢.

اقتنع الوزاني أن مقاومة الحركة الوطنية للحماية الفرنسية تتطلب الأساليب العصرية، وفي طليعتها أن يرتفع صوت الوطنيين ليخاطب الاستعمار بلغته، بغية زعزعة الرأي العام الفرنسي في المغرب وفرنسا عن تأييد سياسة الحماية وحمله على الاقتناع بعدالة القضية الوطنية، خاصة وقد كانت الحماية الفرنسية تصدر بالمغرب سلسلة من الصحف الفرنسية لدعم سياستها والتأثير بها على الرأي العام الفرنسي.

أول خلاف بين الوطنيين

ويعطي الوزاني تفاصيل عما يبدو في شكل أول خلاف واجهته القيادة الوطنية فيقول: «إنه فاجأ أصدقاءه بعزمه على إصدار الجريدة، وأنه وقعت بينه وبينهم مشادة كلامية في شأنها».

ومن ثم يخلص الوزاني الى تأكيد «أن جريدة «عمل الشعب» كانت مشروعه الخاص لا علاقة للحركة الوطنية به لمانعتها في تحقيقه».

وعندما نعود إلى ما كتبه المرحوم علال الفاسي عن منشأ هذه الجريدة في كتابه: «الحركة الاستقلالية في المغرب العربي» نجده يؤكد «أن الكتلة الوطنية هي التي قررت إصدار «عمل الشعب» ولعله كان يعني التنظيم الذي سبق الإعلان عن الكتلة الوطنية.

وإذا كان الوزاني حرص على أن يدون للتاريخ أنه كان وحده صاحب مشروع الجريدة الفرنسية تصورا وتحقيقا، فإن علال الفاسي أوغل هو الآخر في سلوك طرف النقيض، فلم يسجل في كتابه أن الوزاني كان وراء المشروع، أو أنه كانت له فيه مساهمة تذكر، وإنما كتب: «وأهم الحملات التي قامت بها «عمل الشعب» هي المقالات الممتعة التي كان يسجل فيها الحاج عمر ابن عبد الجليل فظائع الاستعمار الفلاحي».

ويعلق الوزاني على هذا في مذكراته «حياة وجهاد»: «إن ما ورد في بعض الكتابات المغربية من أن إصدار عمل الشعب كان من تأسيس ما سمي بكتلة العمل الوطني كذب صراح وتزوير متعمد. ويكفي تكذيبا لهذا أن صدور عمل الشعب كان في رابع غشت (آب) سنة ١٩٣٣ بينما ظهر اسم الكتلة بمناسبة تقديم المطالب المغربية في الرباط وباريس في فاتح دجنبر (كانون الأول) سنة ١٩٣٤، أي بعد منع «عمل الشعب» في مايو (آذار) من نفس السنة بسبعة أشهر».

ويضيف الوزاني: «ولو أن جماعة الكتلة هي التي أسست الجريدة لما سمحت بأن أكون مديرها ورئيس تحريرها لأسباب لا تخفى. كما أن مجلة «مغرب» أعلنت في عددها بتاريخ ١٤ شتنبر (أيلول) ١٩٣٣ «أن «عمل الشعب» عنوان جريدة جديدة أنشأها بفاس مساعدنا محمد حسن الوزاني».

الوزاني الصحفي

وقد كان المرحوم الوزاني يعتبر نفسه المؤهل الوحيد بين أعضاء الزاوية لإصدار صحيفة باللغة الفرنسية بحكم دراسته المتخصصة، حيث كان أول مغربي تخصص في العلوم السياسية والصحافة كما أسلفنا، ولأنه تدرب على ممارسة الصحافة عندما كان مساعدا للأمير شكيب أرسلان في إصدار جريدة «الأمة العربية» (La Nation Arabe) التي كانت تصدر بالفرنسية في جنيف، وأيضا بما نشره في جريدة «مغرب» الباريسية من مقالات باللغة الفرنسية كذلك.

وظل هامس تفوقه في ميدان الصحافة يخامره طول حياته معتبرا دائما ان امتهان الصحافة يخضع لقواعد وضوابط علمية وتقنية قل أن تتوفر للصحفيين الذين لم يدرسوا «علم الصحافة» كما كان يحلو له أن يردد، بل لقد كان يصنف قواعد هذا العلم إلى درجة التعقيد، وإلى حد أنه كان يرى أن هذا العلم أو الفن لا يرتكز محتواه على عملية تحرير الجريدة وإخراجها وإبراز المثير من عناوينها وتبويبها حسب الأصول فقط، وإنما حتى على فن إمساكها باليد وطي صفحاتها لقراءتها.

عندما عاد الوزاني من منفاه بالصحراء سنة ١٩٤٦ وأطلق المقيم العام الفرنسي إيريك لابون (Eirik Labonne) حرية الصحافة، أصدر حزب الشورى والاستقلال جريدة «الراي العام» الأسبوعية التي كان أخونا أحمد ابن سودة مديرها العام، وكنت لفترة مشرفا على تحريرها. وفيها كان ينشر الوزاني افتتاحياته باسم «الغمرات»، وكنت أنشر مقالاتي تحت اسم «حديث الاربعاء» تارة و«هذه سبيلي» تارة أخرى بجانب مقالات سياسية متنوعة. بينما كان ابن سودة ينشر مقالاته النقدية بإمضاء «المقتي» تحت اسم «حديث المقتي» الذي أصدره في كتاب. وكانت الوسائل التي نتوفر عليها لإصدار هذه الجريدة من الضعف بحيث كان إصدارها معجزة لا تتحقق من المشرفين عليها إلا بمعاناة لا تطاق.

كان مقر الجريدة بالدار البيضاء حيث كان يوجد قلم التحرير، وكان المرحوم الوزاني يقيم بمدينة فاس من حيث يبعث مقالاته إلينا. وأذكر أنه كان كلما أصدرنا العدد الاسبوعي يبعث لنا بسيل مخطوط من الملاحظات في سعي منه إلى الإتقان وحرصا على أن تكون الجريدة حسب تعبيره مشرقة. وكنا نفهم من تلك الملاحظات أنه لا يرانا ـ الأخ ابن سودة وأنا ـ مؤهلين للإشراف على الجريدة، لأننا لم ندرس علم الصحافة في مصادره ومعاهده، ولم نأت بيوت الإعلام من أبوابها. ولم يكن يتصور الظروف التي كنا نعمل فيها لنخرج جريدة لم تكن أقل مستوى من مثيلاتها الصادرة في ذلك العهد، بل كانت تعتبر من أرقى جرائد ذلك العهد.

وكان بيننا وبينه نقاش عنيف حينما اعتزمنا تحويل الجريدة إلى يومية، فقد كان يرى استحالة نجاح هذه العملية ما لم تتوفر لها الشروط المطلوبة، ولكننا فاجأناه بإصدارها يومية وهو مقيم بفاس، فكان سروره بصدورها ممزوجا بشعور الندم على إطلاقه حكمه المسبق بفشلنا.


محمد حسن الوزاني

L'Action du Peuple

عنوان اول جريدة وطنيه صدرت في المغرب

حرب القلم

لقد كان يعطي لسلاح الصحافة بعده الحقيقي، بل يعتبره أمضى سلاح في الكفاح الوطني، وتأثر في ذلك بنزعة أغلب الساسة الذين اتصل بهم أو قرأ لهم أو سمع عنهم. وساعده على ذلك خوضه تجربتين صحفيتين إحداهما بجنيف بجانب الامير شكيب ارسلان على صفحات «الأمة العربية»، والثانية بباريس على صفحات مجلة «مغرب».

وقد طغى على الوزاني الميل الى العمل الصحفي حتى لم تسجل له من إنتاجاته الفكرية إلا مجموعة مقالاته العديدة التي كتبها في مختلف الصحف مما لو جمعت بين دفتي الكتب لألفت مجموعة ضخمة، وكان يؤمن بأن العمل الصحفي مشدود إلى صلب الكفاح الوطني، ومرتبط ارتباطا عضويا بالتحرك لصالح نصرة الحركة الوطنية في كل عهد من عهودها. ولذلك جمع بعض مقالاته تحت اسم «حرب القلم».

إن المقاومة السياسية عنده كالمقاومة العسكرية حرب واحدة لا تختلف فيها إلا الأسلحة، ولا انتصار فيها بدون اختيار السلاح الصالح لكل منهما.

لقد كان مما كتبه قوله: «أنا لست غريبا عن الصحافة كما لم تكن هي غريبة عني. وكيف لا تستهويني الصحافة وهي في ميدان الكفاح الوطني أمضى سلاح؟ كما هي فضلا عن هذا أداة التعبير عن الراي العام الذي هو ـ كما قال نابليون ـ سلطان العالم بدون منازع. إن الصحافة تفسح لي المجال لشن معركة الراي العام وحرب القلم في سبيل الله والوطن. لذا وجدت فيها دائما ضالتي المنشودة».

ولم تمض غير أشهر على صدور جريدة «عمل الشعب» حتى اضطر الوزاني للتوقف عن إصدارها طبقا لقرار المحكمة الفرنسية، ولكنه عجل بتعويضها موقتا عندما أصدر جريدة «إرادة الشعب» (La Volonte du peuple) وحمل عددها الأول تاريخ ثامن دجنبر (كانون الأول) ١٩٣٣.

وبعد أن حكمت محكمة الاستيناف بالإفراج عن «عمل الشعب» أعادها الوزاني للصدور موقفا جريدة «إرادة الشعب» في عددها الرابع عشر.

الوزاني الزعيم

وطيلة صدور جريدة «عمل الشعب» وإلى إيقافها بقرار من المقيم العام الفرنسي بتاريخ ١١ مايو (آيار) ١٩٣٤ ظلت الجريدة تستقطب حولها نشاط الحركة الوطنية المؤتلفة في تنظيم واحد،

وقد صارعت الاستعمار وسياسة الحماية وتكتل المعمرين الفرنسيين بافتتاحيتها التي كان يحررها مديرها وبالمقالات التي كان يكتبها خريجو المعاهد الفرنسية، ومنهم من سيصبحون سنة ١٩٣٧ منتمين إلى حزب علال الفاسي كعمر ابن عبد الجليل، ومحمد اليزيدي، ومن سيختارون حركة الوزاني كعبد القادر ابن جلون. وكانت الناطقة باسم الحركة الوطنية جمعاء والمبلورة لكفاحها الموحد، ووقفت في وجه الصحافة الفرنسية الاستعمارية الصادرة بالمغرب وواجهت أطروحاتها بأطروحات وطنية، وعارضت أباطيلها وترهاتها.

وشبت بين الفريقين في هذه الفترة حرب قلم حقيقية، خاصة بين «عمل الشعب» وجريدة «الصوت الفرنسي» (La Voix Francaise) التي كانت تقول إنها تنطق باسم المصالح الفرنسية بالمغرب وتتخذ لها شعارا هو: فرنسا قبل كل شيء» وتدخلت المحكمة الفرنسية أحيانا للبت في النزاع بين الوزاني وخصومه الفرنسيين.

وهكذا لمع في هذه الفترة اسم الوزاني كزعيم للحركة الوطنية بحكم أن جريدته حولت مجرى الكفاح الوطني في وجهة نشاطها الصحفي الأعلامي. ومن خلال تحرك الوزاني الصحفي الذي غمر الساحة السياسية بالمغرب، وكانت له أصدقاؤه في فرنسا، وأصبحت سلطات الحماية تتخوف عواقبه كان يعكس قيادته للحركة الوطنية. وكان الوافدون إلى المغرب من اليسار الفرنسي المساند للحركة الوطنية يحلون ضيوفا عليه في بيته بفاس، ومن بينهم روبير لونكي (Robert Languet) وبيير رونوديل (Pierre Renandel). وعندما كانت سلطات الحماية بفاس تستدعي الوطنيين للتحدث إليهم كان الوزاني هو الذي ينطق باسم زملائه أو يترجم عنهم، فقد كان أكثرهم لا يحسن الفرنسية. وعلى رأس هؤلاء المرحوم علال الفاسي الذي انقطع هو وزملاؤه شباب القرويين إلى تكتيل الصفوف الشعبية حول الحركة الوطنية الناشئة وإلى مواصلة حملة التوعية بها داخل الخلايا السرية وفي دروس رحاب جامع القرويين. وسنرى أن تميز هذه الفترة بظاهرة بروز اسم الوزاني كان له تأثير على الانشقاق الذي حصل داخل كتلة العمل الوطني وعلى حصول علال الفاسي على أصوات الأغلبية وعزلة الوزاني داخل قيادة الكتلة.

وعندما أسس الوزاني سنة ١٩٣٧ هيئة سياسية باسم الحركة القومية كانت جريدة «عمل الشعب» الصحيفة الناطقة باسمها باللغة الفرنسية، وجريدة «الدفاع» صحيفتها العربية، بينما أصدر الحزب الوطني الذي أسسه علال الفاسي في نفس الفترة جريدة «الأطلس» باللغة العربية، وعارض جريدة «عمل الشعب» بصحيفة فرنسية أطلق عليها اسم «العمل الشعبي» (L Action Populaire).

وإذ نتابع الوزاني في مسيرته الصحفية نجده محررا إسبوعيا في جريدة «الدفاع» بالعربية ومتابعا مقالاته بالفرنسية في «عمل الشعب» خلال سنة ١٩٣٧، ومن هذا التاريخ دخلت الحركة الوطنية في عهد اضطهاد مريع بقي بعده الوزاني وزميله علال الفاسي مبعدين في المنفى طيلة تسع سنوات (عادا من المنفى سنة ١٩٤٦ في إطار سياسة الإنفتاح التي نهجها المقيم العام إريك لابون).

ومن منفى الوزاني بالصحراء نجده ينجح في تسريب مقالات خلال سنتي ١٩٤٤ و١٩٤٥ لنشرها بمجلة «الثقافة المغربية» التي كان يصدرها بسلا المرحوم سعيد حجي. فالوزاني هو الذي كتب في هذه المجلة مقال «نهضة العلم بالقرويين» بإمضاء «لبي الفوارس»، ومقال «المغرب والتراث الثقافي الاندلسي» بإمضاء حامي الحقيقة.

وعندما عاد من منفاه وأصدر حزب الشورى والاستقلال جريدة «الراي العام» التي كان يديرها أخونا أحمد ابن سودة والتي صدر أول عدد منها بتاريخ فاتح ابريل (نيسان) ١٩٤٧ ظل ينشر مقالاته تحت عنوان «الغمرات» ثم تابع إصدار مقالات أخرى في الستينات في جريدته «الرائد» و«الدستور» تحت عنوان «الوثبات»، وفي جريدته «السياسة» تحت عنوان «العزمات»، كما نشر مقالات أخرى في «الراي العام» تحت عنوان «فصل الخطاب» أو «حديث جهينة».

وبينما دخل المشرق العربي في عهد الصحافة منذ أواخر القرن الثامن عشر، فإن المغرب لم يلج عهد الصحافة إلا بدءاً من أواخر القرن التاسع عشر.

لقد كانت بلاد الكنانة (مصر) أول قطر ظهرت فيه الصحافة العربية بصدور جريدة «التنبيه» التي أصدرتها السلطات الفرنسية في مصر بعد دخول قوات نابليون بونابرت إلى مصر في ثاني غشت (آب) ١٧٩٨ وكان يشرف عليها كل من الفرنسي فرديي والمصري إسماعيل سعد الخشاب. ثم كان رزق الله حسون الحلبي أول عربي أصدر في استانبول سنة ١٨٥٥ جريدة بالعربية سماها «مرآة الاحوال». وبعد ذلك أصدر محمد علي في مصر سنة ١٨١٣ صحيفة رسمية شهرية باسم «جورنال الخديوي» ثم أصبحت أسبوعية. وفي سنة ١٨٢٨ تغير اسم هذه الجريدة إلى «الوقائع المصرية»، وتوالى إصدار الصحف بعد ذلك في تدفق غامر داخل الأقطار العربية وخاصة بعد استقلالها.

وفي سنة ١٨٨٩ ظهرت باسم «المغرب» جريدة أشرف عليها عربيان من المشرق هما عيسى فرح وسليم كسباني ولم يمتد صدورها. وفي سنة ١٩٠٥ صدرت بطنجة بمساعدة فرنسا جريدة «السعادة» باللغة العربية ثم تدرجت إلى صدور عددين فثلاثة أعداد في الاسبوع، ثم تحولت إلى يومية.

ومن طنجة انتقلت إلى الرباط حيث بقيت تصدر إلى إعلان الاستقلال. وتظل جريدة «السعادة» أحد المصادر الأساسية لتاريخ الحقبة المتراوحة في المغرب بين ١٩٠٥ و١٩٥٦، فقد كانت الصحيفة الناطقة باسم الإقامة العامة الفرنسية، وكانت تحتوي تفاصيل أخبار المغرب الرسمي، وتنشر أهم القرارات والمراسيم وتعيينات وترقيات الموظفين السامين، وتعكس النشاط الثقافي العلمي الذي لا ترى الحماية الفرنسية غضاضة في نشره.

وكانت «السعادة» تصدر أعدادا ممتازة في بعض المناسبات كعيد العرش وعيد المولد وتحرير باريس، لكن الوطنيين الملتزمين بالخط الوطني أعرضوا عن الكتابة فيها لالتزامها المكشوف بخط سياسة الحماية.

وبطنجة صدرت جريدة باسم «إظهار الحق» كان يديرها أبو بكر عبد الوهاب الذي عمل ترجمانا في مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦.

وقد صدرت بطنجة أيضا سنة ١٩٠٦ مجلة «الصباح» بإدارة ابن حيون، وكان رئيس تحريرها هو وديع كرم اللبناني. وكان محمد العابد ابن سودة يصدر بفاس للرد على هذه الجريدة صحيفة دعاها «سنان القلم للرد على وديع كرم».

وأصدر بفاس محمد بن يحيى الصقلي في غضون سنة ١٩٠٨ جريدة عنوانها «تنبيه المستبد»، كما أصدر محمد بن عبد الكبير بنفس المدينة جريدة باسم «الطاعون». وعن ظروف عمله الشاقة بالجريدة كتب أنه كان ينشرها بخط يده، وأنه كان يجمع بيته نسلها ويملي عليهم مقالاتها وهم متحلقون حوله قاعدين القرفصاء، فتصدر أعدادها على عدد نسخها.

وأصدر محمد الصالح ميسة في الثلاثينات مجلة أدبية ثقافية سماها «مجلة المغرب» كانت ملتقى لأقلام الأبناء المغاربة كتابا وشعراء.

أما في الشمال المغربي الذي سبق منطقة الجنوب في إصدار الصحافة الوطنية فقد أصدر الزعيم المرحوم بنونة بتطوان جريدة «لاكاريطا دي مرويكوس» بالاسبانية، أي جريدة المغرب، وجريدة «البيان» بالعربية وأصدر المجمع العلمي الذي كان على رأسه بنونة هذا مجلة باسم «الإصلاح»، وجاء هذا الاسم في عنوان الحزب الوطني الذي نشأ بعد ذلك في الشمال «حزب الإصلاح الوطني».

وفي بداية الثلاثينات أنشأ المرحوم محمد داود أول مجلة عربية ظهرت بالشمال تحت اسم «السلام»، ثم تلتها جريدة عربية وطنية أخرى اختار لها مديرها المرحوم عبد الخالق الطريس اسم «الحياة»، وصدر منها ٧٧ عددا ثم توقفت عن الصدور لتحررها عن أداء الغرامات التي كانت تفرض عليها من السلطات الاسبانية زجرا لها عما كانت تنشره من مقالات لم تكن الإقامة العامة الاسبانية بتطوان ترتاح لها.

في الاربعاء القادم «مجلة مغرب» وسند اليسار الفرنسي







«الشرق الأوسط» تسلط الأضواء على قرى «الأطفال بلا جذور» في مصر

نساء يعملن أمهات وخالات وجدات مقابل أجرة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل:

علماء النفس وعلماء التربية يقولون أن جهاز التنشئة لاي طفل، هو الاسرة، فماذا يكون حال أطفال ليست لهم اسر أو أي جذور عائلية.

خلال هذا التحقيق سنتعرف على قرية كل اطفالها ممن ليست لهم جذور، ومهمة هذه القرية توفير الجو الأسري من خلال أم، وخالة، وجدة، وأب.

ففي حي «مدينة نصر» بالقاهرة، بالقرب من احدث حديقة بمصر هي «الحديقة الدولية»، وفي نهاية امتداد شارع عباس العقاد ظهرت بيوت على شكل «فلل» شيدت بطريقة أوروبية. في هذا الموقع نجد القرية التي تحتضن ٢٠٠ طفل وطفلة في اشهر قرية في مصر، هي «قرية الأطفال».

وفي لقاء مع مسؤول القرية الاستاذ احمد شفيق غنيمة، مدير القرية والأب الروحي لأبنائها وبناتها تنقل «الشرق الاوسط» الحوار المثير عن هذه القرية.

يقول غنيمة:

رعاية الطفولة موجودة طالما وجد الذكر والانثى على سطح الارض، فبالتزاوج يكون هناك رعاية غريزية تقدمها الأم من خلال امومتها، ويقدمها الآب من خلال أبوته، ومن ثم فمبدأ الرعاية موجود أساساً.

الجديد في «قرية الأطفال» SOS هو أن هذه القرى توفر المقومات الاساسية والمطلوبة لرعاية أي طفل، ولإيجاد أسرة لاطفال افتقدوا الاسر أساسا، لا بد من توفير مكان لهم ومصدر تمويل معيشة لهذه المجموعة من الاولاد، ثم العمل على توفير الأم والأب والخالة والجد لهم.

وفكرة قرية الاطفال ظهرت اساسا في النمسا على يد طبيب نمساوي نشأ يتيماً هو هيرمان جيمايك فبعد الحرب العالمية الثانية التي الحقت دمارا رهيبا باوروبا وجد هناك عدد كبير من الأطفال يعانون الضياع بدون مأوى او اسر تحميهم انشغل الطبيب النمساوي جيمايك في مصر هؤلاء الأطفال وكانت فكرة انشاء اول قرية في النمسا، بدأها بـ ٤٠ طفل وطفلة، وعمل على إحضار «أمهات» و«خالات» لهؤلاء الاطفال وجمع لهم الأموال اللازمة، ومما ساعده على انجاح المشروع ان المجتمع كان في أمس الحاجة الى مثل هذه التجربة بعد الحرب، وتدريجيا انتشرت هذه الظاهرة شرقا وغربا، وقامت قريتنا هذه واثنتان غيرها في مصر.

● «SOS» هو شعار القرية، فماذا يعني ذلك؟

ـ هذه الحروف هي اختصار لثلاث كلمات انجليزية «Save Our Soles» أي انقذوا أرواحنا، وهو شعار أو نداء عالمي تطلقه السفن المبحرة حينما تصادفها صعوبة لانقاذها من الغرق. والشيء بالشيء يذكر حيث يوجد شبه بين طفل مصيره الضياع وسفينة مصيرها الغرق. ولذا كان نداء الانقاذ افضل شعار للقرية.

● كيف انتقلت فكرة «SOS» الى مصر؟

ـ بدأت «قرية الاطفال» في مصر في العام ١٩٧٥، وهي من اكبر القرى الموجودة في افريقيا، وتوجد قرية في مدينة الاسكندرية واخرى في طنطا، وهذه القرى تتبع «الجمعية المصرية لقرى الاطفال»، وهي بدورها تتبع هيئة دولية تسمى «الهيئة الدولية لقرى الأطفال»، مهمة هذه الهيئة هو بناء قرى الاطفال ثم إعطاؤها للدول كهدية، وتسهم الهيئة بعد ذلك اسهاما فعالا في دعمها ماديا.

● ما وجه الشبه بين هذه القرى وملاجيء الاطفال المعروفة؟

ـ الحقيقة هناك اختلاف جوهري بين القرية والملجأ، فالجديد في هذه التجربة أن القرية مكونة من وحدات سكنية مستقلة، ويجري اختيار امرأة لتصبح أما للقرية واطفال صغار يعيشون معها وكأنها والدتهم وتوفر لها ميزانية مالية للاعاشة. وهذه الأم مثلها مثل أي أم، تشتري ما تحتاجه وتطهي ما تحبه ويحبه الاولاد، وهذا بالطبع يختلف تماما عن نظام الملاجيء.

● هذا يدفعنا الى السؤال عن كيفية اختيار هؤلاء الاطفال وكيف يتم اختيار الامهات ايضا؟

ـ يتم احضار الاطفال من مراكز رعاية الطفولة التابعة لوزارة الصحة، ومعظمهم من اولئك الذين لا توجد لهم جذور. فحينما يعثر على طفل لقيط تتسلمه وزارة الصحة من أقسام الشرطة وتسلمه بدورها الى مرضعات يعتنين بالطفل أو الطفلة حتى يبلغ حولين، بعدها يتم الاتصال مع جمعيات مماثلة لجمعيتنا لرعاية هؤلاء الأطفال.

وهناك حالات فردية للحصول على الاطفال ومنها مثلا تلك الطفلة الرضيعة التي عثر عليها بعد حريق اسيوط. فقد قام الدكتور محمود محفوظ رئيس مجلس ادارة الجمعية بابلاغ اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط رغبة القرية في رعاية الطفلة، وفعلا تم استضافتها وهي الآن واحدة من بنات القرية.

أما عن كيفية اختيار الام، فذلك يتم عن طريق نشر اعلان باسم القرية عن حاجتها الى أم، أي سيدة تعمل بوظيفة أم، على أن تكون المتقدمة للوظيفة متكاملة الشخصية ولا تربطها بالعالم الخارجي أي مسؤوليات. وبعد اختيار الام تلتحق بمدرسة داخل القرية «مدرسة تدريب الأمهات» لمدة تتراوح بين ٦ شهور الى العام، لكي تؤهل كأم، وتتعلم علم التغذية، ومبادىء علم النفس، وعلم الاجتماع، ودراسة امراض الاطفال، وميزانية الاسرة، هذا بالاضافة الى حياكة ملابس الأطفال. فالهدف هو إعداد الأم القادرة على رعاية هؤلاء الأطفال.

● ام لا يربطها بالعالم الخارجي اية مسؤوليات. هذا يعني أن السيدة المتقدمة للوظيفة لا تستطيع ترك القرية وتكرس حياتها لوظيفة الأم. فماذا تعني بقولك هذا؟

ـ أمهات القرية يتمتعن بالحريات الكاملة، وكل أم لها الحق في الحصول على اجازة مرة كل شهر، وربما تسألني وماذا يفعل الاطفال في غيابها؟ نظام القرية يسمح بتوظيف خالات، وعندما تكون الأم في عطلة تتكفل الخالة برعاية هؤلاء الاطفال.

كذلك توجد في القرية جدة، وهي سيدة نمساوية كانت متزوجة من المرحوم محمد عبد الله عنانى الكاتب المعروف، وقد عايشت القرية منذ افتتاحها، ويطلقون عليها لقب «أومة» الذي يعني جدة باللغة الالمانية. وبحكم عملي كمشرف ومدير للقرية فانهم يعتبرونني الأب لكل الموجودين هنا من أطفال.

● ونسأل الاب عن نشاط اولاده وبناته فيقول:

ـ أولادي وبناتي الـ ٢٠٠ كلهم يذهبون الى المدارس المختلفة، ومن بواكير ثمار هذه القرية لها هذا العلم تخرج ٥ فتيات من مدارس التمريض والتحاق ٩ آخرين بهذه المدرسة في العام الحالي. ولدينا بنات انهين دراستهن الثانوية التجارية، وخلال العام القادم ـ ان شاء الله ـ سيكون لنا اولاد في الجامعة.

● هل يتم تعليم ابناء القرية داخل القرية؟

ـ بالطبع لا.. فأبناء القرية ـ كما قلت ـ مثلهم مثل اي طالب عادي لاسرة عادية، يلتحق بالمدارس الحكومية القريبة من القرية، ويعامل مثله مثل باقي الطلاب في فصله الدراسي، وأيضا يحصل على مصروف يومي، ويعود الى منزله ليجد أمه في انتظاره الى جانب اخوته واخواته.

وعن النشاطات، لدينا فريق موسيقي مكون من ٣٥ عضواً تستعين بهم الجمعيات والهيئات في احياء حفلاتها، وايضا لدينا فرق رياضية، كما تقوم القرية بتنظيم رحلات صيفية لاولادها ولدينا برنامج خاص للرحلات السياحية التعليمية. كذلك يحضر إمام خاص لتعليم ابناء القرية اسس الدين الاسلامي.

● هل هناك احتكاك شعبي بين القرية وجيرانها؟ وما هو مدى تعاون الآخرين معكم؟

ـ لدى القرية متطوعون، منهم المدرسون لمساعدة الاولاد في دروسهم وايضا متطوعات للرعاية كذلك يأتينا متطوعون للقيام باعمال عديدة منها الاعتناء بالحدائق.

والقرية تتبع نظام الكفالة، وهذا يعني أن بعض الأسر من خارج القرية يتكفلون بطفل أو طفلة ويطلق على هؤلاء الأب او الأم، وهم يساهمون بمبلغ ١٢٠ جنيها مصرياً سنوياً لمن يتكفلون به.

● هل هناك مشاكل تصادفونها عند بلوغ الاولاد والبنات سن الرشد؟

ـ في سن معينة يتم نقل الاولاد والبنات الى مكان اسميناه «بيت الاولاد» وهو قريب من القرية على أن يسمح لهم بزيارة امهاتهم واخوانهم من حين لآخر. فالشاب يواصل حياته الدراسية ويقبلون هذا الأمر بيسر، فهم يعلمون انهم غير اشقاء لاخوانهم.

●●●

هذا واثناء جولتنا مع الاستاذ غنيمة داخل «قرية الاطفال» استطعنا ان نشاهد عن قرب المساكن الخاصة بالأسر، ودار الحضانة، والسوبر ماركت الذي يخدم الحي والقرية معا، بالاضافة الى ورش النجارة وصناعة الجلود والنسيج والمكتبة وقاعة الفيديو والعديد من المكاتب التي يشغلها اخصائيون اجتماعيون وموظفون كلهم يسهمون في انتشال اطفال من غياهب الضياع واليأس الى الحياة الرحبة بعد اعدادهم كمواطنين صالحين. عثروا على أم وأب وجدة وخالة واخوة واخوات. وانها لتجربة تستحق التأمل.

الآب في سطور

احمد شفيق غنيمة

ـ احمد شفيق غنيمة واحد من جنود وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر، تخرج من جامعات فؤاد الاول سنة ١٩٥١ بكالوريوس تجارة، ثم واصل دراسته وحصل على مؤهلات قانونية، دبلوم في علم النفس، وماجستير من معهد الادارة، وله عدة مؤلفات، وفنان حيث قام بتسجيل ٢٥ فيلما للتلفزيون.

ـ يعمل الان كمدير لقرية الاطفال.

ـ متزوج ولديه ولدان وبنتان، انهوا دراستهم الجامعية وتعمل احدى بناته في جامعة بامريكا والاخرى مهندسة في الطاقة الشمسية واحد ابنائه مهندس في شركة عثمان، والابن الاخير قد انهى دراسة الحقوق مؤخرا.

صورة تجمع بين الجدة النمساوية في الوسط والأم والخالة



منظر عام لقرية الأطفال في مدينة نصر

تهامة — للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
Head Office & Jeddah Branch: P.O. BOX 5455 Tel: 6444444 (30 lines)
Riyadh Branch: P.O. BOX 4681 Tel: 4771000 (10 lines)
Makkah Branch: P.O. BOX 1074. Tel: 5450545 (10 lines)
Dammam Branch: P.O. BOX 2600 Tel: 8420434 (10 lines)
Abha Branch: P.O. BOX 522. Tel: 7751111 (10 lines)
Al-Qassim Office: P.O. BOX 232. Tel: 3232200
Hail Office: P.O. BOX 1332 Tel: 5332236 (3 Lines)
Taif Office: P.O. BOX 1245 Tel: 7366920 (3 Lines)
Yanbu Office: P.O. Box 885 Tel 3223986 (5 lines)
London Office: Tel: 8318181

هكذا من الأصل

كرة مضرب عالمية

نافراتيلوفا تتصدر قائمة المكافآت وجراف غير مؤهلة

نيويورك - ر: تصدرت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا قائمة اللاعبات اللاتي حصلن على مكافآت مالية عن المسابقات الفردية والزوجية. في حين لم تتأهل لاعبة العالم الأولى شتيفي جراف الالمانية الغربية لهذه القائمة لثاني عام على التوالي.

فقد حصلت نافراتيلوفا على شيك بمبلغ ٤٥٠.٠٠٠ دولار. ولكن جراف التي احتلت المركز الأول من حيث رصيد النقاط والتي كانت ستحصل على ٤٠٠.٠٠٠ دولار. استبعدت من قائمة المكافآت لانها اشتركت في ثماني مسابقات فقط في حين يجب أن تشترك في ١١ بطولة على الاقل.

وكان بيتر جراف. والد شتفي. قد قال في وقت سابق هذا الموسم أنه قلق بشأن حالة ابنته الذهنية وليس بشأن المكافآت.

وقال: «لسنا قلقين بشأن المال. شتيفي تحصل على ما يكفي منه بالاضافة إلى أننا يجب أن ندفع ضرائب تشكل معظم هذه الأموال. المهم هو أن تبقى شتيفي في صحة طيبة».

وجاءت الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني التي فازت ببطولة الأساتذة يوم الأحد الماضي في المركز الثاني في قائمة المكافآت لتحصل على ٢٦٥.٠٠٠ دولار في حين جاءت الأمريكية كريس ايفرت في المركز الثالث لتحصل على ١٤٠.٠٠٠ دولار.

وتستهدف هذه المكافآت، التي تبلغ اجمالا أكثر من ١.٥ مليون دولار، حفز اللاعبات على الاشتراك في أكبر عدد ممكن من البطولات النسائية وعددها ٦١ بطولة في العام.



الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا



الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني

بزوغ نجم الان سميث يطغى على لينيكر في فريق انجلترا

لندن - ر: يتصدر الان سميث مهاجم فريق ارسنال الذي يشعر بالخجل عندما يواجه بوابل من اسئلة الصحفيين قائمة هدافي دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم وقد ساهم في جعل فريقه مرشحا للفوز ببطولة الموسم الحالي.

وقد تخرج سميث من الجامعة بعد دراسة اللغات الحديثة وانضم في مارس (آذار) عام ١٩٨٧ لنادي ارسنال الذي اشتراه بمبلغ ٧٥٠.٠٠٠ استرليني - ١.٤ مليون دولار - من نادي ليستر حيث شكل سميث في وقت من الاوقات ثنائيا واعدا مع المهاجم السريع جاري لينيكر.

وانتقل لينيكر الى فريق ايفرتون واصبح من اعضاء الفريق القومي الانجليزي وحقق امجادا عام ١٩٨٦ باهدافه في المسابقات المحلية والدولية قبل ان ينضم لفريق برشلونة الاسباني.

واستغرق سميث وقتا اطول ليبلغ القمة ولكنه بلغها الاسبوع الماضي عندما اشترك لاول مرة للفريق القومي كاحتياطي لعب في الشوط الثاني في المباراة التي انتهت بتعادل انجلترا والمملكة العربية السعودية ١/١.

ومن المفارقات ان سميث اشترك مع الفريق القومي الانجليزي وهو في قمة مستواه ورصيده ١٤ هدفا في بطولتي الدوري والكاس في بلاده هذا الموسم في حين ان لينيكر الذي تماثل لتوه للشفاء من التهاب الكبد لا يمكنه استعادة قدرته على التهديف ولا مكانته في برشلونة.

ومن الواضح ان بوبي روبسون مدرب الفريق القومي الانجليزي يأمل بأن يؤدي انضمام سميث للفريق الى حفز همة لينيكر احد اكثر المهاجمين الذين كان يخشى جانبهم في اوروبا عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

وقد استفاد نادي ارسنال الذي اشترك منه اربعة لاعبين آخرين في مباراة الفريق الانجليزي مع السعودية من لمسات سميث وقذائفه هذا الموسم وصعد يوم السبت الماضي ليصبح الفارق بينه وبين نوريتش الذي يتصدر قائمة الدوري نقطتين بعد فوزه على ميدلسبرو على ارض الاخير ٣/صفر.

وقال سميث الذي يأمل باحراز هدفه رقم ١٠٠ في بطولات الدوري انني استمتع باللعب في فريق ارسنال هذا الموسم حيث اننا قادرون على اللعب في العمق من الجناحين. هذا يعطيني العديد من الفرص خاصة من بريان ماروود. ان تمريراته العرضية دقيقة للغاية.

ويشترك الجناح ماروود مع سميث وديفيد روكاسل ومايكل توماس لاعبي خط الوسط والمدافع توني ادامز وجميعهم من ارسنال في الفريق القومي.

وفي حين حقق ارسنال فوزا سهلا على ميدلسبرو فقد خرج نوريتش وهو يستشيط غضبا من مباراته مع ايفرتون بسبب ضربة جزاء افسدت سجل نوريتش كفريق فاز في جميع مبارياته خارج ارضه في دوري الدرجة الاولى.

فقد فاز نوريتش بالمباريات الخمس التي لعبها خارج ارضه وفي مباراته مع ايفرتون على ارض الاخير تقدم بهدف من ضربة رأس رائعة من المهاجم مالكولم الان ثم احتسب الحكم ضربة جزاء لايفرتون احتج عليها كل لاعبي نوريتش وسجل منها تريفور ستيفن لاعب خط الوسط هدف التعادل.

واثار هدف التعادل خشونة بين اللاعبين ومع نهاية المباراة كان الحكم قد انذر اندي تاونسند وديل جوردون وايان كلفرهاوس ومارك باون من نوريتش وبيتر ريد وديف واتسون من ايفرتون.

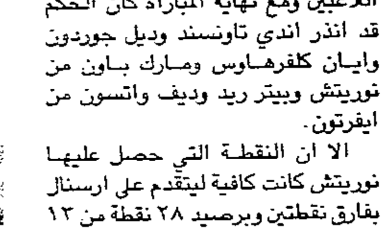
الا ان النقطة التي حصل عليها نوريتش كانت كافية ليتقدم على ارسنال بفارق نقطتين وبرصيد ٢٨ نقطة من ١٣ مباراة.

لقطة لسميث مع فريق ارسنال





المهاجم الانجليزي لينيكر



بلعباس يعزز صدارته للدوري الجزائري

الجزائر - رويتر - عزز بلعباس صدارته لدوري كرة القدم الجزائري بعد ان تعادل مع عنابة ١/١ اول من امس.

وبذلك يتصدر بلعباس قائمة الدوري برصيد ١٣ نقطة ويأتي فريقا الجزائر والقبة في نهاية القائمة برصيد خمس نقاط لكل منهما.

قرعة مباريات كأس الاتحاد الانجليزي

لندن - ر: فيما يلي نتائج قرعة مباريات الدور الثاني لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم التي اعلنت اول من امس:

نوريتش فيكتوريا مع بريستون ترانمير - جريمسبي مع روثرهام، بولتون او تشسترفيلد مع بورت فيل، هارتلبول مع نوتس كاونتي، دونكاستر او براندون مع مانسفيلد او شيفيلد يونايتد، سكاربورو مع تلفورد او كارليس، رنكورن او ريكسهام مع ستافورد رينجرز او كرو، هادرزفيلد او روتشديل مع تشستر، بلاكبول مع بيري، الترينتشام مع هاليفاكس، كولتشستر مع سوانسي، الدرشوت مع بريستول سيتي، ريدنج مع مادستون، بوجنور مع كامبريدج يونايتد، انفيلد اوليتون اورينت مع كارديف، ايلسبيري مع ساتون، كيترينج مع بريستون روفرز، جيلنجهام او بيتربورو مع برنتفورد، باث مع ويلنج، يوفيل مع توراي او فيرهام.

وتقام المباريات يوم السبت العاشر من ديسمبر (كانون الاول).

الانجليزي هيث الى اسبانيول

برشلونة - اسبانيا - ا. ف. ب: اعلن نادي اسبانيول برشلونة الاسباني امس ان المهاجم الانجليزي ادريان هيث لاعب ايفرتون الانجليزي انضم الى صفوفه لمدة ٣ سنوات مقابل ١٢٠ مليون بيزيتا (نحو مليون دولار) خالية من الضرائب.

يذكر ان اسبانيول يضم في صفوفه ايضا حارس المرمى الكاميروني توماس نكونو.

الرياضة السودانية

مسلسل البحث عن مدرب لهلال السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انفجرت من جديد ازمة التدريب في نادي الهلال الامدرماني بطل السودان حيث استمر مسلسل البحث عن مدرب للفريق الاول لكرة القدم بعد قرار مجلس الادارة الاخير باعفاء المدرب اليوغسلافي المستر كوستيك ومنحه اجازة مفتوحة بعد اقل من عام من توليه الاشراف على الهلال.

وظل المدربون الوطنيون او الاجانب على الدوام هم كبش الفداء الذي تقدمه ادارات الاندية السودانية في أعقاب تدهور وتدني نتائج عروض الفريق على المستوى المحلي والافريقي والعربي.

وبدأت مشكلة التدريب في الهلال هذا العام ١٩٨٨م عقب خروج الهلال من دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري بفارق الاهداف ١/٣ امام الجيش المغربي بعد هزيمة الهلال النكراء في مباراة الاياب بالخرطوم يوم ٢٤ سبتمبر وتبارى كل من كوستيك ومساعده الفاتح النقر في تحميل المسؤولية للآخر وكان الضحية في النهاية هو الفاتح النقر الذي قدم استقالته قبل ان يستغني الهلال عن خدماته ليعود من جديد لتولي الاشراف على تدريب نادي التاج الامدرماني وهو من الاندية الحديثة بالدرجة الاولى.

وعقب رحيل النقر حاول كوستيك اثبات وجوده فأجرى سلسلة من المباريات التجريبية غير المفيدة مع الاندية الصغرى كسبها بالفوز ٤/صفر و٥/صفر على الثريا والجزائر «درجة ثالثة» ٤/صفر على الحرية درجة ثانية ثم بدأ الغضب الهلالي عليه حينما فاز فريقه بصعوبة ٣/٢ على المستقبل البحراوي الذي يكافح للبقاء بالثانية واكتمل غضب جماهير الهلال على كوستيك عشية الاحد ١٣ نوفمبر الجاري حينما التقى الهلال وديا باستاده بفريق كيفربلص السوفياتي والذي نجح في تحويل هزيمته من صفر/٢ في الشوط الاول الى فوز ٣/٤ على الهلال في مباراة مثيرة وجدت اقبالا كبيرا.

وعقب المباراة حاصر جمهور الهلال الغاضب كوستيك وحمله مسؤولية الخسارة الفادحة لاخطائه الفنية الواضحة التي ارتكبها باخراج ظهيري الجنب تنقا والثعلب واستبدالهما بالمدافع السر الذي ظل بعيدا عن اللعب التنافسي والمهاجم جلال كانقلي الذي لا يجيد اللعب في الدفاع وتسبب وزميله السر في الاهداف الاربعة المتتالية التي اصيب بها مرمى الهلال.

وسير الجمهور الهلالي الغاضب عقب تلك المباراة مظاهرة صاخبة الى دار النادي الملحق بالاستاد وطالب المتظاهرون «بطرد» كوستيك لانه فشل في إنشاء فريق قوي متجانس من هذا الفريق الذي وجده جاهزا وهو الفريق الذي وصل الى نهائي كأس اندية افريقيا في العام الماضي امام الاهلي المصري.

وبناء على رغبة الجماهير عقد مجلس الادارة الذي تم اعادة انتخابه مؤخرا برئاسة الطيب عبدالله اجتماعا طارئا تقرر فيه اعفاء كوستيك ومنحه اجازة مفتوحة الى حين تسوية بقية مستحقاته وفقا لنصوص العقد الذي ابرم بينه وبين الطيب عبدالله في دولة الامارات العربية في اوائل العام الجاري.

وفي الاونة الاخيرة تعاقب عدة مدربين على تدريب الهلال ومن ابرزهم البرازيلي ناوجيرا والوطني احمد عبدالله ود. كمال شداد والمساعدون الفاتح النقر ود. كسلا نجم الهلال السابق الذي اعاد مجلس الهلال تكليفه لتولي شؤون الفريق حتى نهاية بطولة دوري السودان التي يدافع فيها الهلال عن لقبه ليبدأ من جديد مسلسل البحث عن مدرب للهلال.

وتفيد تحريات «الشرق الاوسط» ان الهلال يفاوض حاليا ابن النادي ومدربه السابق شوقي عبد العزيز الذي يعمل على تدريب نادي الشبيبة العطبراوي بطل الاقليم الشمالي للعودة للاشراف على الفريق.

وجاء في قرار مجلس ادارة الهلال الاخير بان المجلس سيعلن على انهاء مشكلة التدريب نهائيا بعد بطولة دوري السودان وذلك في محاولة لتهدئة ثورة جماهيره الا ان هذه الجماهير لن تتوقف ثورتها اذا تعرض الهلال لاي هزة جديدة في بطولة السودان التي يدخل في مرحلتها الثانية يوم ٢٥ الجاري فهل يكون د. كسلا من جديد كبش الفداء التي ستقدمه ادارة الهلال ام يبدأ غضب الجمهور الهلالي على ادارته وخاصة ان هتافات داوية قد ارتفعت يوم مباراة الهلال والفريق السوفياتي تطالب بعودة المهندس عبدالله السماني الى موقعه السابق سكرتيرا للهلال.

ويتوقع المراقبون ان يكون دوري السودان المرتقب هو نهاية او بداية الازمات في الهلال السوداني حيث يهدأ جمهور الهلال الكبير وفقا لنتائج المباريات ولا يرضى سوى النصر بديلا.

مدافع الهلال تنقا

ختام المرحلة الاولى لبطولة السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم منافسات المرحلة القومية الاولى لبطولة دوري السودان العلم لكرة القدم لعام ١٩٨٨ والتي يتنافس خلالها ٢٣ فريقا تم توزيعهم الى سبع مجموعات يصعد عن كل مجموعة فريقان الى المرحلة الثانية.

● وتقام مباريات المرحلة الثانية خلال الفترة من ٢٥ - ٣٠ نوفمبر الجاري بنظام المجموعات ايضا حيث يعاد توزيع الاندية الاربعة عشر الصاعدة بالاضافة الى الهلال حامل اللقب الى خمس مجموعات ليصعد الفريق المتصدر لمجموعته الى الدور الثالث والاخير للبطولة.

● وتم اختيار العاصمة «الخرطوم» لاقامة الادوار النهائية للبطولة خلال الفترة من ٤ - ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل حيث تتنافس الاندية الخمسة بنظام الدوري من دورة واحدة ويحرز الفريق الحاصل على اكبر عدد من النقاط كأس البطولة.

● وتم تحديد يوم الجمعة ٢ ديسمبر موعدا لاجراء قرعة مباريات الدور الاخير بمكاتب الاتحاد العام بالخرطوم بواسطة اللجنة المنظمة للبطولة والتي يرأسها السفير عثمان السمحوني السكرتير العام الجديد للاتحاد.

● تجدر الاشارة الى ان الهلال هو حامل لقب هذه البطولة منذ الموسمين الماضيين وفي العام الماضي فاز باللقب حينما انتصر بهدف لمهاجمه اسامة اوريس «الثغر» على الموردة التي نالت لقب الوصيف في اخر دقيقة لمباراتهما التي امتدت ١٢٠ دقيقة بينما جاء المريخ في المركز الثالث.

● وتحدد النتائج النهائية لبطولة دوري السودان الاندية التي ستمثل السودان في المنافسات الخارجية في عام ١٩٨٩ وهي بطولة اندية سيكافا بكينيا خلال الفترة من ٢٨ يناير الى ١١ فبراير وبطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكاس ثم بطولة الاندية العربية التي يشارك ممثل السودان في تصفيات مجموعتها الثانية (البحر الاحمر) والتي تنظمها عادة الاندية السعودية.

● وفيما يلي تورد (الشرق الاوسط) بعض نتائج مباريات المرحلة الاولى لبطولة السودان:

١ - مجموعة الخرطوم (أ):

المريخ الحلفاوي (٦) الجلاء بربر (صفر)

الاهلي الابيض (٤) المريخ الرنك (صفر)

٢ - مجموعة الخرطوم (ب)

الموردة (٣) كتور (صفر)

٣ - مجموعة وادمدني

اهلي مدني (٢) مريخ الابيض (صفر)

٤ - مجموعة كوستي

مريخ كوستي (٢) الشبيبة عطبرة (صفر)

تجربة جديدة في هولندا لمنع مثيري الشغب من حضور المباريات

امستردام - ر: اعلن متحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم اول من امس ان سلطات كرة القدم الهولندية ستطبق نظاما على سبيل التجربة العام القادم لمكافحة الشغب اثناء المباريات.

وقال روب دي باكر المسؤول عن الامن في الاتحاد ان نادي ايندهوفن واربعة اندية اخرى معروف عنها انها تجذب جماهير من الغوغاء ستصدر لها تعليمات بتقييد بيع تذاكر المباريات التي تلعبها خارج ارضها على المشجعين الذين يحملون بطاقات هوية خاصة يصدرها الاتحاد.

وقال دي باكر ان الشرطة ستمنع المشجعين الذين لا يحملون هذه البطاقات من دخول الاستاد.

وقال: لقد اكدت لنا الشرطة انها ستمنع هؤلاء الاشخاص. هذا الاجراء يستهدف مجموعات معينة تثير المشاكل ونحن نعرف هؤلاء الاشخاص جيدا.

والاندية الاخرى التي تشملها التجربة التي تجري من يناير (كانون الثاني) الى ديسمبر (كانون الاول) هي اياكس وفينوورد واوتريخت وهي تلعب في الدرجة الاولى

الرياضة المغربية

مواجهة قوية بين ابرز فرق الدرجة الاولى

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى الاتحاد المغربي لكرة القدم في الرباط عملية سحب قرعة دور ثمن نهائي كاس العرش لموسم ٨٧/٨٨.

وتشارك في تصفيات هذا الدور الفرق الستة عشر المؤهلة عن دور ستة عشر النهائي منها ١٢ فريقا من الدرجة الاولى. و٤ فرق من الدرجة الثانية «ا». وقد اسفرت نتائج القرعة عن مباريات قوية ستجمع اربعا منها فرق الدرجة فيما بينها. الاولى بين المغرب الفاسي وجمعية الحليب والفريقان يحتلان معا حاليا صدارة ترتيب بطولة الدوري. والثانية بين النادي القنيطري والاتحاد القاسمي والثالثة بين النادي المكناسي والكوكب المراكشي والرابعة بين اولمبيك خريبكة والجيش الملكي.

وستجري مباريات دور ثمن النهائي يومي ٣ و٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

نتائج القرعة:

السبت ٣ ديسمبر (كانون الاول):

الرجاء البيضاوي - النهضة القنيطرية.

الاحد ٤ ديسمبر (كانون الاول):

- المغرب الفاسي - جمعية الحليب،
الوداد البيضاوي - اتحاد اسفي،
اولمبيك خريبكة - الجيش الملكي،
الدفاع الجديدي - النجم البيضاوي،
شباب المحمدية - الفتح الرباطي،
النادي المكناسي - الكوكب المراكشي،
النادي القنيطري - الاتحاد القاسمي.

لاعبو أمريكا الجنوبية يثبتون تأثيرهم في بطولات الدوري الأوروبي

لندن - روما - ر: صنعت الأهداف الثلاثة للمهاجم البرازيلي كاريكا بفريق نابولي اول من امس إلى المركز الثاني في دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم وركزت الأضواء على مدى تأثير لاعبي امريكا الجنوبية على مجريات المباريات الرئيسية في بطولات الدوري الأوروبية.

ففي حين حقق كاريكا الفوز لنابولي، ساعد اللاعب الأرجنتيني رامون دياز في احتفاظ انترناسيونالي بصدارة الدوري الايطالي، كما ساهم المكسيكي هوجو سانشيز في تعزيز فريق ريال مدريد لصدارته في الدوري الاسباني، حيث يحتل برازيلي آخر هو بالتازار دي موارايس الذي يلعب لنادي اتلتيكو مدريد الصدارة بين هدافي الدوري.

وقد أصبح الفارق بين نابولي وانترناسيونالي نقطتين. وتألق كاريكا - الذي كان يطغى عليه من حين لآخر وجود النجم الارجنتيني دييجو مارادونا - في مدينة تورينو، حيث فاز نابولي بطل الدوري عام ١٩٨٧ على يوفنتوس ٥-٣.

وهذه النتيجة هي ما يحتاجه نابولي لدعم ثقته بنفسه، حيث سيواجه فريق بوردو الفرنسي اليوم في بطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، كما يلعب يوم الأحد المقبل مع فريق ميلان الذي يدافع عن اللقب.

وقال مارادونا: «لم يكن اقوى فريق في العالم ليتصدى لنابولي في الشوط الأول. ولم يكن الاسبوع ليبدأ بداية أفضل من هذا، ستبدأ الآن التفكير في مباراة بوردو».

وقد سجل ٣٠ هدفا في تسع مباريات في اطار الدوري الايطالي في مطلع هذا الاسبوع. وكان سامبدوريا من بين اكثر الفرق التي أحرزت اهدافا بفوزه ٤-١ على بولونيا.

اما ميلان، فقد مني بهزيمة مفاجئة وهو يلعب بدون الهولندي الدولي رود خوليت ٢-١ امام اتلانتا الذي صعد حديثا إلى دوري الدرجة الأولى، في حين فاز انترناسيونالي ٢-١ على كومو على أرض الاخير وأستهل الارجنتيني رامون دياز التهديف لانترناسيونالي.

وفي اسبانيا، احتفظ ريال مدريد بصدارة الدوري عندما الحق بفريق لوجرونس أول هزيمة يمنى بها على أرضه هذا الموسم، وفاز بهدف مقابل لا شيء وأحرز الهدف سانشيز ليبلغ رصيد اللاعب المكسيكي ثمانية أهداف.

وتعادل اتلتيكو مدريد بلا أهداف مع سبورتنج جيخون. وقال رون اتكنسون مدرب اتلتيكو: «بعد أن سيطرنا على الشوط الأول سيطر سبورتنج على الشوط الثاني».

وظل الفارق نقطتين بين برشلونة الذي يحتل المركز الثاني وبين ريال مدريد الذي يتصدر القائمة، وذلك بعد فوز برشلونة ٢-١ على اوفيدو على أرض الأخير.

وكان بين هدفي برشلونة أول هدف يحرزه المهاجم الانجليزي جاري لينيكر هذا الموسم.

وقال الهولندي يوهان كرويف مدرب برشلونة: «اذا كنا نحصل على نقطتين بعد أن نلعب بشكل سيء فلنا أن نأمل بالفوز بالبطولة لاننا يمكننا أن نلعب بأحسن من ذلك كثيرا».

وفاز اشبيلية على ريال سوسيداد ٢-صفر ليبقى بذلك في المركز الثالث، وانضم إلى اشبيلية أول من أمس حارس المرمى السوفياتي الدولي رينات داساييف.

وفي المانيا الغربية، زاد بايرن ميونيخ - الذي يقابل فريق انترناسيونالي اليوم في كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم - من رصيد المباريات التي لم يهزم فيها فأصبحت ١٥ مباراة متتالية.

كما عزز بايرن ميونيخ صدارته لدوري الدرجة الأولى بفوزه ٣-١ على باير يوردنجن وأصبح الفارق أربع نقاط بينه وبين شتوتجارت الذي تعادل مع فيردر بريمن بلا أهداف.

وفاز بايرن ميونيخ بثلاثة أهداف أحرزها رولاند فولفارت والسويدي جوني ايكستروم والالماني الغربي الدولي اولاف تون بعد أن كان يوردنجن متقدما بهدف.

وفي البرتغال، فاز سبورتنج لشبونة الذي يسعى للحصول على البطولة لأول مرة منذ ستة أعوام، على بورتيمونينس ١-صفر ليصبح الفارق نقطة واحدة بينه وبين بنفيكا الذي يتصدر القائمة، وتعادل بلا أهداف في مباراته مع براجا على أرض الأخير.

وسجل اللاعب الاحتياطي تخورخي بلاسيدو الذي اشتراه سبورتنج في الآونة الأخيرة من راسنج باريس، هدف المباراة في الدقيقة ٣٥.

وقد تعادل أيضا فريق بورتو الذي يحتل المركز الثالث مع نادي بيرا مار بدون أهداف.

ولم تجر مباريات في اطار الدوري في فرنسا حيث لعب فريقها القومي مباراة في تصفيات كأس العالم أمام يوغوسلافيا في بلجراد وخسرها ٣-٢.


البرازيلي كاريكا


لقطة من الكرة البرازيلية

قرعة نهائيات كاس العالم للشباب في الرياض اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري عند الساعة الواحدة من ظهر اليوم في قاعة المؤتمرات بمبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض قرعة نهائيات بطولة كاس العالم للشباب تحت ١٩ سنة والتي ستقام منافساتها في اربع مدن سعودية (الرياض - جدة - الدمام - الطائف) اعتبارا من السادس عشر من شهر فبراير (شباط) حتى الثالث من شهر مارس (آذار) المقبل.

هذا وستوزع المنتخبات الـ ١٦ التي ستشارك في البطولة على اربع مجموعات ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى دور الثمانية ومن ثم تقام المنافسات بطريقة خروج المغلوب.

قرعة النهائيات التي سيحضرها رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية مدير البطولة الدكتور صالح بن ناصر واعضاء لجان البطولات الاربع الدكتور عبد الرزاق بكر والدكتور عبد الفتاح ناظر وعبدالله الدبل وابراهيم الشلهي سيشهدها هاري كافن نائب رئيس الاتحاد الدولي وجوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد وقالان وتونني اعضاء الاتحاد الدولي والسيد فلبان سكرتير الاتحاد الاسيوي وممثلو شركة كوكاكولا التي سترعى البطولة الى جانب ممثلي المنتخبات المشاركة.

● برنامج الحفل:
كلمة الامير فيصل بن فهد تتبعها اخرى يلقيها احد ممثلي الاتحاد الدولي ومن ثم يرفع الستار عن شعار البطولة وقبل اجراء القرعة يتم عرض فيلم يوضح الاستعدادات التي اجريت في الفترة الماضية لاحتضان البطولة.

وبعد ذلك يقام حفل غداء في قصر طويق بالحي الدبلوماسي بمدينة الرياض.

جدير بالذكر ان نهائيات البطولة الخامسة لكاس العالم للشباب تحت ١٩ سنة تنتظر صعود فريق واحد من اسيا من بين منتخبات سوريا، قطر، نيوزيلندا، استراليا لتكتمل بذلك الفرق المشاركة وهي:

المملكة العربية السعودية والعراق والاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والنرويج والولايات المتحدة الامريكية واسبانيا وكوستاريكا ومالي ونيجيريا والارجنتين والبرازيل والبرتغال وكولومبيا.

المنتخب السعودي للشباب

استعدادا لكأسي العالم وآسيا

منتخبا السعودية وتونس الكرويان يلتقيان وديا

الخبر - الرياض - «الشرق الاوسط»:
يلعب المنتخب السعودي الكروي الاول مساء اليوم لقاءه التجريبي قبل الاخير (الثامن) امام المنتخب التونسي وذلك على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر في اطار تحضيراته لنهائيات كاس امم اسيا التاسعة لكرة القدم والتي ستبدأ في الثاني من شهر ديسمبر المقبل في قطر.

المنتخب الضيف تأتي المباراة بالنسبة له في نطاق استعداداته للتصفيات الاولية لبطولة كاس العالم حيث سيقابل في المرحلة الاولى المنتخب الزائيري.

وقد لعب المنتخب التونسي وديا قبل حضوره للسعودية مع نظيره الجزائري وفاز عليه بهدف وحيد سجله الركباوي واتبعه بفوز كبير على المنتخب الانجولي قوامه خمسة اهداف ظيفة احرزها الركباوي وخالد بن يحيى والمحجوبي والهنشري (٢)

اخر مباراة جمعت بين الفريقين التونسي والسعودي كانت قبل ثلاثة اشهر في بطولة كاس العرب التي اقيمت في الاردن وتمكن المنتخب التونسي انذاك من التعادل مع منتخب شباب السعودية تحت ١٩ سنة بهدف لكل منهما.

المدرب التونسي مختار التليلي (٤٧ سنة) استطلعت الشرق الاوسط رايه حول المباراة فأجاب قائلا «المنتخب السعودي حاليا وبعد مباراته المشرفة مع انجلترا أصبح اكثر قوة وثقة بالنفس داخل ارض الميدان. نتيجة المباراة اليوم لاتهمنا بقدر ان نستفيد منها لأن التجربة لها وزنها وقيمتها الفنية».

وفي سؤال عن التشكيلة التي سيعتمد عليها اوضح بقوله «ينقصنا بعض العناصر الاساسية لارتباط بعضها في البطولات الافريقية، مثل لاعب المستقبل المرسي المحجوبي والسميراني وغوفان من النادي البنزرتي الى جانب اصابة الركباوي والاخير قد يشارك اذا رأى الطبيب امكانية ذلك».

«لذا من الممكن ان اعتمد على الناصر شوشان في حراسة المرمى وفي الدفاع الهاشمي الوحشي وخالد بن يحيى والمحايصي وعماد الميزودي وفي الوسط طارق ذياب وبواب ومعلول والمهذبي وفي خط الهجوم الهرقال والهنشري (الركباوي)».

بالمقابل اشار مدرب المنتخب السعودي كارلوس البترو (البرازيل) الى انه سيلعب بالفريق الذي مثل امام فريق منشن جلادباخ الالماني يوم الاثنين الماضي وهم في حراسة المرمى خالد صبياني وفي الدفاع عبدالله صالح وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد وفي الوسط فهد المصيبيح وصالح المطلق ومحيسن الجمعان وسعد مبارك وفي خط المقدمة ماجد عبدالله ومحمد سويد.

برشلونة يفوز على اوفيدو ويواصل منافسته على الدوري

مدريد - ر: سجل المهاجم الدولي الانجليزي جاري لينيكر هدفه الاول لهذا الموسم اول من امس ليساعد برشلونة في الفوز على ريال اوفيدو ٣-١ ويبقى منافسا قويا على انتزاع بطولة دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم.

وبفوز برشلونة في المباراة التي اقيمت على ملعب اوفيدو. يظل الفارق بينه وبين ريال مدريد، الذي يتصدر القائمة، نقطتين. وذلك بعد فوز ريال مدريد يوم السبت الماضي على لوجرونس ١-صفر في المباراة التي اقيمت على أرض لوجرونس.

وقد تقدم اوفيدو بهدف أحرزه ريكاردو بانجو في الدقيقة ١٣. وبعد ١٢ دقيقة تعادل برشلونة عندما سجل لينيكر هدفا من منطقة الجزاء، وقبل نهاية الشوط الأول بثوان أحرز المهاجم خوليو ساليناس هدف الفوز لبرشلونة.

وفاز فريق اتلتيكو بلباو الذي يعاني من الاصابات ويدربه البريطاني هوارد كيندال باول نقطة في المباريات الست الأخيرة التي لعبها وذلك بتعادله على أرضه ١-١ مع ريال بيتيس.

ويأتي فريق اشبيلية في المركز الثالث للقائمة برصيد يقل عن برشلونة بثلاث نقاط.

وتعادل اتلتيكو مدريد الذي يحتل المركز الخامس في القائمة على أرضه مع سبورتنج جيجون بدون أهداف.



الكفاط: مسرح مرتجل

«المرتجلة الجديدة»... من فاس الى الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنان محمد الكفاط كاتب مسرحي قبل ان يكون استاذا جامعيا عرفته مهرجانات مسرح الهواة الوطنية منذ السبعينات، ضمن فرقة من ابرز الفرق الهاوية المغربية، هي جمعية هواة المسرح الوطني التي تأسست بفاس سنة ١٩٥٦ لتواكب مرحلة بدايات المسرح المغربي الحديث. «بقال الطاحونة» سنة ١٩٧٥ و«زهرة» سنة ١٩٧٩، وكلها مسرحيات من اخراج وتأدية الكفاط.

اخر عمل قامت الفرقة بانتاجه هو «المرتجلة الجديدة»، وهي مسرحية مرتجلة كما يدل على ذلك اسمها. اراد المؤلف فيها ان ينهج نفس الطريق التي سبقه اليها مؤلفون ذوو شهرة عالمية مثل يوريبيديس اليوناني قديما وأوجين يونيسكو من الحديثين.

الجمهور الذي حضر العروض الاولى للمسرحية ضحك كثيرا اثناء العرض وكان يضحك من واقعه المعاش، واثارة الضحك لديه مقصودة، لانها وسيلة من وسائل شد الجمهور من جهة، ولانه يدخل ـ كما يقول المؤلف محمد الكفاط ـ في اطار ما يسمى «الكوميديا السوداء» اي الضحك من انفسنا، والتفكير بعد ذلك في ما شوهد اثناء العرض، حيث يقوم خطاب المسرحية الاساسي على السخرية اللاذعة في انتقاد صريح لصانعي اللعبة: مؤلفين ومخرجين وممثلين ونقادا...

تقدم مسرحية «المرتجلة الجديدة» يوم الاحد ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في الساعة الثالثة بعد الزوال بمسرح محمد الخامس بالرباط.

«الرحلة الأخيرة» لهشام شرابي: رواية خسرت التجربة، وتجربة قيدتها الرواية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد عباس

موضوع رواية هشام شرابي (الرحلة الأخيرة) ـ الصادرة عن دار توبقال للنشر، ١٧٠ ص متوسطة الحجم ـ ينطوي على إغراء قلما يستطيع القارىء العربي فكاكاً من سحره. فهو «توثيق روائي لتجربة الثورة الفلسطينية في مرحلتها الذهبية ١٩٦٩ ـ ١٩٧٥» بتعبير الكاتب في تقديمه للرواية.

وواضح ان مصادر الاغراء عديدة: ندرة الأعمال الروائية التي عالجت الحياة الداخلية للمقاومة، إعتماد الرواية ـ حسب الكاتب ـ أشخاصاً ووقائع حقيقية. الجرأة والأمانة اللتان يفترضهما القارىء مسبقاً في الكاتب الذي عرف بهما في كتاباته النظرية والفكرية ـ مجال اهتمامه الأوحد ـ وهذا الى أن للمؤلف تجربة مثيرة في أدب السيرة بكتابه الموسوم «الجمر والرماد».

هل هذا يعني أن «السؤال الروائي» يغيب عن قارىء «الرحلة الأخيرة»؟

ربما كانت الاجابة المزدوجة (نعم ولا) هي الصحيحة، مع تقديم الايجاب على السلب. وذلك أن مصادر الإغراء التي تبدهنا منذ المقدمة خارجية، وهي التجربة موضوع المعالجة، لا المعالجة ذاتها. ومع ذلك فان هذه المعالجة حين تعترضها العثرات الفنية الواضحة يحضر السؤال الروائي، لأن العمل في آخر الحساب محصور، إختياراً من الكاتب، بحدود فن الرواية.

المثقف وصانع القرار

تحكي الرواية عودة الدكتور مخلص (هشام شرابي) الأستاذ الجامعي من الولايات المتحدة الى بيروت للالتحاق بالثورة الفلسطينية من خلال العمل بمركز الابحاث الفلسطينية (أو مركز التخطيط والتوثيق كما يسميه في الرواية). ولا يبدو صدفة اختيار المؤلف رواية تجربة مخلص بأسلوب ضمير الغائب. ذلك ان هذا الرجل لن تكون له من تجربة على الاطلاق، فهو سيكون شاهداً، صامتاً، منعزلاً، اللهم إلا من رأي يدلي به حين مباشرته العمل في المركز واكتشافه أن الدراسات كانت «نظرية أكاديمية مكتوبة بلغة معقدة لا يفهمها الا المتخصصون». فيرى أن البحوث يجب أن تركب على أساس آخر: «يجب تناول القضايا والحاجات العملية التي نجابهها يومياً».

يجيب رئيس المركز:

«هذا ما أقوله. لكنهم لا يقولون لنا ما هي حاجاتهم العملية. فماذا نفعل؟ نخترعها؟ سأريك الرسائل التي ارسلناها الى كافة الأطراف، دون جدوى». وعند هذا الحد تسكت الرواية عن تجربة مخلص (٥ سنوات) في المركز. لكنّ الرسالة التي استهدف إيصالها بهذا الحوار القصير بلغت القارىء، وهي انعدام صلات التأثر والتأثير بين المثقف وصانع القرار في الثورة الفلسطينية. وكانت الرسالة، برغم حضور الجانب الشخصي للبطل فيها، ككل وسائل جوانب العمل الاخرى ـ وهي ليست من هذا النوع النقدي ـ حيادية بيضاء بلا نفس أو تنفس.

في الفصل الأول يلتقي مخلص الفدائيين مفيد، ياسر، وأبو أحمد، ويقيم معهم حواراً يغطي جانباً معلوماتياً عن إمكانيات العبور الى الارض المحتلة. وفي الفصل الثاني ترجمة على طريقة «المعادل الموضوعي» لهذه المعلومات عبر عملية عبور يقوم بها «مفيد».

المرة الثانية التي يلتقيهم فيها ستكون في الفصل الرابع، وذلك في صدفة عابرة حين أخذ الزائرة (سامية) لبيروت في سياحة «إطلاعية» لقواعد الثورة في الجنوب. وفي الفصل الذي يليه ـ وهو الأخير ـ يأتيه فدائي الى مقره في المركز ناقلاً خبر استشهاد الثلاثة (مفيد وياسر وأبو أحمد) بعملية في الأرض المحتلة، ومحفظة من «مفيد» أوصى بتسليمها للدكتور مخلص «إنْ صار ما صار». تتضمن رسالة قصيرة ومجموعة يوميات كتبها عن حياته في القواعد. تكاد تبدو كتجربة الدكتور مخلص: حياة بلا تجربة، أو تجربة بلا حياة. يقرؤها «مخلص» ويخرج الى «شارع الحمراء» فيرى الشهداء الثلاثة في ملصق «يحملون في أيديهم بندقيات كلاشينكوف ويبتسمون الى الكاميرا. جمد في مكانه لحظة، ثم استدار وأخذ يقطع الشارع دون ان يلتفت يمنة أو يسرة» حيث تنتهي الرواية بهذه الكلمات.

لماذا اختار «مفيد» أن يسلم مخلص تلك اليوميات؟ لا مبرر، سواء على المستوى الفني أو الحياتي (وهل هما الا شيء واحد؟!). وبعد ذلك ما هي الاضاءة التي حملتها تلك اليوميات التي هي «مجرد خواطر كنت ادونها في الخيام في ساعات الارق» كما يقول «مفيد»؟ لا شيء.. لا شيء عدا تلك الموضوعات الخارجية: عن الوضع المزري لـ«دار إسعاد الطفولة»، الكفاح المسلح والعمل السياسي، التعايش السلمي بين العرب واليهود، وتفاصيل ميتة.


هشام شرابي: تجربة غنية ولكن!

إن نوافذ الدكتور مخلص على الحياة من حوله قليلة: فالى الفدائيين الثلاثة هناك زميله (أكرم) في مركز الابحاث الذي يستشهد بانفجار طرد بريدي بين يديه، و«أديب» الذي كان شاعراً معروفاً «ومن الأشخاص القلائل في بيروت الذين أحبهم مخلص حباً حقيقياً».

ولكن هذه العاطفة لا تترجم في الرواية على أي شكل من الأشكال. بل أن «أديب» مجرد مستخدم، أداة للتعبير عن رؤية الدكتور مخلص للوسط الثقافي البيروتي يومذاك. وعن هذا الوسط يتحدث أديب لمخلص في مقهى (الهورس شو) قائلاً: «كل واحد يريد ان يبرهن بأن العرب ضعفاء، لا يقدرون على شيء، وان عدوهم قوي وقادر على كل شيء.. الذي يحيرني هو هذه الرغبة العجيبة في تحقير الذات... يلعنون ذوي المال والسلطة لانهم لا يشاركونهم في المال والسلطة.. حصيلة صراعهم المقالات السخيفة والشعر الغامض والافكار المشوشة».

وسائل ايضاح

إن صوت أديب هذا ليس الا وسيلة إيضاح لفكرة مخلص المثلة عن الوسط ذاته: «كل الأحاديث كانت تدور حول مواضيع ثلاثة: إستغابة الناس، الجنس، والثرثرة السياسية. وكان الموضوع المفضل هو الأول. ويأتي بعده الجنس ويعد ذلك السياسة».

غلاف «الرحلة الأخيرة»

أما «أكرم» فوسيلة مخلص لجانب آخر هو المخيم الفلسطيني. فمن خلاله زار مخيم (نهر البارد)، حيث عائلة (أكرم).

واستخدم العجوز والد أكرم في حوار ينقل رؤية هذا العجوز للقضية من جوانب مختلفة، والزيارة ذاتها من أجل نقل صورة متواضعة عن المخيم. إن مخلص حريص، كل الحرص، على تأكيد جهله بالمخيمات، وبالتالي طبيعة موقعه الاجتماعي. انظر هذا الحوار بينه وبين أكرم:

«والتفت اليه أكرم بدهشة:
ـ أية مخيمات تعرف؟
ـ مخيم البقعة في عمان توقفنا فيه بضع دقائق.

وضحك أكرم وقال:
ـ أنت أول فلسطيني أعرفه لا يعرف المخيمات. لست أدري، ربما هناك كثيرون مثلك».

ويتصاعد خط سير «منهج الاستخدام» هذا ليبلغ فجاجته في موقف كالذي عبر عنه التقاؤه «للمرة الأولى بفتاة فلسطينية إشتركت بالعمل الفدائي».

فكأن المؤلف شعر بغياب الجانب المأساوي في القضية خلال عمله فيلوذ بهذه الفتاة ويجعلها تعطيه اوراقاً إسرائيلية تحكي مجزرة بلد الشيخ وأخرى جرت في قرية (الدابة) يقرؤها علينا على امتداد الصفحات ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦. أما الموقف فلا يبرر هذا الاستخدام: فالاستاذ المعروف الدكتور مخلص كان بشأن زيارة للقيادة الفلسطينية في عمان خلال أحداث ١٩٧٠، وهي فدائية إلتقاها عابراً خلال مشواره للقاء أحد زعماء المقاومة. انها تعرفه «من خلال أصدقاء لك في رام الله ومن قراءة كتابك الأخير» على حد تعبيرها. ويدور حوار بينهما حول الوطنية والشوفينية لتنقلب الادوار فيه بين الاستاذ والمريدة، إذ تقول له: «أرجوك أن لا تسيء فهمي. سأعطيك مثلاً حياً عن الشوفينية الصهيونية وأساليبها. وناولته أحد الدفاتر في يدها. وقالت له وهي تنهض من مكانها: اقرأ هذا وسأعود بعد قليل». ففعل!

الحوارات التي تزدحم بها الرواية هي مقالات رؤى ومواقف كثفت بشكل مصطنع لتأخذ شكل الحوار. المشاهد المعروضة تعطيك انطباعاً بانها فراغات عبثت تعبئة متكلفة. البطل متوار وراء ضمير الغائب والآخرون غائبون في ذلك الاستخدام من اجل «التعبير عن «ما حولهم»، وغالباً ما يكون ذلك «الماحولهم» تجريداً ما.. انهم وسائل إيضاح تخرج من الرواية بريئاً كما دخلت.

يقول المؤلف عن بطله: «أدخله عمله في مكتب التخطيط والتوثيق في عالم المقاومة». ولا يذهب بك الشك في هذه الثقة بدخول المؤلف عالم المقاومة، كما هو الأمر في الواقع، ولا يغني تلك التجربة من النواحي الروحية ـ الفكرية، أيضاً في الواقع. لكن الرواية تذهب بك الى الشكين، فنصها ككتابة لازمة لا تتعدى الى خارج ذاتها، وذاتها لا تملك مؤهلات تجعلك تستغرق فيها. لقد دفعت الرواية ـ كشكل فني ـ المؤلف الى مدخل واقعي لا تملك تجربته فيه غنى، فظنّ الأعزل نفسه مجرباً دنيوياً.

وتتساءل. لماذا ألزم المؤلف نفسه بالرواية من أجل هدف توثيقي؟ هل يمكن لرواية أن تنهض على قاعدة وسيلة التوضيح؟

تتأسى على الحرية التي فقدها والتجربة التي قصقصت أجنحتها قيود الشرط الروائي. ويحضر سؤال أدب الشهادة أو الشهادة الأدبية أو الريبورتاج الأدبي.. وحتى النص المفتوح: لماذا غيابه؟ لماذا قلة إعتباره في العربية؟ لماذا نسجن أنفسنا في ما لا يستطيع القالب التعبير عنه؟ لماذا لا نحرر عذاباتنا وهمومنا ونطلقها في الفضاء؟

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هذا المرشح الرئاسي الامريكي الذي خسر السباق.. ما الذي سيحدث له الآن؟

فجأة تنطفيء من حوله الأضواء الساطعة، وتطوى السرادقات الكبيرة، وتتبخر الحشود الهائلة من البشر الذين يهتفون باسمه ويرسلون اليه صيحات الثناء والاعجاب والتأييد. وتختفي من امام بيته آلات التصوير التي كانت تتابعه ليل نهار وتنقله من مكانه وتضعه في قلب العالم.

لتتحول الكرة الارضية الى كرة من البلور الشفاف لا نرى فيها الا وجهه ووجه منافسه، حتى اصبح اسمه صنواً لاسماء افراد العائلة في كل بيت من بيوتنا، واحتل لاشهر شاشات التلفاز في ديار نومنا وجلوسنا واقلام بها لا يغادرها طوال ساعات الارسال، واحتل واجهات الصحف والمجلات التي نقراها بأية لغة من اللغات، حتى حفظنا كل شيء عن حياته وصارت زوجته واولاده واصحابه جزءاً من حياتنا. نصبح ونمسي على ذكر اخبارهم وميولهم وطباعهم وهواياتهم كل هذا انتهى الآن وانتهت معه تلك القوافل الصحفية التي كانت ترافق رحلاته وتنقلاته وتتسقط اخباره وتسجل احاديثه وهمساته وتستفيض في ذكر اسلوبه في العمل واسلوبه في النوم واسلوبه في تناول الطعام او تناول الدواء. كل صغيرة وكبيرة في حياته كان هناك من يتربص بها ويقوم بتسجيلها كما يقوم بتسجيل تاريخ حياته بكل تفاصيله وجزئياته مبتدئا من جده الذي كان يعمل تاجر خردة في اليونان. وما ان خسر الرهان حتى زهد العالم في معرفة اخباره او هواياته او قراءاته أو اخبار زوجته واطفاله بمثل ما زهدت في ذلك قوافل المصورين والصحافيين الذين حملوا اقلامهم وآت تصويرهم وتسجيلهم وانصرفوا عنه.

لقد انتهى المهرجان الذي صنع منه وجهاً يملأ شاشة بعرض الافق.

وعليه ان يعود الى الظل، مجهولا، ومغموراً مرة اخرى، ويلتحق بركب من سبقوه من متنافسين على الوصول الى البيت الابيض ممن عاشوا تحت الاضواء بضعة أيام ثم تواروا بعد سقوطهم في الانتخابات الى زوايا الاهمال والنسيان، فمن يذكر الآن جولد ووتر او جورج ملكجفرن او وولتر مونديل الذين شغلوا العالم بمثل ما فعل هذا المرشح الاخير ثم عادوا مرة اخرى الى الظلام.

ولا استطيع ان اتكهن بمدى شعور انسان يعيش أياما في قلب الدنيا وتحت هذه الاضواء الساطعة المبهرة، مستقطبا انظار شعوب العالم بأجمعها، ثم فجأة يجد نفسه وقد عاد انسانا مغمورا لن تهتم حتى جريدة قروية بنقل اخباره او تصريحاته.

كل ما استطيع ان اغامر بقوله ان حياته لن تعود كما كانت قبل ان يجرب الحياة في هذا الأتون من المجد والشهرة والاضواء، سوف يبدو كل شيء في حياته باهتا، ماسخا، لا طعم له ولا لون ولا رائحة. كل المناسبات الصغيرة التي يفرح بها الناس ويصنعون منها اعيادا يبتهجون بها سوف تبدو بعينيه بائسة وتافهة لا تستحق اي فرح او انفعال، فما أهمية ان يأتي اليه بعض جيرانه يصطحبون زوجاتهم لتهنئته بعيد الميلاد ويتحملون عناء نشر تهنئة له مرفقة بصورة الاحتفال في الصحيفة المحلية، وهو الذي كان ذات يوم موضع احتفال شارك في حضوره آلاف الملايين من البشر وكانت صورته مثل شمس النهار تسطع فوق الكرة الارضية بكاملها.

ان ذلك المهرجان بقدر ما اعطاه لحظات مثيرة مبهرة، فقد افسد قدرته على الاستمتاع بمباهج الحياة الصغيرة، وسيظل يقارن متعة اي شيء يلاقيه في الحياة بتلك المتعة التي نالها في ذلك المهرجان الاستثنائي الذي لن يحظى بشيء يماثله فيما تبقى له من ايام.

الجوزاء: مجموعة شعرية لمحمد عبيد الحربي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تلج مجموعة الشاعر محمد عبيد الحربي (الجوزاء) مسكن الشعر بدخل انسان «لا سراج له/ غير حرقة كفيه/ وذاك الوميض الذي يسرق الساري من نفسه وبنيه/ مطيته الظن الجميل».

والفضاء امام هذا الانسان «ساحل/ والسراب كفن صعب... أعمياه ظلام السفر/ ولا شاغر/ الا البحر/ أو الشعر/ أو فم التهلكة»، ان قدره هذا حادث لا اصيل، اذ «كنا ينابيع خيال/ لو سلمت/ لسلبت من الاساطير حيلتها/ حتى جاء معلم الشحوب/ وقال: قفوا هيبة/ واجلسوا على شوكة الرهبة/ ثم رددوا الخوف بصوت جلي منتقى/ لم نقل: يا معلمنا الجليل... بيستنا».

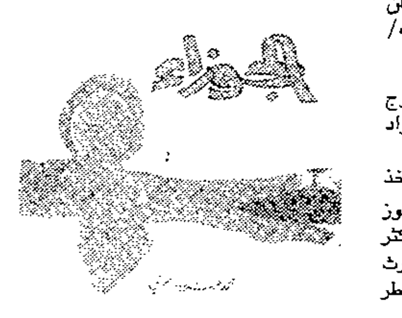
يتعدد المعلم، لكنه يتوحد رمزا لكل انقطاع على مستوى الافكار ومستوى العواطف. «فكلما جاء معلم/ محا طباشير الذي قبله/ واجتهاد الذي بعده/ حتى اصابه الهزال عود الأبجدية».

هذه هي مدرسة الحياة من حول الشاعر، غالبا. وهي اذا كانت على هذه الحدة من انكسارات، فان المنزل يعبئه بشحنة أخرى، لا تجمع ما انقطع، ولا تبلل ما جف: «نظل ندخله أبرياء/ ونخرج منه/ متشحين بحزن الكهوف وسواد الكتب».

إنه البوح نصف المكتوم دائما، يأخذ مداه في التشكيل من التاريخ، من رموز المكان، من الانتماء لروح اللغة في اكثر مواضعها تأصيلا (الشعر الجاهلي). يحرث الشاعر في ما حوله، وراءه، أمامه، ليمطر عليه قلبه.

من هذا المدخل الذي تقترحه العقيدة الاولى في المجموعة (اللوحة السابقة) نمضي مع الحربي كصوت يشي بملامح صاحبه، فهم خاص، وبحث خاص، وتجربة تعد بالسير في ارض سليمة، وإن تكن بين مطباتها ظاهرة تبرز هنا وهناك من انتفاخ في تراكم الصور والاستعارات المعيقة لتدفق الشعري.

المجموعة صدرت عن «نادي جازان الأدبي» بجدة في المملكة العربية السعودية، وتقع في ٧٨ صفحة من الحجم المتوسط. ضمت ثلاث عشرة قصيدة نثر عناوينها على التوالي: اللوحة السابعة، الزمزمة، الجوزاء، قالت الوردة، تحولات الماء، الاختبار، نهار مختلف، حساء الظهيرة، دمنا اليومي، من كتاب الحقيقة، وتر الأرض، أحلام ذاكرة مفقودة، تداعيات على حافة الخشب الطويل.


غلاف: «الجوزاء»

السيرة الهلالية للابنودي
تحويل التاريخ الى ملحمة شعرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن دار «أخبار اليوم» المصرية الجزء الاول من السيرة الهلالية في خمسة كتب وهي سيرة العرب الاشراف التي يسهر الناس معها ليالي القرية في عالم العروبة النقي الذي لم يلوث بأدران عصرنا.

وفي مقدمة الكتاب الاول «خضرة الشريفة، وما جرى لها من اهوال في قبائل بني هلال بالتمام والكمال» يقول الشاعر عبد الرحمن الابنودي:

«ولمن ينتظرون مني تنظيرا للظاهرة او بحث اسبابها ومبررات استمرارها او الكشف عن جمالياتها اقول ان ذلك ليس مجاله هذه الكتب فهدفي هنا محدود ومحدد، وهو وضع النصوص الشعبية أمام القارىء والدارس معا مسهلا لهم سبل الدخول البسيط الى عالم السيرة مع شرح للالفاظ الصعيدية الصعبة واضاءة للاسماء والمواقف التي ترد بالنص دون المساس بالنص نفسه».

وفي دراسته «السيرة الشعبية بين الشاعر والراوي» المدونة بالكتاب الاول من الجزء الاول من السيرة الهلالية يبين الشاعر الابنودي، الحدود الفاصلة بين شعراء السيرة وبين رواتها، ويؤكد الاختلافات والفروق بين شعراء السيرة انفسهم وايضا انواع الرواة.

ويرى الشاعر الابنودي ان هناك شاعرين شعبيين حقيقيين فقط في مصر هما «جابر ابو حسين» و«سيد الضوي» وما عداهما وهم كثيرون كانوا مجرد مغنيين شعبيين. فالمغنون الشعبيون لا يبدعون ولا يرتجلون كالشعراء، وقد يكونون رواة جيدين ليس بما يغنون ولكن بما يعرفون. فهم في جلساتهم العادية يقصون مساحات شاسعة من السيرة مع خبرة عميقة ووعي بالاسماء والاماكن والوقائع كافة وصفات الابطال ونواياهم وتتناثر في احاديثهم بعض الاشعار لكنهم في عجلة السعي لم يتتلمذوا على ايدي شعراء كبار. ومعظم هؤلاء المغنين الشعبيين من قبائل الغجر المنتشرة في جنوب مصر ويكونون القسم الاول من رواة السيرة.

اما القسم الثاني من الرواة والذين يعتبرهم الشاعر الابنودي من أهم العناصر التي اسهمت في استمرار هذا العمل الخلاق «السيرة الهلالية» بل في استمرار وظيفة الشاعر الشعبي نفسه، هم «حراس السيرة» او «مجانين السيرة الشعبية» الذين تبنوا السيرة وتبنوا حياة الشاعر واصبحت لهم مكانة في قلب الجمهور لا تقل عن مكانة الشاعر نفسه. فهم وجه الشاعر وصوته، يجوبون خلف الشعراء يستمعون للسيرة في خشوع وتأمل ويهيئون للشاعر افضل اللحظات للقول ليحصلوا على افضل لحظات الاستماع.

والقسم الثالث من الرواة هم الحفظة الذين يقصون على اخوانهم في المجالس او في تراحيل الغربة اجزاء من السيرة بالسرد المطعم بالنادر من ابيات شعر قد لا تكون بعيدة عن تناول العامة كافة في القرى او في البادية.

ويخلص الشاعر الابنودي في دراسته المدونة بأول كتبه الخمسة المكونة للجزء الاول من السيرة الى ان الشعراء الشعبيين درجات وطبقات والرواة كذلك، وان الجميع من شعراء ورواة وجمهور يسهمون في احياء الجو الهلالي في جنوب مصر عن ادراك وارادة. ان الفارق الوحيد بين الشاعر والراوي يكمن في قدرة الشاعر على الابداع الفوري لحوادث يعرفها الجميع في ثوب شعري. هذه العملية التي هي مزيج من الحفظ والابتداع هي عملية تحويل التاريخ الى منظومة شعرية ملحمية محكمة البناء والتنسيق.

اساليب فنية ومسالك متباينة اكتسبها الشعراء بالميراث من قدامى الشعراء الذين عركوا السير وعركتهم وخلفت في ايديهم طرقا مختلفة مستقرة هي ميراث خاص بفن السيرة مما عدد الروايات ونوعها واعطى كل شاعر سبيله الخاص لروايته الخاصة.

فهناك من الشعراء من يقدم الملحمة في شكل القصيدة العربية القديمة يقطعها بعض السرد النثري المسجوع ثم العودة للقصيدة شأنه في ذلك شأن الروايات المدونة المطبوعة.

وهناك في دلتا النيل من يغني الملحمة عن طريق الموال المصري المعروف مربعا كان او مسبعا او مثمنا او «محبوك الطرفين» ويكون من اثني عشر بيتا.

وهناك نوع ثالث يقدمها عن طريق «الشعر الحر» كل بيت على حدة يستقل بقافيته ويطول ويقصر حسبما للحال ولضرورات المعنى.

اما الشكل الغالب على هلالية الصعيد فهو المربع. والمربع بيتان من الشعر يتكونان من اربع شطرات مستقلة ومتصلة في ذات الوقت تتشابه قافيتا الشطر الاول والثالث من جانب والثاني والرابع من جانب آخر.

اجزائها حتى يسلم الامانة الى اهلها.. والابنودي يهدي عمله الكبير هذا الى د. عبد الحميد يونس اول من فتح «بوابة الهلالية».

يقدم الشاعر عبد الرحمن الابنودي الجزء الاول من هذا العمل الكبير السيرة الهلالية في خمسة كتب مؤملا في نشر جميع

غلاف: السيرة الهلالية

الطرنيب لخالد محادين: انتماء لـ «القصة العامة»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من أحمد عباس:

«الطرنيب» هو عنوان المجموعة القصصية الثانية للزميل الكاتب خالد محادين. وهو، في الوقت ذاته، عنوان احدى قصص المجموعة. ويلقي اختياره، صدفة او تصميما، عنوان هذه القصة عنوانا للمجموعة، ظلا لشحنة معنى يتركز تخصيصا في القصة فيما يتوزع تعميما بقية القصص التسع: طفل في الممر، الاصبع، الملصق، الرأس، المظلة، عود ثقاب، بائع اللبن، ابو جبل يزرع الاشجار، القطار.

بطل قصة (الطرنيب) ثائر عانى السجن عشرة اعوام، وخرج منه «اكثر صلابة». هذه هي صورة «ابو يسار» القديمة حتى التقاه صديقه (= الراوي) بعد سنوات طويلة، في فندق ضمن وفد رسمي.

ولثلاثة لقاءات متتالية كان الراوي يجد «ابو يسار» منغمرا مع صحبه من اعضاء الوفد بلعبة الطرنيب (ورق الشدة). الماضي ممسوح من ذاكرته، وحاضره عابر في اللعبة، الكلام الميت، المجلة الرخيصة التي يتصفح.

لمثل هذه النهاية تحتكم بقية القصص، على اختلاف في الالوان والتفاصيل تبعا لاختلاف المواضيع.

قد تبدو نهاية قصة (بائع اللبن) معارضة لهذه النهايات، ولكنها في الواقع لا تشذ عن «القاعدة». ذلك ان حكايات التحاق «ابو شوقي» بالفدائيين على خطا ابيه الشهيد بثورة ٣٦، هي الاخرى معبأة بفيض ماض ودفء ذكرى. انها تؤشر ايضا لنهاية زمن.

قصص «الطرنيب» هي حكايات عدم الرضا عن مقابلة بين زمنين: براءة مستهدفة (طفل في الممر)، سقوط الحبيبة ـ الحلم (الاصبع)، ثائر يغتاله تنظيمه ويشيعه كشهيد (الملصق)، تدجين بالقمع (الرأس)، عبث وسائل حماية توهم بامكان للنجاة (المظلة)، حضور المخبر خلال مشاهد انسانية عادية ووديعة (عود ثقاب)، تراجع الزراعة مع اكتشاف عبد الشجرة والاحتفاء به (ابو جبل..)، ثم حضور المنفى، اخيرا، في «القطار».

كأن الحكايات تحيل الى «وقائع» بعينها، خبرها المؤلف، وربما بمعية آخرين من اصدقائه (كل قصة من قصص المجموعة مهداة لشخص او اكثر). لهذا السبب بدا دور الخيال سلبيا، وبالأخص لجهة تحميل «الوقائع» ما لا طاقة لها به من ضغط «الرمز المباشر». هكذا تعثرت بنية السرد في قصص: طفل في الممر، الاصبع، الرأس، المظلة، أبو جبل.

وتمثيلا ـ فاقعا، وحسب ـ لهذا الضغط نجد طفلا في السابعة يتكلم كحكيم اختبر الحياة وذا نظرة ساخرة ايضا. فطفل الممر يخاطب الراوي معلقا على الشرطي الذي عاكسهما قائلا:

«انت تعتقد! اعتقادك بداية مشجعة. ولكن يقينه [الضمير يعود على الشرطي] ان كل طفل يصادفه في الطريق انما يبيت امرا خطيرا». ادى مثل هذا الترميز المباشر، حيث وجد، فعلا توضيحيا يشبه التعليق، أعاق سرعة الدفق القصصي التي لا يعترضها معترض في القصص الاخرى غير الملة بضغط الرمز.

والى ذلك، ثمة ما يمكن قوله في اختيار موضوعات المعالجة، التي تنأى بالقصص عن اللحظة العابرة، الى الاختيار الواعي لأفكار ومعان يتمحور عليها الأغراض بترجمة أخذت شكل المقدمة. هكذا تخلف «الطرنيب» في رأس قارئها «موضوعات» ولا تثبت فيه انطباعات عن اشخاص، اماكن، اجواء.

واذا صحت التسمية فانها «القصة العامة»، التي وجدت ببداية القص القصير في الادب العربي، واستمرت بقدر اقل من ملفت: ذلك هو انتماء «الطرنيب» التي يجمع مؤلفها، الى القص، مواهب الشعر (أصدر فيه اربع مجموعات) والصحافة.

هكذا في الاصل

الجيل الثاني من الاجانب في المانيا الاتحادية

تجربة رائدة ونموذج تربوي ناجح

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
تعد ولاية نورد راين في المانيا الاتحادية من ابرز الولايات ذات الكثافة السكانية من المهاجرين الاجانب. فمن بين ما يزيد عن اربعة ملايين اجنبي في المانيا الاتحادية، هناك حوالي ١,٢ مليون منهم يقيمون في ولاية «نورد راين» بينهم ٣٢٠ الف طفل وحدث لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة معظمهم من ابناء الاجانب الذين يطلق عليهم اسم الجيل الثاني من الاجانب في المانيا الاتحادية وهم الذين وفدوا من بلادهم اما برفقة ذويهم او انهم ولدوا في الاراضي الالمانية نفسها.

ويواجه هؤلاء الاطفال مشكلة مزدوجة تتعلق بضرورة محافظتهم على هويتهم الذاتية وثقافتهم الوطنية، في الوقت الذي ينبغي عليهم المشاركة التامة في الحياة الاجتماعية في المانيا وانسجامهم في المحيط الذي يعيشون فيه. وهو امر يتطلب مبدئيا انتسابهم الى المدارس الالمانية واتاحة الفرصة لهم لمتابعة تأهيلهم المهني مما يستلزم متابعتهم النظام التربوي المطبق في المانيا بصورة مبكرة. اذ ان تأخر انتسابهم الى المدارس الالمانية يخلق امامهم ـ غالبا ـ مصاعب اجتماعية ومهنية في المستقبل. الامر الذي اكدته الدراسات التي جرت على ٧٠ الف شخص من ابناء الجيل الجديد من الاجانب الذين يعيشون في «ولاية نورد راين» (فستفاليا) ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و٢٠ سنة.

فعلى الرغم من ان جزءا كبيرا منهم يعيشون في المانيا الاتحادية منذ نعومة اظفارهم، فان معظمهم لم ينتسبوا الى رياض الاطفال الالمانية. اذ لم تتجاوز نسبة هؤلاء الاطفال المنتسبين الى رياض الاطفال في ولاية نورد راين (فستفاليا) خلال عام ١٩٧٥ اكثر من ٢٠ في المائة فقط.

ويعود السبب الرئيسي من قلة انتساب هؤلاء الاطفال الى رياض الاطفال الى ان عددا كبيرا من ذوي الاطفال الاجانب لم يكونوا على اطلاع تام على الامكانات المتاحة لهم ولاطفالهم في ميادين التربية والتعليم في المانيا الاتحادية.

واستنادا الى هذا النقص الكبير في المعلومات لدى ذوي الاطفال الاجانب عمدت سلطات الولاية الى اجراء تجربة نموذجية في هذا المجال التربوي والثقافي المهم لا تقوم على اطلاع الجاليات الاجنبية على الامكانيات المتاحة لاطفالهم في هذا الميدان بواسطة النشرات والكتيبات والمطبوعات المختلفة بل لجأت الى وسيلة اخرى في هذا الاطار لاعلام ذوي الاطفال من الاجانب بوجود رياض الاطفال، والهدف منها، وامكانية الانتساب اليها، عن طريق تقديم المشورة وتبادل الرأي مع اباء الاطفال الاجانب وامهاتهم.

ووقع اختيار المسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومة ولاية نورد راين (مفيستفاليا) على سبع مناطق مكتظة بالسكان الالمان والاجانب في الولاية المشار اليها. ففي منطقة الرور الصناعية الموجودة فيها وقع الاختيار على مدن «رويسبورج» و«دورتموند» ومجلرنكيرتن» و«ريكلفها وزن» بالاضافة الى عاصمة الولاية دوسلدورف ومدينة كولونيا ومدينة كريفيلد الصناعية الواقعة في منطقة الراين الادنى.

وقد تم اختيار هذه المدن الالمانية المكتظة، بالمواطنين والعمال الاجانب بسبب النسبة الكبيرة من ابناء الجالية التركية فيها التي تزيد عن النسب الاخرى الموجودة في المناطق او المدن الالمانية الاخرى، لذلك تم التركيز في هذه التجربة النموذجية على تقديم المشورة الى الاطفال الاتراك وذويهم ودراسة نتائجها على الصعيدين الاجتماعي والتربوي بالتعاون مع ثمانية من خبراء التربية الاجتماعية الاتراك.

فيما تم تعيين هؤلاء الخبراء والمربين الاجتماعيين الاتراك في دوائر رعاية الشبيبة والاحداث في المدن الالمانية الكبرى في هذه المناطق المزدحمة بالسكان حيث اخذوا يمارسون مهمة مزدوجة تقوم على الوساطة والمشورة تجاه ذوي الاطفال الاجانب ورياض الاطفال والمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم والنشاط الاجتماعي والثقافي في الهيئات والدوائر الالمانية.

ووقع الاختيار على ٣٦ روضة للاطفال شكلت فيها حوالي ١٠٠ مجموعة تضم ٢٢٠٠ طفل ربعهم من الاتراك، و٧ في المائة منهم من اطفال الجاليات الاجنبية الاخرى.

ويشارك المربون الاجتماعيون الاتراك الثمانية حاليا في هذه التجربة النموذجية بعد توزيع مهامهم التربوية والاجتماعية على رياض الاطفال بحيث يعمل كل منهم يوما واحدا في الاسبوع في خمس منها الى جانب زيارة الاسر التركية في المنازل.


دار لحضانة الاطفال في احدى المدن الالمانية

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة ايليا ابو ماضي



في مثل هذا اليوم قبل ٣١ عاما، اي في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٧، توفي الشاعر المهجري المحلق، واحد اركان (الرابطة القلمية) في نيويورك، ايليا ابو ماضي.

ولد ابو ماضي في (المحيدثة) بلبنان سنة ١٨٨٩، وهاجر الى مصر وهو حدث في الحادية عشرة من عمره ليتعاطى التجارة في تلك السن المبكرة، واتخذ لنفسه دكانا لبيع السكاير والتبغ، مستغلا اوقات فراغه في المطالعة والدراسة وهناك بدأ محاولاته الاولى في نظم الشعر. ووقع عليه نظر انطون الجميل، وراه يكتب شعرا في الدكان، فقرأه واعجب به ونشر شيئا منه في مجلة (الزهور) التي كان يصدرها. ثم طبع ابو ماضي في مصر ما تجمع من شعره في ديوان سماه (تذكار الماضي). ولكن النقاد هاجموه متخذين ما يشوب لغته من ضعف حجة عليه.

وبعد ان قضى في مصر احد عشر عاما شد رحاله الى امريكا في سنة ١٩١١، فاقام في مدينة سنسناتي اولا، وفيها تعاطى التجارة بضعة اعوام، كان خلالها يقرأ الشعر، ويتأمل في الوجود، ويرنو الى الآخرة، ويسجل خطرات نفسه وومضات روحه في شعره. وفي سنة ١٩١٦ انتقل الى نيويورك وهناك اتصل بادباء المهجر الذين سبقوه اليها، كجبران ونعيمة ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد، وفيها طبع الجزء الثاني من ديوانه مصدرا بمقدمة كتبها جبران. ويعد هذا الجزء الثاني من ديوان ابي ماضي مرحلة جديدة مر بها شعره قبل ان يبلغ شأوه في (الجداول). وفيه كثير من القصائد الوطنية وشعر المناسبات.

وظل ابو ماضي في نيويورك يسهم في جهود (الرابطة القلمية)، ويساعد في تحرير جريدة (رحلة الفتاة)، وينشر شيئا من شعره. وفيها تزوج ابنة نجيب دياب صاحب جريدة (مرآة الغرب) فاخذ يحرر في جريدة حميه، ثم اصبح رئيسا لتحريرها. وكان ينشر اكثر شعره في جريدة (السائح) التي كانت لسان (الرابطة القلمية)، ولاسيما في اعدادها السنوية الممتازة.

وفي سنة ١٩٢٧ صدر ديوانه «الجداول». فكان ذلك حدثا مهما في ادب المهجر. وفي هذا الديوان ـ الذي كتب مقدمته ميخائيل نعيمة ـ تظهر شخصية ابي ماضي الحقيقية في قوتها وصفائها، وفيه تخلص من اغلب نقاط الضعف التي تؤخذ على دواوينه في السابق. ومن اشهر ما ضم ديوان الجداول قصيدة «لست ادري» التي انتشرت كثيرا ونالت شهرة واسعة.

وبعد مرور ١٨ عاما على صدور «الجداول» صدر لابي ماضي ديوان اخر باسم «الخمائل» في سنة ١٩٤٥، وكان اخر دواوينه.

وعلى الرغم من ان «ايليا ابو ماضي» كان من اعلام مدرسة المهجر الفريدة، ومن ابرز اعضاء «الرابطة القلمية»، فانه يجب ان يقرأ ويدرس كاستثناء من اتجاهها العام المتسم بالرومانتيكية المفرطة والتشاؤم. فهو يمتاز عن شعراء هذه المدرسة بفلسفته الواقعية، وتفاؤله. ولعل خير ما يلخص فلسفة ابي ماضي ونظراته الى الحياة هو قوله:

«كن جميلا تر الوجود جميلا».

نجدة فتحي صفوة

بلا حدود

«المستقبليون»

امتد الحوار الى الاوضاع الاقتصادية ونحن قاعدون حول مائدة العشاء خلال المؤتمر الكبير الذي نظمته مؤسسة الامير اغاخان في القاهرة عن فن العمارة الاسلامية.

وكانت قد نظمت قبل ذلك مؤتمرات راقية حول الموضوع نفسه في صنعاء ولاهور واسطنبول وتحدث احد الزملاء ولاحظت انه يعرف تماما ما يقوله. وفي احدى الوقفات اخرج حاسبا اليا صغيرا متقدما من شنطته وقال ان مجمل دخول دول افريقيا السوداء ـ يعني باستثناء جنوب افريقيا ودول الشمال العربية بما فيها مصر ـ لا تساوي حتى نصف الدخل القومي لايطاليا.

واقتربت منه اتساءل فيما اذا كان قد اعتاد ان يخزن اي معلومة تصادفه في كمبيوتر الجيب الذي يحمله. فاجاب «بقدر الامكان». وطلب اسمي ورقم هاتفي في جدة وسلمني بطاقة تعريف باسم مهدي المنجرة استاذ في جامعة محمد الخامس بالمغرب. الا انه لم يذكر لي انه ايضا رئيس الجمعية الدولية للمستقبليين في باريس وهي من اهم مراكز البحث او ما اسميتهم من قبل «صهاريج الفكر» ـ ثنك تانك بالانكليزية.

ومنذ ايام قرأت له حديثا صحفيا وسنحت لي فرصة التحدث معه شخصيا حول المعهد الذي يقوم بالتحليلات والتوقعات. ويقدم خدماته لسبعين دولة منها عربية في مختلف المجالات من المساعدة في التخطيط لجامعة عجمان بالامارات العربية المتحدة الى تأمين الكفاية الغذائية الذاتية لبعض الدول.

وقال الاستاذ مهدي ان جمعية المستقبليين تعنى بكافة جوانب التطور وتجري دراسات علمية مستقبلية يشترك فيها خمسمائة اخصائي من سبعين دولة. ولما سألته عن مصادر تمويلها اجاب بانها تصلهم من الاتعاب التي تفرضها الجمعية ثمنا لدراساتها. ويعني ذلك حسب قوله واجابة مباشرة على سؤالي انها لا تعتمد على مصادر رسمية كما يحدث في بعض الحالات في الدول الغربية سيما الولايات المتحدة حيث تزود الاستخبارات المركزية بعض صهاريج الفكر ومعاهد البحث بالمال اللازم لمواصلة اعمالها.

وقد اثار الاستاذ مهدي حقيقة مؤسفة باشارته الى ان العالم العربي مجتمعا لا يرصد سوى ثلاثة من عشرة بالمائة من ناتجه القومي للابحاث العلمية. وحتى ذلك الرقم قد يشوبه التفاؤل من ناحية الاستاذ، مقابل اربعة الى ستة في المائة تنفق للابحاث والدراسات العلمية بكل جوانبها في اليابان والولايات المتحدة والدول الغربية وقد، يزيد او ينقص قليلا.

وأشار الى واقع مرير آخر وهو ان الدين العربي الاجمالي يتجاوز مائة وسبعين مليار دولار وسيصل قريبا الى مائتي مليار دولار يتطلب دفع فوائد عليها تصل الى عشرين مليار دولار في السنة بدون زحزحة الاصول.

وفي الوقت نفسه فان الدول العربية باتت تستورد ما قيمته اربعون مليارا من المواد الغذائية مقابل مليار واحد عام سبعين اي منذ ثمانية عشر عاما فقط.

ولما طال بنا الحديث اتفقنا على الالتقاء في اجازة نهاية الاسبوع في مكان ما في الخليج واستدركت قائلا: «لكنني لا اعرف اجازة نهاية الاسبوع». فقال: «ولا انا».

فاروق لقمان

زرافات وتماسيح ووعول وأسود امريكية في حديقة الحيوانات في الكويت

الكويت ـ كونا: قال رئيس قسم حدائق الحيوان في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت موسى الخشتي ان حديقة الحيوان في العمرية جلبت عددا من الحيوانات مثل الزرافة والتمساح الافريقي والاسد الامريكي (بيوما) وانواعا من الوعول واخرى من القرود وذلك ضمن خطة زيادة انواع الحيوانات في الحديقة وتجديدها.

واضاف ان الحديقة جلبت كذلك انواعا اخرى من الطيور مثل الغرنوق المتوج والبط الركاض وطائر الكوت وطيور البرهان وذلك لتنويع مجموعة الطيور التي تعرضها الحديقة.

وقال ان مستوى حديقة الحيوان في الكويت وصل الى حد لا بأس به وان جمهور الزائرين للحديقة يزداد بشكل كبير وهذا انعكاس لاهتمام المسؤولين بالهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية التي تشرف على هذا المرفق بما توفره من جهاز وظيفي متخصص بقصد النهوض بها لتصل الى مصاف حدائق الحيوان الاخرى في العالم.

وذكر ان الحديقة تستقبل سنويا اكثر من نصف مليون زائر وقد بلغ عدد الزائرين عام ١٩٨٧ حوالي ٥٢٤,٦٠٠ زائر بينما كان عدد الزائرين سنة ١٩٨٣، ٢٠٣,١٠٠ زائر.

وأكد ان مستواها الحالي لا يقل شأنا عن الحدائق الاخرى سواء من ناحية ادارتها او دخلها او اعداد زوارها.

وقال ان في الحديقة الان ٥٥ نوعا من الحيوانات الثديية ويبلغ مجموعها ٢٣٩ حيوان اما الطيور فهي ٦٣ نوعا ويبلغ مجموعها ٣٥٤ طائرا بينما الزواحف هي ٦ انواع ومجموعها ٣٦ زاحفا بالاضافة الى ٩ انواع من حيوانات الاطفال الاليفة وعددها ٢٩.

وذكر السيد الخشتي ان حدائق الحيوان تسعى الى تحقيق اهداف علمية وثقافية وترفيهية وسياحية وان الهيئة اهتمت بان تحقق هذه الاهداف عن طريق اقامة برنامج كامل عن المعلومات المتعلقة بكل حيوان بتدوينها وتعليقها على الاقفاص المخصصة بها بالاضافة الى ايجاد وسائل ترفيهية مريحة للمواطنين مع الاهتمام بالجانب الجمالي من خلال الزراعة التجميلية.

وقال ان الهيئة قامت ضمن خطة تطوير الحديقة بانشاء دورات مياه جديدة للمواطنين وقامت بتطوير المباني المخصصة للحيوانات وبعض الاقفاص.

وذكر انه شارك ممثلا عن الهيئة في ندوة علمية عن المحميات الطبيعية في مصر اقامتها الجمعية المصرية للمحافظة على الثروات الطبيعية في الفترة من ١٥ الى ١٦ نوفمبر الحالي.

وقال ان الندوة ناقشت العديد من الموضوعات المهمة في ما يتعلق بحماية الحيوانات البرية وبشؤون البيئة الطبيعية ضمن برنامج لحماية الانواع الحيوانية والنباتية في مصر لحماية الاصول الوراثية فيها.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

عموديا

الكلمة الضائعة

مراوح	مجراف	طب
اقبال	رقيب	طن
اعجاب	وسام	رحب
قصد	عيوب	
غياب	صنف	
انذار	دولاب	
خالي	شعب	
نهض	رجوع	

طريقة الحل

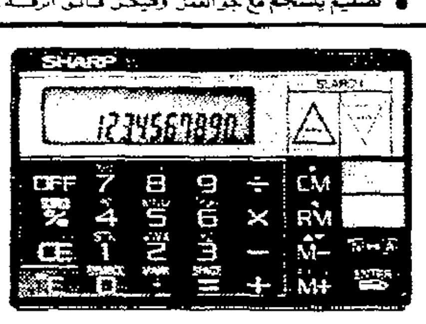
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: طولكرم

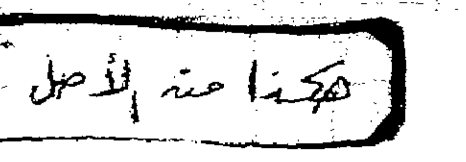












كولونيل الماني يعثر على خطيبته بعد ٤٤ عاما من البحث المتواصل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حازم الشناوي:

بعد ٤٤ عاما كاملة عثر الكولونيل بيتر كلاوسن احد ضباط القائد الالماني روميل الشهير بثعلب الصحراء على عنوان السيدة التي خطبها وابتعد عنها طوال هذه المدة. وكان كلاوسن قد بعث برسالة الى فندق شبرد في القاهرة منذ عدة اشهر يسأل فيها عن عنوان او اي بيانات لدى الفندق عن مسز «جيرتراود» مديرة الاشراف في الفندق سنة ١٩٤٣.

والكولونيل بيتر كلاوسن كان قد اعتقل على ايدي القوات البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية في منطقة العلمين، واستمر اعتقاله في احد معسكرات الجيش البريطاني في الاسماعيلية حتى نهاية الحرب، وانتصار الحلفاء، اذ سمح له بالقيام باجازة قصيرة في القاهرة قبل ترحيله. وخلال هذه الاجازة تعرف «بمسز جيرتراود» حيث ربط الحب بين قلبيهما وخطبها، لكن تم ترحيل الكولونيل الالماني من مصر بعد ذلك على عجل. واعقب ذلك بفترة وجيزة ترحيل مس جيرتراود لاكتشاف اصلها الالماني ـ فهي سويسرية الجنسية والالمانية الاصل والام ـ وهكذا افترق الخطيبان منذ اكثر من ٤٤ عاما وعلى وجه التحديد في اوائل سنة ١٩٤٤.

وظل بيتر كلاوسن يبحث عن المرأة طيلة هذه السنوات، وارسل الى فندق شبرد اكثر من خطاب يسأل عنها، ولم يتلق الرد الذي ينتظره، الا انه لم ييأس ولم يتسرب الملل الى قلبه وارسل خطابه الاخير منذ عدة اشهر. وللصدفة وحدها عثر الفندق على عنوان مسز جيرتراود بين سطور القلة القليلة الباقية من اوراق الفندق ـ بعد حريق القاهرة عام ١٩٥٢ ـ وتم ارسال العنوان الى الكولونيل كلاوسن..

منح جوائز ادبية فرنسية لكتاب فرنسيين واجانب

باريس ـ ا. ف. ب: منحت الجائزتان الفرنسيتان الادبيتان مديسيس وفيمينا امس على التوالي الى الروائيين كريستيان روشفور والكسندر جاردان وكذلك منحت جائزة الاجانب الى الكاتب النمسوي توماس برنهارد.

وتلقى كريستيان روشفور جائزة مديسيس للعام ١٩٨٨ على روايته «باب القعر» التي نشرت لدى غراسي ومنحت جائزة مديسيس للاجانب الى الكاتب النمساوي توماس برنهارد على روايته «اسياد قدماء» لدى جاليمار. ومنحت جائزة مديسيس للتجارب الى الايطالي جيوفاني ماشيا على كتابه «باريس اطلالا» لدى فلاماريون.

علماء رياضيون عالميون يشتركون فيه

الامير سلطان بن سلمان يرعى أول مؤتمر للحاسب في جامعة كمبردج

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

برعاية الامير سلطان بن سلمان يقوم اول مؤتمر اكاديمي علمي يقيمه مركز الحاسب الآلي للغات والاداب ومعهد الشرق الاوسط بجامعة كمبردج خلال الفترة من ٦، ٧ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٩ لعرض ابحاث الحاسب الآلي الثنائي من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية وخمس لغات اخرى تكتب احرفها بالابجدية العربية هي الفارسية والاوردو والماليزية، والتركية العثمانية والكردية.

وستوجه الدعوة الى كبار المتخصصين في علوم الكومبيوتر من الاساتذة، والعلماء في جميع جامعات دول العالم بالاضافة الى ممثلي الجامعات والاكاديميات العربية والمنظمات والمراكز المعنية بالثقافة والعلوم كمنظمة «اليكسو» لتنمية الثقافة والعلوم ومنظمة المقاييس العربية التابعتين لجامعة الدول العربية وكذلك كبار المتخصصين والخبراء في شركات انتاج اجهزة الحاسبات الآلية في العالم.

وتأتي اهمية هذا المؤتمر الاكاديمي العالمي التي اختارت جامعة كمبردج وهي أول جامعة اوربية عالمية، لرعايته الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز كشخصية عربية تحتل مكانتها كأول رائد عربي للفضاء احرز مكانة متميزة في الاوساط العلمية الدولية، الى انه سيعالج عدة موضوعات علمية حيوية في مجال استخدامات الحاسب الآلي الثنائي، وخبرات الشركات المنتجة لاجياله الجديدة، ومواجهة الحاجة الى توحيد المقاييس، وعمليات ترجمة النصوص، باستخدام الحاسب الآلي الثنائي، والاسهام في مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وكذلك في مجالات الدراسات الاسلامية والمعاجم والتركيز بشكل خاص على بنائها في برامج الحاسب الآلي.

وتشهد جامعة كمبردج خلال انعقاد ايام المؤتمر معرضا للملصقات لعرض مختلف انجازات المؤسسات العلمية والاكاديمية في مجال تطبيقات الحاسب الآلي في اعمالها، فيما صمم الملصق الرئيسي للاعلام عن المؤتمر يحمل اعلاه زخارف اسلامية اخذت من مصحف الملك فهد عن خلفية «كنجز كوليدج» احدى كليات جامعة كمبردج.

وبينما تواصل جامعة كمبردج بمالها من سمعة علمية ومكانة على الصعيدين المحلي والعالمي الدعوة لاول مؤتمراتها العلمية في هذا المجال ومنذ اكثر من عام تتوقع الاوساط الاعلامية والاكاديمية ان يحتل المؤتمر مركز الصدارة في اهتمامات مراكز البحث التي تقوم بتطوير استخدامات برامج الحاسبات الآلية في علوم اللغويات بوجه عام، وفتح آفاق جديدة للناطقين بغير اللغة العربية في تعلمها والتوسع في التعرف على آدابها بالاضافة الى اتاحة الفرصة لانطلاقات جديدة في استخدام هذه البرامج الثنائية في العالم العربي.


الامير سلطان بن سلمان


دليل جامعة كمبردج للمؤتمر العلمي للحاسبات الآلية الثنائية

في كل مكان

● احتفلت شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح وكلاء شركة جنرال موتورز في المملكة العربية السعودية مؤخرا في كل من جدة والدمام بتقديم الطرازات الجديدة لعام ١٩٨٩ من السيارات الامريكية ذات الحجم المضغوط والتي تتناسب مع الطبقة الوسطى من المستهلكين.

ففي جدة اقيم حفل كبير في قاعة ليلتي للاحتفالات حضره جمهور من اعيان جدة واصحاب مجموعات السيارات وخبراء السيارات والمندوبين المسؤولين في شركة جنرال موتورز الذين حضروا خصيصا من ديترويت في امريكا ورجال الصحافة وجمهور غفير، وقد قام الشيخ عبد الرحمن الجميح نائب رئيس مجموعة شركات الجميح بازاحة الستار عن الطرازات الجديدة من السيارات المعروضة في الحفل، كما القى الشيخ ابراهيم محمد الجميح مدير عام شركات الجميح كلمة ضافية اشار فيها الى انه قد حان الوقت لتقديم نوع جديد من السيارات من انتاج شركة جنرال موتورز تتوفر فيه مسلحة اكبر تتناسق مع حجمها الخارجي الجديد، وان شركة الجميح تشارك شركة جنرال موتورز في الالتزام بان توفر السيارات الجديدة والخدمة الجيدة والاقتصادية بعد البيع للعملاء السعوديين والمقيمين في المملكة.

وفي هذا الحفل عرضت سيارة كورسيكا ٤ ابواب وسيارة بريتا بابلن (كوبي) الجديدتان اللتان تتميزان بميزات تجعل من كل منهما سيارة المستقبل واللتان توحيان بان رياح التقدم قد هبت.

اما في الدمام فقد اقيم حفل كبير مماثل دعي اليه كبار الشخصيات ورؤساء الدوائر والشركات في المنطقة الشرقية في معرض الشركة وتم خلاله عرض مختلف طرازات سيارة بونتياك تمبست ، الجديدة لعام ١٩٨٩ التي تجمع بين الفخامة والاقتصادية. وقد بدأ الحفل بكلمة القاها الشيخ ابراهيم محمد الجميح المدير العام واشاد فيها بالعلاقة الطيبة بين شركة الجميح وعملائها وحرصها على تقديم افضل خدماتها لهم. كما القى السيد ران روبر نائب رئيس شركة جنرال موتورز للتوزيع لما وراء البحار كلمة تحدث فيها عن اهتمام شركة جنرال موتورز باسواق الشرق الاوسط بشكل عام واسواق المملكة بشكل خاص، وعن مميزات السيارة الجديدة التي تعتبر وليدة مجهود كبير من الدراسات التكنولوجية.

●●●

● اجتمع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في تونس حديثا تحت شعار الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على التصريح العالمي لحقوق الانسان.

وتعرض المكتب بالدرس للمؤتمر المقبل للمحامين العرب الذي سينعقد بالعاصمة السورية دمشق في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل وتناول بالنظر ايضا مسألة الدفاع عن قضية «ثورة مصر» وقد تم اختيار خمسة عمداء للدفاع عن هذه القضية منهم العميد منصور الشفي عن تونس ونقباء مصر والعراق والكويت وفلسطين.

مثل اليوم


جنب العقرب لا تقرب!

وجوه للأحداث

بطرس حرب

اسم جديد في معركة رئاسة لبنان

عاد لبنان الى استعراض الاسماء المرشحة لرئاسة الجمهورية على ما يبدو، واخذت الاوساط داخل لبنان وخارجه، تعمل في هذا الاتجاه مع العلم ان هذه مهمة قد تكون سهلة خارج بلد الحرب الاهلية التي استمرت ١٣ سنة، لكنها فيه ومعه.. صعبة.. صعبة.

فلبنان بلد المعادلات المعقدة والحلول شبه المستحيلة، والمقبول لفئة من اللبنانيين يصبح مرفوضا للفئة الاخرى، بصورة تلقائية بمجرد قبوله حتى لو كان في السابق مقبولا.

وهذا يقتضي من الباحثين عن الشخص المطلوب لقيادة السفينة ان يفتشوا اولا عن الثغرة في هيكل السفينة قبل ان تغرق بركابها وقبطانها.

ولكن على ما يبدو اتفق من في ايديهم الحل والربط على اختيار القبطان قبل العثور على الثغرة املين ان يجدها هو فيعالجها قبل ان يخوض بالسفينة عباب البحر.

●●●

من الاسماء التي دخلت قائمة الاستعراض اخيرا بعد.. سليمان فرنجية وريمون ادة وميشال ادة ومخايل الضاهر وميشال عون ورينيه معوض.. و.. واسم النائب بطرس حرب.

حرب سياسي شاب في اواخر العقد الرابع من عمره يأتي من اسرة نافذة وكبيرة العدد في بلدة تنورين في جرود قضاء البترون.

وقد ورث المقعد النيابي عن دائرة قضاء البترون (فيها مقعدان نيابيان) عام ١٩٧٢ عن عمه النائب السابق جان حرب ويومها فاز بالمقعد الثاني الدكتور جورج سعادة زعيم حزب الكتائب الحالي.

عاش حرب اجواء السياسة منذ نعومة اظفاره في بيت سياسة كما يقال، وعندما آن الاوان لخلافة العم، النائب السابق، تنافس بطرس حرب مع ابن عم له محام مثله هو وسيم حرب... ورجحت كفة بطرس وتكرس ترشيح العائلة له.

مهنيا درس الحقوق وتخرج في الجامعة اليسوعية في بيروت.

ومع ممارسته المهنة نشط سياسيا، وبعد انتخابه نائبا، عين ايام الرئيس اللبناني السابق الراحل الياس سركيس وزيرا للتربية الوطنية والاشغال العامة. فنجح الوزير وكان من الامور التي يذكرها المعجبون به تعزيزه مكانة «عيد العلم» وجعله عيدا رسميا في المدارس الحكومية.

كذلك برز في «تجمع النواب الموارنة» وهو تجمع غير مرتبط باحزاب، وعرف عنه من خلاله موقفه الداعي الى ضرورة تطوير النظام السياسي اللبناني واعتماد اصلاحات فيه ولكن عبر مؤسسات النظام القائمة حاليا، وموقفه بان الميليشيات لا تؤمن الحلول، بالاضافة الى جرأته وقدرته على العمل بدأب ونشاط.

حرب... عازب، مثل الرئيس سركيس الذي اعطاه فرصته الوزارية، ويقال في كواليس السياسة اللبنانية ان فرصته الرئاسية تستمد قوتها ليس من الدعم الذي قد يحصل عليه بل من استبعاد وجود «فيتو» قوي ضده.

ناجي العلي بريشة نور الشريف!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ الفنان نور الشريف خلال الايام القادمة تصوير فيلم عن حياة فنان الكاريكتير، الفلسطيني الشهير «ناجي العلي» الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية في لندن.

كتب السيناريو والحوار للفيلم السيناريست بشير الديك واخرجه عاطف الطيب. ويقوم نور الشريف الان بدراسة ابعاد الشخصية من كل جوانبها وهو يردد هذه الايام: «سوف يرى العالم ناجي العلي بريشة نور الشريف».

مساهمة برنامج الخليج في مشروع النهوض بالمرأة الريفية التونسية

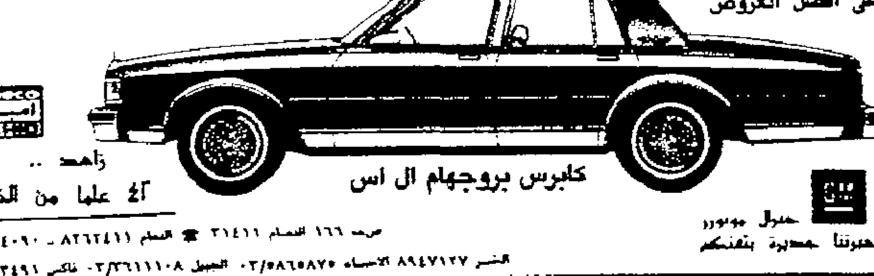
تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت الدكتورة نزيهة مزهود، رئيسة الاتحاد الوطني النسائي التونسي، ان الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية، وضع تحت تصرف الاتحاد النسائي التونسي مساعدة مالية مقدارها ٥٤٥ الف دولار امريكي لتمويل مشروع تأسيس المركز الفلاحي العصري للفتاة التونسية في منطقة المحمدية بضواحي العاصمة.

المركز معهد يشتمل على خمسة اختصاصات فلاحية وسيأوي في المرحلة الاولى من انشائه ٨٠ فتاة لتكوينهن في هذه الاختصاصات مع الاقامة والمبيت طوال سنتين من الدراسة والتدريب يتخرجن بعدهما للاشتغال في زراعة الباكورات والانتاج الحيواني وتربية الماشية، والدواجن والارانب والزراعة الفصلية الى جانب اختصاص آخر يتعلق بمبادىء الاصلاح الميكانيكي. وهو مشروع له اهميته الاجتماعية والاقتصادية، اذ سيساعد على دعم نشاط المراكز الاخرى للتكوين المهني للفتاة الريفية، والنهوض بمستوى عيش المرأة في الريف.











«نجمة بريطانيا» تبهر نجوم الفن

دعت الملكة الام والدة ملكة بريطانيا اول من امس سهرة للتوعلات الفنية التي اقيمت في «لندن بلاديوم» واشترك فيها عدد كبير من نجوم الفن العالميين. وقد بهرت الملكة الام المدعوين باشراقتها واناقتها وحيويتها برغم اقترابها من التسعين سنة.

في الصورة الاولى تبدو الملكة الام تصافح الممثلة والمغنية الاسترالية كيلي مينو. وفي الصورة الثانية تتحدث الى المغني الاسباني العالمي خوليو ايجليزيس.

كرت ركبة

● امير الكويت تسلم امس اوراق اعتماد كل من محمد شكري زيوار شكري سفير الجمهورية العربية اليمنية وعيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين وامين عمر سفير الكاميرون.

***

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف افتتح في فندق ماريوت جدة معرض الفنون والاشغال اليدوية للهنود الامريكيين الذي تنظمه القنصلية الامريكية في جدة. ويشتمل المعرض الذي يستمر ثمانية ايام على ما يقارب ثمانين مشغولة يدوية تمثل تراث الهنود الامريكان.

***

● المهندس حسين لنجاوي رئيس خدمات بترومين اصدر قرارا بترقية عدنان عمر حلبي الى وظيفة مساعد مدير علم العلاقات الصناعية.

***

● المهندس سعيد محمد المدني، احد منسوبي امانة مدينة جدة، تم تعيينه رئيسا لمنطقة بلدية العزيزية في جدة. وهو من الكفاءات السعودية الشابة.

مارشيللو ماستروياني — المهندس حسين النجاوي — نجيب محفوظ — راكيل ولش

● الدكتور احمد عبد الله المزروع استشاري الانف والاذن والحنجرة تم تعيينه مديرا لعيادات بخش بجدة.

***

● احمد زكي الممثل المصري سيلعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني يجري اعداده لبثه خلال موسم الربيع المقبل.

***

● هاريسون فورد الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● جان شمعون، المخرج السينمائي اللبناني وصل الى نيويورك ضمن جولة امريكية يعرض فيها فيلمه الجديد «جيل الحرب» وهو يصور مآسي الشباب اللبناني الذي ولد وترعرع خلال الحرب اللبنانية.

***

● مارشيللو ماستروياني الممثل الايطالي العالمي سيلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي ـ ايطالي ـ فرنسي مشترك.

● راكيل ولش الممثلة الامريكية ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم من اخراج ستيفن سبيلبرج مخرج فيلم «اي تي» وسواه من الافلام الناجحة.

***

● سالم بن محمد الخصيبي، مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الامم المتحدة، اقام حفل استقبال في مبنى المنظومة الدولية بمناسبة العيد الوطني الثامن عشر لبلاده.

● د. عبد الجليل التميمي الاستاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس الاولى والمدير المؤسس لمركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكسة بزغوان توجه الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في الندوة الدولية لمركز الوثائق التاريخية في رأس الخيمة عن «الدولة العثمانية والخليج العربي».

***

● لورانس اوليفييه الفنان البريطاني الكبير لا يزال في المستشفى حيث يخضع لمراقبة طبية دقيقة بعد الوعكة التي المت به حديثا.

***

● بدأ الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ فترة اعتكاف في مكان غير معروف خارج القاهرة، بناء على نصيحة الاطباء بعد ان تدهورت صحته في الفترة الاخيرة في اعقاب فوزه بجائزة «نوبل» للآداب.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن فترة الاعتكاف التي لم يعلن عن مكانها سوف تستمر اسبوعاً على الاقل.

أفراح

● الشيخ علي عبد الله الحقاني يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء يوم الخميس اول ديسمبر بزفاف ابنته الى الشاب عبد الله ناصر بن عساف العساف وذلك بقاعة ... بمدينة جدة.

***

● سالم احمد بادريق وجميل محمد علي ادريس يحتفلان وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء يوم الخميس ٢٨/١٢/٨٨م بزفاف الشاب احمد بادريق الى الآنسة هويدا ادريس وذلك بفندق هوليداي ان في جدة.

***

● مجدي محسن، لخصائي تأمين بالشركة الاسلامية للتأمين بجدة عاد اليها من القاهرة بعد ان قضى اجازته وعقد قرانه الى الآنسة سحر عبد الهادي في قاعة جورجي في القاهرة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

شروط الاستثمار الاجنبي في العدد الجديد من مجلة «تجارة الرياض»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «تجارة الرياض» التي تصدرها الغرفة التجارية والصناعية ويترأس تحريرها الزميل صالح العزاز وتضمن العدد موضوع الغلاف حول نظام استثمار رأس المال الاجنبي ماله وما عليه، حيث تناول الموضوع الهدف من نظام استثمار رأس المال الاجنبي واسلوب المشاركة ومجالات التنمية المتاحة وشروط المملكة لقبول الاستثمار الاجنبي واحكام مخالفة الاستثمار الاجنبي.

فيما تضمن العدد استعراضا بالصور لحفل الغرفة لعام ١٤٠٩هـ وتناول العدد دراسة خاصة بخصائص ومقومات الاستثمار في الاقتصاد السعودي واشتمل على موضوع حول تطور حركة اسهم الشركات السعودية، اضافة الى استعراض عدد من البحوث والمقالات الاقتصادية المختلفة.

وفيات

خديجة سعد الدين

● انتقلت الى رحمة الله في الخرطوم السيدة خديجة سعد الدين جدة الزميل الصحافي احمد عكاشة والمهندس محمد عكاشة مدير الجودة النوعية بالشركة الوطنية لصناعة الاسمدة «سافكو» بالرياض.

زينب احمد المصطفى

انتقلت الى رحمة الله تعالى بمدينة سنجة في السودان الحاجة زينب احمد المصطفى والدة الحاج البدري ادريس وفاطمة ادريس وخديجة ادريس.

امتحانات في جامعة الملك سعود في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ تحت اشراف المجلس المشترك للدراسات العليا في كلية الطب بجامعة الملك سعود الدورة الدراسية للكلية البريطانية للاطباء في امراض الباطنة الجزء الثاني ولمدة ثمانية ايام ابتداء من ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتقرر ان يعقد مركز الدراسات الطبية العليا بكلية الطب بالجامعة امتحان الكلية الملكية البريطانية للاطباء بامراض الباطنة في ٩ فبراير (شباط) القادم.

من ناحية ثانية صرح د. منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية بجامعة الملك سعود ومدير مركز الدراسات بان موعد امتحانات الزمالة العربية في الاطفال الجزء الاول هو ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وستتم في المركز في الرياض.

مواليد

● عصام عبد المجيد عزت في ادارة العلاقات العامة بترومين ينبع رزق وحرمه مولودا سمياه يوسف.

***

● سعد سالم الرحيلي المدير المناوب في تموين الخطوط الجوية السعودية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها غادة.

***

● الدكتور محمد عبد الله الربيح استاذ علم الاحياء بجامعة ام القرى بمكة المكرمة والكاتب السوداني رزق وحرمه مولودا سمياه مصطفى ليؤنس وحدة اخيه احمد واخواته الزهرات الثلاث.

***

● مصطفى الامين احمد من منسوبي البريد بميناء جدة الاسلامي رزق وحرمه بمولودتهما الاولى سمياها لميس.

أبيض و أسود

الثقة المذبوحة

ما يحدث في مصر اليوم من تنقيب في كهوف شركات توظيف الاموال وخاصة تلك التي تحمل عاليا شعارات اسلامية هو في الحقيقة اول مراجعة شجاعة ليس فقط لملفات شركة او اخرى، بل لمبدأ استغلال الثقة الذي بدأنا نشهده في كثير من الاقطار العربية والاسلامية.

لنقر في البداية بحقيقة ان وجود محتالين في اي مهنة لا يلغي وجود مخلصين لها ومؤمنين بمفاهيمها. فهناك من يرى ان وسيلة الايداع والاستثمار الحالية غير مقبولة ويعتقد انه لا بد من ايجاد ممرات مالية بديلة تعطي الخيار لمن يرغب في استعمالها. ومن هنا نشأت بعض المؤسسات الاستثمارية التي رفعت مبادىء مختلفة.

فهناك من يدعو للاستثمار المحلي، واخرون من يطلب ببنوك اسلامية. وغيرهم ممن ابتدع فكرة المقايضة المالية بين المؤسسات الى آخر القائمة من الافكار التي هبت على المنطقة والتي تؤكد في عمومها على حقيقة توافر السيولة المالية والثراء الشخصي، وعلى عدم الالتزام بالاساليب التقليدية.

وان كنا نتفق على ان التنوع امر جيد وفي صالح الاقتصاد في كل المنطقة، الا اننا لا يمكن ان نقبل ان يمتطي البعض مبدأ بعينه وان يسخر من ثقة الناس العمياء في هذه الشعارات النبيلة.

فالاغلبية من الناس لا تملك الادوات ولا العمق للتعرف الى الممارسة الصادقة من الممارسة الكاذبة. فنحن عندما نقرأ عبارة «خالي من الكحول» نفترض ان البضاعة فعلا خالية من الكحول. وعندما نجد تأكيدات مصنع بان العلبة لا تحمل اضافات كيميائية لا نملك سوى ان نصدق ذلك. وغالبا نجد من يحاول اساءة استخدام هذه الثقة. واتذكر انه تم في نيويورك ضبط نشرات من المنتجين لما يسمى بـ «المياه الصحية» بعد سنوات من الخداع حين كانوا يملأون قواريرهم بالمياه الآسنة.

في لندن لا يفوت السائح اللافتات التي تمد عنقها خارج المحلات «مذبوح على الطريقة الاسلامية» و«مؤسسة اسلامية» و«مصرف اسلامي» و«جمعية مساعدة المسلمين» وغيرها من الشعارات الجذابة والتي في اكثرها نكتشف الحقيقة المعاكسة.

في وسط لندن مطعم لبيع «الشاورما» و«الكباب» لا يبعد كثيرا عن الاحياء الحمراء التي تؤجر اللحوم الآدمية. ويرفع هذا المحل اليوم لوحة مكتوبة بالعربية فقط. «نقدم اللحم الحلال». وكان المحل نفسه وصاحبه البرتغالي يرفع قبل ذلك لوحة بالانكليزية تقول نبيع «لحم كوشر» اي على الطريقة اليهودية. ويبدو ان صاحب المحل اليهودي اكتشف ان بيع اللحم «على الطريقة الاسلامية» كما يدعي اكثر ربحا من «الكوشر اليهودي»!

في مصر اليوم نكتشف ان المسالة اخذت بعدا خطيرا جدا. فاستغلال ثقة الناس بلغ مرحلة اصبحت تهدد حياة ملايين المودعين الذين جاءوا بناء على ان بعض شركات توظيف الاموال ينتهج خطا اسلاميا في تصريف الاموال. وهناك من وضع ثقته في هذه المؤسسات لانها تعطي ارباحا خيالية.

وبعد ان تساقطت الاحجار لتكشف عن الدار من الداخل وجدنا حقائق مريعة. اولها انه من السهولة اثارة عواطف الناس. وثانيها، انه من الاسهل استغلالها.

وكما امتطى بعض المستثمرين حب الناس في الاطعمة الصحية والمياه الصحية والجمعيات الخيرية، استغل غيرهم بعض الشعارات الاسلامية من خلال الخلط ما بين الشعار والتطبيق والترغيب والترهيب. فشركات توظيف الاموال الاسلامية ـ كما تسمي نفسها ـ دفعت ملايين الجنيهات المصرية اضافة الى المزايا الخاصة لصحافيين وكتاب وسياسيين من اجل الدفاع عن الفكرة في مهدها حتى وقفت على قدميها واستطاعت ان تهرب مليارات الجنيهات الى خارج البلاد.

قد تكون الحكومة المصرية استطاعت ربط ثور شركات توظيف الاموال لان له قدما لاتزال داخل البلاد وان كان معظم استثماراته «الاسلامية» في اوروبا (؟!). انما هنالك من لا يملك في الداخل سوى الشعارات وبعض الموظفين ومكتب مستأجر اضافة الى ان مقره الرسمي في جزر الباهاما وامواله في جنيف.

في الختام لا بد ان نشدد على جانب مهم وهو ان اغلبية الناس لا تملك القدرة على حماية نفسها من الاغواء ولا تستطيع ان تتخلص من ثقتها في كل ما هو موجود حولها. فكل منا مضطر لمراجعة الطبيب دون ان يستطيع التاكد من سلامة شهاداته المعلقة، وان يقبل راي الميكانيكي دون ان يميز صدقه من كذبه عند اصلاح سيارته. تقريبا في جميع اوجه الحياة لا نملك سوى ان نضع ثقتنا في الآخرين حتى يتضح العكس.

ما الحل؟ لم يبق سوى استخدام العقل وتجنب كل ما يثير الشك. فالذي يرغب في اتباع منهج صارم في الحذر ما عليه سوى ان ياكل السمك في لندن وان يستثمر امواله في الاسهم في القاهرة وان يشرب عصير البرتقال في نيويورك.

عبد الرحمن حمد الراشد

تكريم كبير لسفير المملكة العربية السعودية في بون

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

وجه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي رسالة شكر الى الاستاذ عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، على الجهود الطيبة التي بذلها في اطار تسليم الجوائز التي فاز بها عدد من الاساتذة الالمان في مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية في جامعة كاسل بجمهورية المانيا الاتحادية.

كما ارسل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الى الاستاذ غزاوي شهادة التقدير والميدالية الخاصة بجائزة الملك فهد تقديرا لجهوده الحثيثة والمستمرة في هذا المضمار.

وقد جاء في الشهادة المذكورة ما يلي:

«جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية»

بناء على توصية اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

تقرر منح الاستاذ عباس فائق غزاوي هذه الشهادة.

تقديرا للمشاركة والجهود المبذولة من قبله في فعاليات جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية.

كذلك ارسل الامير فيصل بن فهد شهادة التقدير والميدالية الخاصتين بهذه المناسبة لرئيس جامعة كاسل الالمانية البروفسور د. فرانتش نيومان، لما يقوم به من جهود مشكورة وتعاون مثمر في سبيل رفع العلم ونشره.

جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية
KING FAHD AWARDS FOR DESIGN & RESEARCH IN ISLAMIC ARCHITECTURE 1983 - 1998

صورة عن الجائزة

ومن الجدير بالذكر ان طلبة قسم الهندسة المعمارية في جامعة كاسل الالمانية قد فازوا بالجائزة الثانية في مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية بعد ان رات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، المكونة من سبعة محكمين، اختيار الدراسة التي وضعتها مجموعة من طلبة هذا الجامعة الالمانية العريقة حول قرية «شينيتي» التونسية وقد اشرف على هذه الدراسة عن القرية التي يعود تاريخها الى ما يزيد عن الف عام استاذان المانيان من جامعة كاسل، وابرزت آثار العمارة الاسلامية والمحلية في هذه القرية التونسية التي تضم مجموعة كبيرة من الآثار القديمة ذات المواصفات العمرانية والهندسية المميزة ذات الطابع الاسلامي.

وكان للسفير الاستاذ عباس فائق غزاوي قد قام قبل شهور قليلة بتسليم الطلبة الفائزين الجوائز التي فازوا بها في هذه المسابقة الدولية الكبيرة، وذلك في مدينة كاسل الواقعة في شرق المانيا الاتحادية.

منظمة العواصم والمدن الاسلامية

الدوحة ـ ق. ن. ا: استأنفت الدورة الثانية عشرة للمجلس الاداري والدورة الخامسة لصندوق التعاون لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية اجتماعاتها امس في فندق شيراتون الدوحة برئاسة المهندس علي محمد الخاطر مدير بلدية الدوحة ورئيس الدورة الحالية لهذه الاجتماعات وحضور المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام للمنظمة وممثلي العواصم والمدن الاسلامية.

وتم خلال الجلسة استعراض اعمال لجان العمل الثلاث التي شكلها المجلس وهي لجنة دراسة الميزانيات والاشتراكات ولجنة دراسة برنامج التعاون الفني ولجنة الصياغة بالاضافة الى مناقشة المواضيع التي تتعلق بعضوية المدن الاسلامية في المنظمة والاشتراكات الخاصة بهذه العضوية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 23 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3648
الاربعاء ١٤ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ٢٣/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٤٨

غدا

الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره، ويتناول في حلقة هذا الاسبوع سماحة الاسلام في تعامله مع اسراه عند فتح بيت المقدس.
(صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في طائفة جديدة من الآراء والتعقيبات.
(صفحة البريد)

الدكتور عصام نعمان، يكتب مقالا بعنوان «السلام القومي بين العرب قبل السلام العادل مع اليهود»، مؤكدا ان تجاوب الكيان الصهيوني وامريكا لن يكون سريعا.
(صفحة الرأي)

رحل قبل فترة وجيزة عن عالمنا، واحد من المع رجالات الثقافة العربية هو الدكتور عبد الحميد يونس، الذي يعد رائد الادب الشعبي في الوطن العربي.
(صفحة الثقافة والادب)



تمكن نواز شريف، زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي في باكستان من تعزيز مركزه في البرلمان الباكستاني بعدما وقفت ولاية البنجاب الى جانبه واقترعت لمرشحي حزبه في الانتخابات الاخيرة
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

حملة إبادة في الصين: "الفأر الجيد هو الفأر الميت"!

بكين - «الشرق الاوسط» من اندرو هيجنز:

اعتاد الصينيون على ملاحقة الكلاب حتى الموت، وقد اخذوا الان يوجهون انظارهم الى ما هو ادنى من الكلاب اذ جاء دور الفئران التي عليها ان تهرب بجلدها.

يصادف هذا الاسبوع بدء الصيد الكبير للفئران في بكين، وحتى الاجانب هناك يشجعون على ان يساهموا في هذه الحملة.

فقد وردت رسالة الى شقتي وجهتها لي لجنة الحملة الصحية الوطنية يخبرونني فيها قائلين «خلال السنتين الاخيرتين جاءت حملة ابادة الفئران بنتائج جيدة، ولكن بما ان تكاثر الفئران يجري بسرعة، فان حملة اخرى لابادتها ستكون موضع التنفيذ».

ان زوجا من القوارض الصينية «وكل من الفئران والجرذان تدعى باللغة الصينية لاوشو» وما تلده يمكن لها ان تنجب ١٥٠٠ فار في السنة وهي نسبة تكاثر مذهلة دحضت المزاعم السابقة التي كانت تقول ان بكين «هي بشكل اساسي خالية من الفئران».

ومن اجل ازالة الفئران نهائيا فان الرسالة تقول «يرجى من كل المؤسسات الاجنبية في بكين ان تتعاون تعاونا ايجابيا» وهذا التعاون يعني وضع الطعم المسموم في المطبخ وغرفة المؤونة والمناطق الاخرى التي تتجمع فيها القوارض. هذا وقد شكلت السلطات البلدية دوريات لملاحقة الفئران يمكن استدعاؤها في طلعات خاصة للابادة.

ولكن على الرغم من هذه المجهودات فان كثيرا من المقيمين الاجانب يبدون مترددين في الاشتراك بهذه الحملة اذ انهم يتذكرون كيف ان ارضيات غرفهم في حملات سابقة ازدحمت باكوام من الفئران نصف الميتة.

كانت حملات ابادة الفئران جزءا من الحياة الصينية في الخمسينات وكانت كل حملة جديدة اشد حماسة وهيجانا من سابقتها. وعندما قام الرئيس ماو بخطوته الكبيرة وهي الخطوة المكارثية في عام ١٩٥٨ حين اعلن هجمة واسعة النطاق لا على الفئران وحدها بل على الذباب والعصافير الدورية والبعوض.

غير ان حملة ابادة العصافير الدورية هي التي جاءت باسوأ النتائج اذ ان استراتيجية ابقاء العصافير طائرة في الهواء حتى تقع ميتة من الاعياء احدث كارثة بيئية لان الحشرات اخذت تتكاثر دون اية كوابح.

لكن هذا الفشل لم يؤثر في انقاذ الفئران. فهناك اليوم لافتة حمراء كبيرة معلقة امام وزارة الصحة في بكين تقول بشكل واضح «الفأر الجيد هو الفأر الميت فقط»!



صباح الخير

اخطار الاجرام الفضائية

من الحقائق القاطعة التي اتذكرها عن ايام شبابي هي التي كنت لا انتظر ان ارى في السماء غير الطيور والطيارات، الحقيقية منها والورقية، اذا ما رفعت رأسي الى الاعلى ونظرت. واذا بقيت رافعا راسي هكذا كالمعتوه فلا انتظر ان يسقط عليه غير اوراق الشجر. واذا كنت سيء الحظ الى درجة كافية، فاوساخ الطيور المارة فوقي. بيد ان الموقف قد تغير الان كليا. اذا رفعت رأسك الى الاعلى الآن وانتظرت مدة كافية هكذا فربما يسقط على رأسك رجل لا تدري من اين جاءت، او عجلة كبيرة تطوق رقبتك، او باب حديدي مكتوب عليه «عند الطوارئ، ارفع العتلة وادفع الباب الى الخارج» بل ولا تعجب مطلقا اذا كنت عائدا الى البيت تحمل سلة من البرتقال للأولاد واذا برئيس احدى الدول يسقط على رأسك من الهواء. قبل بضعة اسابيع فقط سقط رئيس الباكستان على هذا النحو بعد انفجار طائرته وقبله بسنوات سقط الرئيس العراقي عبد السلام عارف من الجو بنحو مشابه!

يذكرنا كل العلماء الآن بان جو الكرة الارضية اصبح مليئا بالوف الاجرام الفضائية وانقاض الاقمار الصناعية والصواريخ العابرة للقارات، وكل هذا بالاضافة الى ما يسقط من الطائرات باستمرار من اجزاء وفضلات، بل وبشر. قبل بضعة اشهر وصلت ماري صبوارت مطار كندي في نيويورك، وعندما التفتت لتوقظ خطيبها من نومه في الطائرة، لم تجده في كرسيه مطلقا. ولدى التفتيش عنه تبين ان جيبا هوائيا في جو المحيط الاطلسي قد شفطه من كرسيه عبر النافذة.

ولم يسمع احد بالحادثة لانه سقط في البحر. ولو سقط على يهودي في نيويورك لرددت كل وسائل الاعلام الغربي نبأ الواقعة بعنوان «معاد للسامية يرمي بنفسه على يهودي بريء». وفي الاسبوع الماضي ذكرت الصحف البريطانية، خبر سقوط شاب من طائرة قبل هبوطها في فرنسا. لم يملك ذلك الشاب المسكين ثمن تذكرة السفر، وهو ما يحملني على الاعتقاد بانه ربما كان دبلوماسيا من جمهورية المكسيك، واضطر الى تهريب نفسه بالركوب على عجلات طائرة الجمبو قبل اقلاعها، ويظهر انه نام خلال السفرة، ولم يكن هناك من يوقظه من نومه عند بدء الطائرة بانزال عجلاتها تاهبا للهبوط، فسقط. والمزعج انه ترك حقيبته وراءه، ومعها جواز سفره.

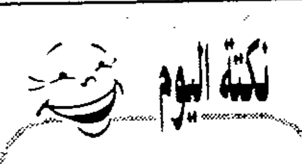
ومثل ذلك يقال عن الاجرام الفضائية والانقاض الجوية. استفاق في السنة الماضية مزارع فرنسي من نومه. وما ان فتح عينيه حتى وجد طبقا معدنيا هائل الحجم في وسط حديقته. واسرع فورا للاتصال بالشرطة واعلامهم بهبوط احد الاطباق الطائرة في حديقته دون ان يعرف اين ذهب ركابها في رجال المريخ والكواكب الاخرى. ولم تمض ساعة من الوقت حتى طرق بابه ممثل شركة طيران «بان آم» ملتمسا اعادة الاطار المعدني الذي سقط من صندوق محرك احدى طائرات الشركة اثناء مرورها فوق حديقته.

وفي هذا الشهر بالذات، اصدرت السلطات البريطانية تعليمات للمواطنين والمسؤولين عن كيفية التعامل مع الاجزاء والاجرام الساقطة من الفضاء، وذلك على اثر ما اذيع من تهشم قمر صناعي سوفياتي وتساقطه على الارض. لقد اصبح هذا الموضوع امرا حيويا حقا. ومن المؤسف اننا في عالمنا العربي لم نعره ما يستحق من الاهتمام. ولكنني ساحاول يوم غد اعطاء بعض الارشادات في هذا الشأن.

خالد القشطيني

شتائم هاتفية

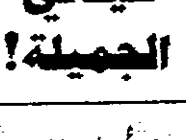
باريس - ا.ف.ب: قامت امرأة مهووسة بالاتصالات الهاتفية المزعجة باغراق مركز الشرطة في مدينة تور الفرنسية بالشتائم عبر ١٥٠ اتصالا هاتفيا اجرتها في غضون ليلتين. وكانت هذه المرأة قد عوقبت لتوها بالسجن مع وقف التنفيذ. وقبل عشرة ايام فقط خرجت من سجن اورليان حيث امضت شهرين للذنب ذاته. ولانها لا تملك خطا هاتفيا في منزلها فقد اجرت اتصالاتها من هاتف عمومي. وهناك القي القبض عليها في وقت كانت تدير قرص الهاتف للمرة الـ ١٥٠ للاتصال بمركز الطوارئ في مقر الشرطة. وامام القضاة المذهولين رددت في شكل مستمر «انا اعاني من الوحدة، واريد التحدث مع احد».



نكتة اليوم

المدرس: ما حاصل ضرب ٧ × ٤٢؟
التلميذ: استدعاء سيارة اسعاف لنقلهما الى المستشفى!

من القارئ بشار كسرواني



سيدتي الجميلة!

جاءت الممثلة اودري هيبورن من هوليود لزيارة العاصمة البريطانية لندن حيث جرت فيها أحداث فيلمها الرائع «سيدتي الجميلة»، والتي حازت فيها على شهرة عالمية واسعة على دورها كبائعة زهور فقيرة، يلتقطها عالم لغويات لاجراء تجاربه اللغوية عليها. وبالرغم من مرور اكثر من عشرين عاما على هذا الفيلم، فان اللندنيين يتذكرونه ويتذكرون بطلته باعجاب كلما مروا من منطقة كوفنت جاردن في وسط لندن، حيث جرت فيها احداث «سيدتي الجميلة».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قتلت سيدة عمتها العجوز بالساحل بسبب الخلافات بينهما على المسكن المشترك حيث دفعتها بقوة على الارض ففارقت الحياة.

القي القبض على المتهمة وتدعى عزة تادرس والتي اعترفت بان مشاجرة حادة نشبت بينها وبين عمتها ليزا ابراهيم (٧٠ سنة) ادت الى الحادث وقرر الطبيب الشرعي ان الوفاة حدثت نتيجة ازمة قلبية بسبب الارتطام بالارض. وامرت النيابة بحبس المتهمة واحالتها لمحكمة الجنايات.

عمر طويل لسواق فرنسا!

باريس - ا.ف.ب: اشارت دراسة لمركز التوثيق والمعلومات للتأمين الى ان متوسط عمر سائقي السيارات في فرنسا ارتفع خلال عشر سنوات من ٤٠ الى ٤٤ عاما. واكدت الدراسة ذاتها ان عدد المتقاعدين الذين يقودون السيارات في ارتفاع ايضا، وان نسبة الذين عمرهم ٦٠ عاما وما فوق ارتفعت بنسبة ٥٣ في المائة لتقفز من ١٠.٢ في المائة الى ١٥.٦.

اراد حماية سيارته.. فقتل طفلا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اراد موظف يعمل في الشؤون الصحية بمحافظة مرسى مطروح غربي مصر حماية سيارته من اللصوص فقام بتوصيلها بسلك كهربائي من منزله، مما ادى لمصرع تلميذ عمره ٩ سنوات اثر ملامسته السيارة اثناء ذهابه الى مدرسته، حيث صعقه التيار الكهربائي ففارق الحياة على الفور.

العلماء يحذرون من عواقب ارتفاع سخونة الارض

باريس - «الشرق الاوسط»:

«الاثر الصوبي» او ارتفاع سخونة الارض بسبب تلوث الغلاف الجوي مستمر وامامنا متسع من الوقت يقل عن عشر سنوات لمحاولة عكس هذا الاتجاه. هذا ما صرح به العالم الامريكي توماس لوفجوي الذي يشغل منصب الامين المساعد للعلاقات الخارجية في مؤسسة سميثسونيان في واشنطن، وذلك في الكلمة التي القاها اثناء الدورة العاشرة للمجلس الدولي لتنسيق برنامج اليونسكو الخاص بـ «الانسان والمحيط الحيوي»، والتي عقدت في مقر المنظمة في باريس في الاسبوع الماضي.

واوضح السيد لوفجوي ان ما بين عشرة آلاف ومائة الف نوع من الحيوانات والنباتات تختفي سنويا، وهذا يمثل نسبة تفوق ١٠ آلاف مرة المعدل العادي. واكد بان هذه الظاهرة تنجم الى حد بعيد عن الاثر الذي يخلفه عمل الانسان على البيئة المحيطة به، وترتبط هذه الظاهرة كذلك بتحولات في الخصائص الكيماوية للجو خاصة بسبب نمو كمية ثاني اوكسيد الكربون، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع سخونة الارض.

واضاف انه ما لم يباشر بعمل ملموس اثناء فترة لا تتجاوز العشر سنوات، فان هذه الظاهرة ستشمل بقاع العالم كافة ولن يكون بالامكان الحد من نموها، ذلك لان هذه السخونة ستتنامى بوتيرة فائقة السرعة وستحدث تغييرات مدمرة في المناخ يمكن ان تتسبب في انتشار ثلثي المساحات المعروفة.

ثم تحدث السيد لوفجوي عن المحميات الموزعة على سبعين بلدا وعددها ٢٦٩ محمية، فدعا الى القيام بعملية جرد للخصائص البيولوجية لهذه المحميات، مضيفا بان ٩٥ بالمائة من مساحات الغابات المطرية ما تزال مجهولة.

اما مدير البيئة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، السيد بيل لونج فقد اشار الى ان برنامج الانسان والمحيط الحيوي (ئلب) يمكن ان يكون «اداة فعالة» في اطار التنمية المستديمة، واضاف بان التعاون بين منظمته واليونسكو يمكن ان يعود بفوائد جمة على هذا البرنامج، اذ ان هذا التعاون من شأنه ان يضفي بعدا اقتصاديا مهما على عمل البرنامج وسيوفر لمنظمة التعاون قاعدة علمية افضل لتحاليلها الرامية الى وضع سياسات وتوصيات في هذا الميدان. ودعا الى اعطاء الاولوية في مجال البحث العلمي خلال السنوات المقبلة للبيئة، لا سيما فيما يتعلق بالتغييرات المناخية وثقب الاوزون وظاهرة ارتفاع سخونة الارض وصحة المحيطات

انهيار خط الدفاع الاول عن الجسم!

نيودلهي - ق.ن.ا: برهنت دراسة علمية على ان الجلد الانساني يمتص المواد العالقة في جو البيئة المحيطة به. ونفت بذلك الاعتقاد السائد بان الجلد يمثل خط الدفاع الاول ضد غزو الجراثيم والبكتريا للجسم.

واوضحت الدراسة التي اجرتها اكاديمية العلوم باوكرانيا السوفياتية ان امتصاص الجلد لهذه المواد يتم عقب نزول العرق الغزير من الجسم حيث تظل القنوات الحاملة للعرق مفتوحة وتقوم بامتصاص ما يوجد في الجو.

وتشير هذه الدراسة التي نقلتها وكالة «يونايتدنيوز» الهندية الى ان الشخص الذي يستخدم حمامات البخار المعروفة بالسونا يمتص جلده رواسب وفضلات الاشخاص الذين استخدموا الحمام قبله.

مع قهوة الصباح

النموذج الانساني!

هل يكفي ان تكون غنيا ليحترمك الناس؟

هل يكفي ان تكون مشهورا ليحبك الناس؟

هل يكفي ان ترث لقبا ضخما ليهابك الناس؟

هذا كله غير صحيح.

ولكنك تستطيع ان تصل الى الاحترام والحب والمهابة اذا تصرفت كانسان! القصة التالية من المانيا. القصد النموذج الانساني التالي قادم من هناك.

«كونستانتين هيرمان» نبيل ينحدر من اسرة عريقة، يعيش في قصر فاخر في منطقة «فستفاليا» في المانيا. وافر الغنى. ومع ذلك انتخبه الفلاحون البسطاء رئيسا لمنظمة الفلاحين في «فستفاليا».

لماذا؟

لانه رجل يرى في الفلاحين البسطاء اهله وعشيرته.. وهو يرى ان الفلاح يخسر السباق مع عمال المدن.. ولهذا فهو يساعد الفلاحين بجهده، وبماله من اجل تحقيق مستوى افضل للحياة. وكل هذا جميل. ولكن هناك حكاية اخرى عن هذا النبيل الالماني!

لقد كان يقود سيارته في يوم شديد البرودة في الطريق الى قصره عندما شاهد جرارا زراعيا يهوي الى النهر بسائقه.. اوقف البارون النبيل سيارته، واسرع الى مكان الحادث. وكان السائق المسكين قد غاص في قاع النهر بحد اصابته. خلع البارون ثيابه، والقى بنفسه في المياه المثلجة.. واستطاع ان ينتشل الفلاح ويذهب به الى المستشفى.

وعاش الفلاح.. وبقي البارون اسبوعين بين الحياة والموت فقد اصيب بالتهاب رئوي حاد كاد ان يذهب بحياته.

وفي الشهر الماضي منحته الحكومة الالمانية ارفع وسام وهو وسام التقدير تقديرا لخدماته وانسانيته.

ليست المسألة مسألة فلوس.. ولا شهرة.. ولا القاب.. انها مسألة ان نكون انسانا.. فتحصل على وسام الانسانية وهو ارفع وسام

عبد الله باجبير







عائلة متنقلة

يحمل هذا الاب اطفاله الخمسة على دراجته البخارية لتوصيلهم الى مدارسهم يوم الاول من امس في مدينة كوتابارو الواقعة على بعد ٣٢٠ كم شمال شرقي العاصمة الماليزية كوالا لامبور. وقد حمل اثنان من الصغار مظليتهما اتقاء لهما وللآخرين من الامطار الغزيرة التي هطلت على المدينة وتسببت في قطع المواصلات بين ارجائها.